

# المخنفار

من ريدرز دايجست

AL MUKHTAR min Reader's Digest May '88 N° 114

- الرجل الآلي يطرق الابواب ..... ١٥  
عملية إنقاذ في بحر الشمال ..... ٢٠  
أرتي خطك أقل لك من أنت ..... ٢٦  
الهد والجزر في الزواج ..... ٢٠  
"الموت في المريح" ..... ٢٤  
ملاذ الحيوانات المدللة ..... ٢٦  
مراهم البشرية لا تنفع؟ ..... ٤٠  
وودي آلن ..... ٤٥  
زوجة بثمانى بقرات (قصة قصيرة) ..... ٥٠  
إنقاذ كنوز إيطاليا ..... ٥٢  
الاثنين الاسود ..... ٦٢

## ٢٠ نصيحة

لحمية تغير حياتكم ..... ٥٤

- أريد ان أعيش (ماساة واقعية) ..... ٧٥  
هل تفكيرك معقول؟ ..... ٨٠  
فرائز ليهبت، بين الكبار ..... ٨٥  
شجرة عجيبة ..... ٩٠  
ملحق خاص ..... ٩٧  
قلب جديد لابن ٥ أشهر ..... ١١٣  
النجاح في الحياة ..... ٢

تأملات ٢٩ - دائرة المعارف ٧٢ - الطب ٩٥ - أفكار ١٤٤

أوسع المجلات انتشاراً في العالم

٢٨ طبعة، ١٥ لغة، ٢٨ مليون نسخة شهرياً



# المخنفار

من ريدرز دايجست

AL MUKHTAR min Reader's Digest May '88 N° 114

- الرجل الآلي يطرق الابواب ..... ١٥  
عملية إنقاذ في بحر الشمال ..... ٢٠  
أرتي خطك أقل لك من أنت ..... ٢٦  
الهد والجزر في الزواج ..... ٢٠  
"الموت في المريح" ..... ٢٤  
ملاذ الحيوانات المدللة ..... ٢٦  
مراهم البشرية لا تنفع؟ ..... ٤٠  
وودي آلن ..... ٤٥  
زوجة بثمانى بقرات (قصة قصيرة) ..... ٥٠  
إنقاذ كنوز إيطاليا ..... ٥٢  
الاثنين الاسود ..... ٦٢

## ٢٠ نصيحة

لحمية تغير حياتكم ..... ٥٤

- أريد ان أعيش (ماساة واقعية) ..... ٧٥  
هل تفكيرك معقول؟ ..... ٨٠  
فرائز ليهبت، بين الكبار ..... ٨٥  
شجرة عجيبة ..... ٩٠  
ملحق خاص ..... ٩٧  
قلب جديد لابن ٥ أشهر ..... ١١٣  
النجاح في الحياة ..... ٢

تأملات ٢٩ - دائرة المعارف ٧٢ - الطب ٩٥ - أفكار ١٤٤

أوسع المجلات انتشاراً في العالم

٢٨ طبعة، ١٥ لغة، ٢٨ مليون نسخة شهرياً



## عاشروا الضاحكين

(٧٠ ص)

مسح العبد ٢٠١٠

## حول العالم في ٩ أيام

(١١٩ ص)

## مخاوف الأطفال أوهام؟

(٩ ص)

## عاشروا الضاحكين

(٧٠ ص)

## حول العالم في ٩ أيام

(١١٩ ص)

## مخاوف الأطفال أوهام؟

(٩ ص)

# المخترار

## اربحوا ٣٣٪

يسر "المخترار" ان تعرض  
على المشتركين الحدد فيما  
بين ١٩٨٨/٥/١ و ١٩٨٩/٥/٣٠  
اربعة اعداد اضافية مجاناً  
مع كل ١٢ عدداً .  
فالمشترك لمدة سنة  
(١٢ شهراً) يتلقى  
١٦ عدداً خلال ١٦ شهراً  
اي انه يربح ٣٣٪ .  
فكونوا من الرابحين .

الاسم \_\_\_\_\_  
ابدا اردتم ان نصلكم "المخترار" الى عنوانكم،  
بادروا الى ملء هذه الخسيمة وارسلوها  
العدوان \_\_\_\_\_  
مرفقة بشفك محبوب على مصرف في نيويورك  
التاريخ \_\_\_\_\_  
باسم "المخترار" من ريندر دامجست\*  
تفقيه ٢٥ دولاراً امريكياً وارسلوا الخسيمة والسنتك  
النموذج \_\_\_\_\_  
بالمريد المصون (المحمل) الى احد العواصم المذكورين  
حلف هذه الخسيمة.

رئيس التحرير: كون غيلهور . مدير التحرير: فرميسس ج . شول . المدير العام: جورج ف . غرون .

نشر "ريندر دامجست" في اللغة الانكليزية (الطبعات الامريكية، الكندية، البريطانية، الاسترالية، النيوزيلندية، الافريقية الجنوبية، العلمية والاصوية) وفي الفرنسية (الطبعات الفرنسية، الكندية، البلجيكية والسويسرية) وفي الاسبانية (الطبعات الامريكية الاسبانية والاسبانية) وفي الالمانية (الاصوية والسويسرية) وفي الهولندية (الاصوية) وفي البرنمالية والاصوية والدروميه والكاميرونية والغينية والغانمانية (الاصوية) وفي اليونانية والبولندية (الاصوية) والبنديكية والاصوية والكورنية والهنديكية، الى الفرنسية.

خلق النشر مجموعة "المخترار" من ريندر دامجست\* بموجب اتفاق خاص مع شركة "ريندر دامجست" في نيويورك، الولايات المتحدة. يحظر نقل كل "المخترار" او الترجمة او اقتباسه، سوا في أي شكل كان، غيراً من شكله في العربية او في أي لغة اخرى. يهذه الحقوق محفوظة باسمها التي كل اعين العربية والافريقية. وقد اتمعت كل ادراعات التسجيل والعلامية في العالم العربي والعراق بموجب اتفاقات الدولة المعطوفة لحماية الحقوق الفنية والاصوية.

### ثمن العدد

لسان 100 - سورية 100 - الأردن ٧٥ - الكويت ٧٥ - الإمارات العربية المتحدة ٥٩ - قطر ٨٩ - البحرين ٨٥ -  
السعودية ١٠٠ - مصر 100 - الجزائر ١٠٠ - ليبيا ٥٥٠ - ج. ع. اليمينية ٢٥ - ممسقط ٢٥ - العراق ٥٠ - قبرص ٧٥ -  
نومس ٧٥٠ - المغرب ٧٥ - الجزائر ٧٥ - فرنسا ١٥٠ - انكلترا ١٠٠ - اليونان ١٢٠ - كندا وامريكا الشمالية ٢٥٥



## نسكافه

### قهوة اللحظات السعيدة



نسكافه ههوه مسافيه  
ممشتركة من الجوده استواع البشر  
فبذ العنايه  
كبيرة من نسكافه في الصحاح  
وفي ابع وقت وقرينت الهنار سعيدة  
الهة لترويحة والانشاط .  
اهنأ الأوقات تعقيتها مع فانيكك  
والأمسية، هههههههه نسكافه  
الشبيبة والشههههههه .

### نسكافه

قهوة الشباب العصرية التاج

# المختار

من ريدرز دايجست  
مجلة شهرية

رئيس التحرير - المدير المسؤول: ادمون صعب

امانة التحرير: واحدة حناد - الأفرج: جورج غالي. الخطوط جبران مطر.

الامتياز شركة المعمار للمنشورات الدولية - باريس. الناشر: شركة "امبرك" للمنشورات الدولية - بيروت  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام: الدكتور لويس حدادحاج.

المدير العام: المعاون: داني حدادحاج - باز.  
التحرير والادارة: مركز مبرنا شالوي: بونغار من الفيل: ص.ب 0028A المنط الشمالي - لبنان.  
الهاتف: ٤٩١٩٣٠ - ٤٩٢٢٧٠ الفاكس 44615 LE MUKHTAR

الإشتراكات: فريال علاف: نهاية الشروني، شارع المقيسي، ص.ب ٨٧٠٧ بيروت - لبنان.  
الهاتف: ٢٤٥٧٣١ - ٢٤٤٧٧٠ الفاكس 44615 LE, MEM 22288 MUKHTAR  
النصف والتخصيص: المطابع التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان، بيروت.  
الطباعة المطبعة العربية، المطبعة الصناعية - البوشرية، المنط الشمالي - لبنان.  
التوزيع الشركة اللبنانية للتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت.

## AL MUKHTAR min Reader's Digest

© 1988 BY AN NAHAR P.J.S.A. LICENSEE OF THE READER'S DIGEST ASSN. INC.

Editor-in-Chief: Edmond Saab.  
Managing Director: Dany Dahdah-Baz.

Centre Myrna Chalouhi, Blvd. Sin el-Fil, P.O.Box 55228,  
El-Metn, Lebanon.

Tel: 492670 — 491630, Telex: MUKHTAR 44615 L.E.



MEMBRE INSCRIT A L'O.J.D.

May 88 N° 114 (New Series) Vol. 10

## ريدرز دايجست

المؤسسان: دي ويت والاس ولوي التمشون والاس.

### الطبعات الدولية

رئيس التحرير: كوين غيلهور. مدير التحرير: فرديناند ج. شجل. المدير العام: جورج ف. غزلن.  
تنشر "ريدرز دايجست" في اللغة الانكليزية الطبعات الأمريكية، الكندية، البريطانية، الأسترالية، النيوزيلندية، الإفريقية الجنوبية، الصينية والآسيوية، وفي الفرنسية (الطبعات الفرنسية، الكندية، السويسرية) وفي الألمانية (الطبعات الألمانية الاتحادية والآسيوية) وفي البرتغالية والألمانية والروسية (الطبعات الألمانية والروسية) وفي اليابانية واليابانية.  
الطبعات البولندية والبنديكية والصينية والكورية والهنديّة. إلى العربية.  
مقال للظن معقوفة "المختار" من ريدرز دايجست" بدون انزال خاتم مع شركة "ريدرز دايجست" في بيروت، الإصدارات المتحددة. معتر  
الطلب من "المختار" أو الترجمة أو التخصيص. معاً في أي شكل كان مرتجياً أو كاتياً، في العربية أو في أي لغة أخرى، وهذه الحقوق محفوظة بالنسبة  
عن كل النول العربية والإفريقية. وقد أقيمت كل أعمال التخصيص والتمويلية في العالم العربي والشرق الأوسط بدون اتفاقات الدولية المعروفة  
لعمارة الحقوق الفنية والنسبة.

### تَمَن العُدد

لسان ١٠٠ ل - سورية ٥٠ ل - الأردن ٧٠ ف - الكويت ٧٠ ف - الإمارات العربية المتحدة ٩٠ ف - قطر ٨٠ ف - البحرين ٨٠٠ ف -  
السعودية ٠ ل - مصر ٤٥ ل - السودان ١٠ ل - ليبيا ٥٠٠ د - ج.ع. المصممة ٨٠ - مسقط ٨٠٠ هـ - العراق ١٠٠ هـ - قبرص ٧٥ د -  
بؤسس ٢٠٠ هـ - المغرب ٧٠ هـ - العرائر ٧٠ هـ - فرنسا ١٠ هـ - المكنترا ١٠ ل - اليونان ١٠٠ د - كندا وأمريكا الشمالية ٢٧٥ د

الرجاء إرسال القسيمة والشيك بالبريد المسجل (المضمون)  
الى احد العوازم الآتية:

بنك المشرق ش.م.ل. ص.ب. ١٥٢٤ بيروت - لبنان	بنك المصنح للأعمال ش.م.ل. ص.ب. ٧١٦٥ - ١١٢ بيروت - لبنان	BANK ALMASHREK S.A.L. P.O. BOX 1524 BEIRUT-LEBANON	ALLIED BUSINESS BANK S.A.L. P.O. BOX 113-7185 BEIRUT-LEBANON
---	---	--	--

الرجاء وضع العباره الآتية على علاف الرسالة: "اشترك في مجلة المختار."



نسكافه هتوة هتوة هتوة  
محفرة من الجود استوح المشن  
لث العالته.  
كون من شكافته في التتياح  
ويأيت وقتويت النهار ميعينه  
الثك للثويوتة والشساط.  
أمكا الأوقات تفتضيتها مع تفتياك  
والأمينته يطهه شكافه  
الذبتية والشنتطة.

## نسكافه هتوة الشباب العصرية التاج

# النجاح في الحياة

أن نساعد الآخرين لكي يتفوقوا  
حتى علينا، موهبة تجلب لنا النجاح والسعادة

## ١ . توقعوا الأفضل من الآخرين .

اولئك الذين يحبون غيرهم ويعتقدون أن لدى مرؤوسهم نيات حسنة، لا بد لهم ان يستخلصوا الأفضل منهم.

لقد وجد روبرت روزنثال أستاذ علم النفس في جامعة هارفرد، ولينور جاكبسون مديرة إحدى المدارس في جنوب سان فرانسيسكو، انه كلما ازدادت توقعات المعلم من تلاميذه تحسنت انجازاتهم. وأكبر دليل على ذلك ما حصل في مدرسة ابتدائية حيث، في بداية السنة الدراسية، عُيِّن لكل أستاذ عدد من التلاميذ اعتبروا مجلبين في التحصيل. والحقيقة أن هؤلاء التلاميذ اختبروا عشوائياً .

هل تساءلت يوماً كيف أن بعض الناس أمثال المديرين والمدرسين والوالدين يلممون الآخرين ويظنّون أفضل ما فيهم؟ هذه الميزة الاستثنائية في التأثير على الآخرين وأثارة النواحي فيهم تقود هؤلاء الأشخاص الى النجاح في كل ما يفعلون.

ان الجميع مدعوون الى عمل كهذا في ظرف ما، لأن هذه مهارة مكتسبة وليست فطرية وفي وسع أي فرد أن يرتفع الى مستواها اذا رغب في ذلك.

هنا بعض المبادئ الأساسية التي يجب ان يتقنها كل من يرغب في إمام الآخرين والتأثير فيهم، علماً ان المرء يختبر بذلك إحدى ملذات الحياة العظيمة:

وبعد الامتحان النمائي تبين أن هؤلاء التلاميذ الذين اعتبرهم معلمهم ذوي إمكانات مميزة رفعوا حاصل نكائهم (١) أكثر من رفقاتهم. وقد وصفهم معلمهم بأنهم الأكثر سعادة والاشد حباً للاستطلاع والتعلم والارتق شعوراً والافر حظاً للنجاح في المستقبل.

ومرد ذلك الى ان معلمهم توقعوا منهم أكثر مما توقعوا من سواهم، فكانت النتيجة ان هؤلاء توقعوا أكثر من أنفسهم فنجحوا.

٢ . أرسوا حاجات الآخرين. كثير من القادة يرون أن حض الآخرين وتحريك هممهم لا يضمن الا بمدحهم واطرائهم، فينسون هذه التوصية الأساسية. علينا أن نستفسر عن حقيقة ما يعتقدّه الآخرون وما يحبون ويكرهون. فالقادة الحقيقيون يدركون تماماً أنهم انا أصفوا كفاية الى الآخرين وأتموا بأمرهم فيسرح لهم هؤلاء ما يثيرهم ويفهم الى الامام. قال لي أحد الاساتذة ان رئيس دائرته استدعاه يوماً وأفهمه أن ليس في استطاعته أن يرفع راتبه، ولكن في امكانه أن يثبتته في وظيفته قبل سنة من الوقت المتوقع ويخفف عدد ساعاته التعليمية.

تابع الاستاذ: "ان رئيس دائرتي لم يدر ان تثبيتي لم يكن خيمة لي او حافزاً، ولا تنقيص عدد ساعاتي مكافأة. فلو كلف نفسه عناء البحث عن حاجاتي لعرف أنني أعشق التعليم وأعتبره امتيازاً، ولأدرك أنني على استعداد لأن أنفج من جيبي للمزيد منه وليس لتنقيصه "

٣ ضعوا مقاييس عالية. ان العائلات الناجحة والشركات المزدهرة تولي أهمية كبرى للشخصية الفردية، انما تصر على معتقدات جوهرية معينة ومقاييس عالية.

قالت لي معلمة فنون تنتقل بين خمس مدارس ان الاحقر بينها من حيث المعنويات هي تلك التي يسعى ركبها يوماً ليكون محبوباً من الجميع. ثم أرفقت: "ما أريك في رئيس مدرسة يقول لاساتذته: اذا كانت الحفلة المدرسية لهذه الامسية لا تناسبك فلا تزجج نفسك بالحضور. أجل، ان هذا الموقف المتساهل والضعيف من رئيس كهذا لا بد من أن يوهي إليك ان مدرسته لا تستحق العناء." تبدو أساليب القيادة والزعامة متنوعة جداً، انما هناك أسلوب واحد مشترك بين كل الحوافز الناجحة ألا وهو عشق الآراء والاعمال العظيمة.

٤ . أوجدوا محيطاً لا يعتبر فيه الاخفاق كارثة مأسوية. قالت لي سيدة ذات خبرة واسعة في السياسة وعرفة كبيرة بشخصيات اجتماعية كبيرة ان "القدرة على الاخفاق هي طريق النجاح الدائم".

وهذا الدرس تلقنته ماريان أندرسون باكراً عندما غنت للمرة الاولى علناً في دار بلدية مدينة نيويورك. لم تكن على استعداد كافي، فقسا عليها نقادها ولم يرحبوا. وبعد ذلك الاخفاق المروع بقيت لمدة طويلة عاجزة عن مواجهة اصداقائها.

(١) حاصل النكاه (١.٥) رقم يمثل نكاه المرء كما نحدد فسمه سنة العطفة على عمره وضرب حاصل القسمة بمئة.

# نيدو الحليب الأفضل



نيدو الأفضل طمناً، الأسترغ  
ذويابنا، الأضمن نتيجة  
والأوسع إنتشاراً.  
نيدو السريع الذوبان؛  
ضخامة أكيدة لنمو أولادكم.  
Nestlé  
تضمنه نستله

## النجاح في الحياة

الكتوراه. كان تصرفه معنا تصرف المعلم  
الرائع، إذ لقننا القيم الحق بعرضه  
شخصيات حقيقية تجسد تلك القيم.

٦. توهموا بالإنجازات وأظهروا  
استحسانكم. غالباً ما يشكو الموظفون  
أنهم لا يسمعون تعليقا من رؤسائهم الا  
عندما يرتكب أحدهم خطأ.

في كتاب "مدبر لدقيقة واحدة" (٢٢)  
ينصح كنت بلنشارد وسبنسر جونسون  
بالآتي: فاجلأ مرؤوسيكهم وهم يأتون عملا  
جيدا ثم أثنوا عليهم فوراً.

إن تقديم الشكر الى من يساعدنا هو  
كياسة يجب تطبيقها في كل العلاقات  
البشرية، لأننا جميعاً نريد أن تلاقى  
اعمالنا استحساناً لدى الآخرين. وعندما  
يشكرنا أحدهم بصدق فإننا لا نتوانى عن  
الالحاق به الى آخر الدنيا. قال الناقد  
الانكليزي صموئيل جونسون: "إن اطراء  
شخص واحد يؤدي الى نتائج عظيمة".

٧. كافئوا التعاون. إن القادة  
الصالحين لا يكتفون باكتساب الولاء بل  
يسعون جاهدين الى تعميم هذا الولاء بين  
أفراد المؤسسة. وفي أفضل المؤسسات  
ياخذ الافراد على عاتقهم تامين  
المقاييس العالية.

قال لي صديق اشترى مصنعاً جديداً ان  
بين موظفيه "مجموعة من ذوي الخبرة  
الطويلة يعطون أفضل الانتاج، انهم أفراد  
متعارفون يفتخرون بأداء وظائفيهم على  
أكمل وجه بحيث باتوا لا يسمحون لأي  
منهم بأن يقصر في عمله. إن كل واحد

طالت كآبة المغنية الشابة ودام  
انقباضها أكثر من سنة على رغم محاولات  
والبتما الحثيثة تعزيز ايمانها بأنها لا  
تزال تملك الموهبة. وتذكر هذه المغنية  
الكبيرة اليوم: "أنا كان في صوتي من  
جمال، فإيماني وضعه هناك. إيماني  
وكلمات أُمي الفضيلة يجب ان تأتي قبل  
العظمة".

إن أنجح الممجرين يتوقعون ان يرتكب  
موظفهم بعض الاخطاء، فلا يصفوهم  
من الخدمة ويستعينون بأخرين جدد بل  
يدركون تماماً أنه أجدى كثيراً ان يلقنوا  
موظفيهم كيف يتعلمون من أخطائهم  
ويفيدون منها. فالإنسان الحاضر يعرف  
تماماً ان الخوف من الاخفاق قد يقضي  
على قوتي الابداع والمبادرة.

٨. خذوا عمراً من "أبطال"  
مهرولين. إن الذين يتمتعون بقوة  
الانقاع غالباً ما يملكون براعة في رواية  
الاحداث لأنهم يعرفون أننا نتأثر  
بالخبرات القردية أكثر من المبادئ  
العامة.

وإذ انظر الى ماضي عندما كنت فتية  
وأأمل الاحاديث التي كانت تدور بيننا  
ونحن الى المائدة، أذكر أن والدي  
المعسول اللسان والمرابي لحقوق الآخرين  
ومشاعرهم كان يستعين بابطال معروفين  
ليبعث الحماسة والنشاط في ابنائه. فكم  
تكلم باعجاب عن اناس في مدينتنا  
نعرفهم حسناً، ومنهم التاجر الذي درس  
الحقوق ليلاً والمزارع الشاب الذي تعلم  
بالمراسلة. وما أنا الآن أتصور أبي  
يشجعني وأخي على متابعة دراستنا لنيل



# فاجئوا من محبتنا بهديّة لا تنسى

## النجاح في الحياة

منهم يؤدي واجبه على خير ما يرام بدافع الاخلاص والمنافسة".  
لقد تعلم صاحب هذا المصنع أهمية انتقاء أشخاص يتمتعون بروح التعاون والاخلاص لينجزوا القسم الأكبر من أعماله.

ان القادة العظام ينشئون دولهم اتباعاً يتفوقون عليهم في ما بعد. هكذا يصبح العداؤون حربيين لتغيرهم من الرياضيين راغبين منهم أن يحطموا كل الأرقام القياسية في المستقل، ويشجع المديرون مرؤوسيهم على التقدم حتى يصبحوا هم الرؤساء في السنين المقبلة. ولن ننسى الوالدين الذين، من فرط محبتهم لاولادهم، يرفعونهم الى مستواهم اولا ومن ثم يشجعونهم على الارتقاء الى اعلى.

يوم رزق هاري داي وزوجته آدا طفلتهما البكر اضطررا الى اجتياز مسافة 310 كيلومترا من مزرعتهم الى مستشفى للتوليد في الجاسو بولاية تكساس. وعادت آدا بوليبتها سانرا الى حيث انتظرتها حياة صعبة. فاليبيت نو الغرف الاربع مبني باللين المجفف بحرارة

الشمس، ولا ماء فيه ولا كهرباء. ولم تكن هناك مدرسة. لكن الزوجين لم يدعيا تلك البيئة القاسية تقيدهما. لقد اضطر هاري بعد موت ابيه الى تسلم ادارة المزرعة بدلا من أن يدخل جامعة ستانفورد المرموقة. لكنه لم يقطع الامل يوماً في أن ابنته سانرا ستتعلم فيها. ولم تكن زوجته اقل حماسة فبدأت تدرّس ابنتها في البيت، وحرصت على توفير عدد كبير من الجرائد والمجلات والكتب. و ذات صيف أخذ الزوجان اولادهما في رحلة لزيارة عواصم كل الولايات الغربية. والتحقّت سانرا فعلا بجامعة ستانفورد حيث نرست الحقوق وأصبحت القاضية الاولى في المحكمة العليا بالولايات المتحدة.

ما الذي حفز سيدة مثل سانرا داي أوكونور على بلوغ هذه المرتبة؟ لا شك في أن نكاحها وانفاجعا الذاتي حفزها، أما الغضل الأكبر يعود الى تلك الام ذات العزيمة القوية التي كانت تجلس صبر في بيت من لين وتمضي الساعات الطويلة تدرّس اولادها وتقرأ لهم.

ألن لوي ماغينس



## هاتف الرئيس

تشابكت خطوط الهاتف في الجامعة وكثرت المكالمات الخاطفة. وصباح يوم عطلة كان رئيس الجامعة على أمية الاخلاد لقراءة صحيفته حين رن جرس الهاتف، فرفع السماعه وأجاب بصوت عميق صارم ينم عن غيظ "هالو!" وبعد لحظة صمت تكلمت امرأة وجلة: "لقد اريت التكلم مع ابنتي في قاعة النوم، وارجو ان اكون اخذت الرقم!"

تمر اعياد من تحب في غفلة عتاء، فننسى مثلا ان عيد الاباء يقع في 14 يناير (كانون الثاني) وعيد الامهات في ٢١ مارس (آذار).  
كما المناسبات الاجتماعية والشخصية ولاسيما منها اعياد الميلاد الشخصية ونكروى الزواج او التخرج او عيد الحب...  
فهل فكرتم في هدية غير عادية، هدية ترافق من تحبون لاكثر من سنة، ترفقونها ببطاقة شخصية تعبرون فيها عن عاطفتكم تمامه واهتمامكم به؟  
فانما اردتم اهداء من تحبون اشتراكا لمدة سنة في "المختار" فلهدون خلالها من العرض الخاص (١٢ عمدا بدلا من ١٢) خلال الفترة بين ١٩٨٨/٥/١ و ١٩٨٩/٥/٣٠ فما عليكم الا ملء القسيمة باسم من تودون اهداءه والاشتراك وتوثاقه الكامل مرفقة بشيك مسحوب على مصرف في نيويورك بقيمة ٢٥ دولارا امريكيا باسم "المختار من ريندرز دايجست" وارسالهما بالبريد المضمون (المسجل) الى احد العنوانين الآتيين:

البنك المتحد للأعمال ش.م.ل.

ص.ب. ٧١٦٥ - ١١٣

بيروت - لبنان

ALLIED BUSINESS BANK S.A.L.

P.O. BOX 113-7165

BEIRUT-LEBANON

بنك المشرق ش.م.ل.

ص.ب. ١٥٢٤

بيروت - لبنان

BANK ALMASHREQ S.A.L.

P.O. BOX 1524

BEIRUT-LEBANON

لا تنسوا ان ترسلوا  
مع القسيمة والشيك  
بطاقة شخصية  
موجهة الى المهدى اليه  
لضمانها بطورنا ضمن الرسالة  
التي نودعها اليه.

اسم المهدى اليه

عنوانه

المناسبة وتاريخها

توقيع المهدى



مع اخلص عهدنا

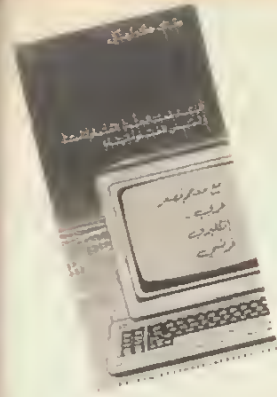
مقالات مقبسة نوفر لكم متعة دائمة

## النجاهل يزيد مخاوف الأطفال

يجب ان يعرف الاولاد ان الخوف  
شعور طبيعي وان التغلب عليه أمر ممكن

وترى ايزابيل فوكس، وهي أخصائية بمعالجة المشاكل النفسية لدى الاطفال "ان أهلا مثل هؤلاء يتألمون حقاً من خوف اولادهم انما تؤدي بهم استجاباتهم غير الملائمة، ومن حيث لا يدرون، الى زيادة الخوف لدى اولادهم." وتضيف: "يشعر بعض الاهل ان هناك خطأ ما لدى الولد الخائف او يعتبرون أنهم اخفقوا بدورهم كأهل موجبين. وبما ان هاتين الفكرتين تشوهان صورة الأهل في نظر أنفسهم، فان كثيرين من الآباء والامهات يرفضون الاقرار بأن خوف اولادهم حقيقي." وعلى رغم ذلك فان معظم مخاوف

يتذكر محام لامع أمراً حدث له في طفولته فيقول: "كنت في الرابعة من عمري عندما أخفقت في تسلق سلم منزلة في الملعب. لقد بدت لي السلم آنذاك مرتفعة جداً. فنعتني أبي بالجن امام جميع الاولاد، فخلجت جداً وأسرعت عائداً الى المنزل." وتذكر امرأة ذوفها من النوم في غرفة مظلمة وتقول: "كانت امي تجبرني على النوم في غرفة مظلمة ومقفلة لأنها كانت تعتبر ذوفي ضرباً من السخافة، فكان طبيعياً أن يؤدي ذلك الى مضاعفة ذوفي".



## المُنسِقُ (الكومبيوتر)

آلة مُعالِجَة  
المَعْلُومَاتِ

وَأُسُسُ المَعْلُومَاتِيَّةِ  
تأليف جاك كونيكي

هل هناك تعبير علمي أقرب الى عمل الكومبيوتر من كلمة "المُنسِقُ"؟ دقيق، "علمي"، كما يصفه واضعه المهندس والأستاذ الجامعي جاك كونيكي، هو "مرجع المعلومات في حياتنا اليومية وأدخلت حقلاً جديداً في سلسلة العلوم عُرفَ بالمعلوماتية؛ ما لبثت أن أصبحت أداة أساسية تستعين سائر العلوم بطاقتها. وهذا المرجع المطلوب هو الآن بين أيديكم، وقد وُضِعَ للمرة الأولى في اللغة العربية مع التصوير التقني الملَوَّن ملحقاً بمعجم مصغر للمعلوماتية يترصد أهم كلماتها وعباراتها باللغات العربية والانكليزية والفرنسية. ولا شك في أن هذا الكتاب يكوّن أداة مفيدة سوف يستعملها التلامذة والطّالِب والموظفون وأرباب العمل والمسؤولون في جميع المهن والحقول؛ وهو لم يوضع فقط لطالِع بل ليعتمد مرجعاً يستشار كلما دعت الحاجة الى توضيح فكرة أو كلمة أو عبارة أو إلى رؤية صورة تعود الى المُنسِق والمعلوماتية."

أسرع في الحصول على الكتاب الآن.

قسيمة الشراء (إملاً بخط واضح وبالعربية أو الانكليزية):

الاسم \_\_\_\_\_

العمر \_\_\_\_\_

العنوان الكامل \_\_\_\_\_

(أرسل بالبريد الجوي المسجّل (المضمون) القسيمة مرفقة بشيك مسحوب على مصرف في نيويورك باسم جاك كونيكي بقيمة 10 (عشرة) دولارات أمريكية الى أحد العنوانين الآتيين:

مجلة "المختر": صرب: 11-8707 بيروت - لبنان أو - مجلة "المختر": صرب: 55228 العتق الشمالي - لبنان.

الرجاء وضع العبارة الآتية على المغلف: "المُنسِقُ".

الإطفال ليست حقيقية فحسب بل هي جزء طبيعي من نموهم. وتلاحظ حويس سنايدر، الاختصاصية بمعالجة مشاكل الأسرة: "ان مخاوف غير البالغين لا تختلف عن مشاكل البالغين انفسهم. فكلنا نشعر بالثوروت عندما نقابل انساناً للمرة الاولى، كما يخيفنا احياناً اي صوت مفاجيء، ولكن البالغين يعرفون كيف يعالجون مثل هذه الحالات، في حين يرتبك الاطفال حينها. انهم في حاجة الى معرفة كون الخوف والقلق حالتين طبيعيتين وان تخفي الشعور بالخوف امر ممكن".

وتعتبر فوكس "ان مراحل النمو العاطفي لدى الطفل تبدو طبيعية عندما تنسجم مخاوفه مع سنه". هنالك حالتان فقط للخوف الفريزي: الخوف من السقوط والخوف من الصوت المرتفع المفاجيء. من الطبيعي ان يخاف طفل براوح عمره بين الستة والعشرة اشهر، من الغرباء. وتوضح ان الطفل "يتعلم بسرعة ان يميز وجوه اهلته عن غيرها ويصبح كل وجه غير مألوف لديه بمثل تمديداً محتملاً لخطاته وشعوره بالامان". كذلك يبدأ الطفل بالخوف من ان يهجر بين سن الثمانية اشهر والنسبة ويصبح الخوف على أشده لديه بين السنة والنسنتين. في هذه المرحلة لا يكون الطفل تعلم بعد ان الشخص الذي يبعد عن النظر بقي موجوداً وسنراه مجدداً. تقول جوديث دافنبورت الاختصاصية بالعلاج النفسي: "بالنسبة الى ابراك الطفل، ان غياب امه عن ناظرية يعني انما اختفت الى الأبد، حتى ان الغياب الموقت للشخص الذي يهتم

كليا بحاجات الطفل يسبب قلقاً بالغاً للطفل".  
 إن الأهل الذين يتجنبون الغياب المفاجيء او الطويل عن طفلهم انما يساعدونه على تدعيم شعوره بالامان العاطفي.  
 بين السن الثانية والثالثة يخاف الطفل عادة الظلمة والوجوه المقلعة. تقول فوكس: "يكون الطفل قد تعلم في هذه المرحلة "قراءة" التعابير في وجوه اهلته لتبين انفعالاتهم المختلفة، لذلك يراه يشعر بالقلق عندما تحجب عنه هذه الملامح".

طلبت احدي الامهات من احد المرشدين ان يعالج ابنها ذا السنوات الاربع لاضطرابه الدائم وإصراره على انتعال حذائه على الشاطئ. قالت الام: "انه يبدأ بالصراخ عندما يشعر بالتمساق الرمل بقدميه". ولكنه امر عادي ان يضطرب طفل في الرابعة من عمره من جراء اي خشخيش يصيب جسمه سواء اكان حقيقياً أم وهمياً. ويلاحظ مارفن آك الاختصاصي بعلم النفس "ان الاطفال يطلبون تضديد جروحهم حتى وان تكن طفيفة." ويظهر الاطفال قلقهم على سلامة اجسادهم بتجنبهم الالعاب المكسورة او رفضهم اكل كعكة على شكل رجل او سندويشة مقطوعة في شكل "غير طبيعي".

عندما يبلغ الطفل مرحلة الدراسة تسيطر عليه مخاوف أخرى. فقد طلب كاورو ياماموتو، العالم التربوي النفساني في جامعة أريزونا من ثلاث مئة وسبعة وستين تلميذاً تراوح صفوفهم بين

لا تعاقبوا طفلاً او تسخروا منه بسبب خوفه. ان نعت الطفل بالجان او إسماعه ان الاولاد الكبار لا يكون يعطي مبروداً عكسياً. تقول سنايدر: "اذا قلت لولد خائف من ظلال اغصان الأشجار المنعكسة على جدار غرفة نومه، ان يعود الى فراشه لأن لا داعي الى خوفه، تكون اهنته، لأنك بذلك تطلب منه الا يصنق ما يراه. فالظلال موجودة وعلى الأهل ان

الصفين الرابع والسادس، ان يذكرنا عشرين حثفاً مثيراً للخوف، حسب أولوية الحدث، فتبين له ان الحدث الذي يسبب اعلى درجة من القلق والخوف هو وفاة احد الوالدين، ثم الخوف من العمى أو الخوف من الاحتجاز في المدرسة.

كيف يستطيع الاهل مساعدة اولادهم على معالجة مخاوفهم على نحو بناء؟ هنا بعض اقتراحات الاختصاصيين:





يدركوا أنها سبب الخوف. وعندما يتأكد الأولاد من أنك تترك خوفهم، يصبح في إمكانهم تقبل تطميناتك على نحو أفضل".

لا تجبروا طفلاً على إنكار خوفه أو إخفاؤه. بين السن الخامسة والثامنة يميل الأطفال إلى إخفاء خوفهم الأمر الذي يقلقهم. ويرى الاصلاني روبرت دوش: "إن إنكار الأطفال لشعورهم بالخوف هو إحدى الطرق التي يعالون بها خوفهم". ويضيف: "يستطيع الأهل مساعدة أطفالهم بتذكيرهم أن كثيرين من الأولاد الذين هم في مثل سنهم، يخافون وأن الإحساس بالخوف شأن طبيعي. إن مناقشة الأمر يفسح في المجال أمام الطفل للتغلب على خوفه من دون شعوره بالخجل، ولإطمئنان إلى أن خوفه سيضائل ثم لا يلبث أن يختفي مائياً".

هنالك عدة سبل يستطيع الأهل من خلالها مساعدة طفلهم في التغلب على مخاوفه. إن إعطاء الطفل بعض المعلومات مفيد عادة. يقول أحد الآباء: "عندما كانت ابنتي في السن السابعة اعتادت الخوف من النحل، فحضرت لها كيف أن النحل يجتهد ليعاد الفاكهة والزهر على النحو، وكيف أن النحل يبقى منشغلاً عندما ولا يزعمنا أن هي لم تقترب منه".

رجل آخر ساعد ابنه في التغلب على خوفه من الرعد. يقول: "كان ابني أصغر من أن يدرك حقيقة تصادم الكتل الموائية، فعلمته كيف يعدّ الثواني بين ومض البرق ووي الرعد ليدرك مدى بعد الصوت عننا".

من الواضح أن الحقائق لا تبدد المخاوف حتى يصبح الطفل في سن تمكنه من استيعاب المنطق العقلي. ولكن الأطفال، من مختلف الأعمار، يشعرون بإطمئنان أكثر من جراء التفسير العقلاني حتى وإن لم يتمكنوا من استيعابه تماماً.

ولأن الأطفال يفتنون بأهلهم، فإن إعطاء الأهل أطفالهم القوة في الشجاعة يعتبر أسلوباً مهماً لتجاوز الخوف. مثلاً على ذلك، إحدى الامهات التي ابنت ردة فعل سيئة عندما اظهرت ابنتها قلقاً اثر رحلتها الأولى بعيداً عن المنزل، لأن خوف ابنتها ابقى في داخلها شعوراً طفولياً بالخوف. تقول منتجة تلفزيونية كثيرة الاسفار: "عندما كنت في العاشرة من عمري، تلقيت دعوة لزيارة أمة عمي في تكساس وقضاء عطلتي هناك. انارتني الفكرة ولكنني كنت خائفة لأنها كانت المرة الأولى ابعد فيما عن المنزل. فزادت والديتي خوفاً، إذ اظهرت قلقها من أن اخطيء في ركوب طائرة تكساس او اعترض لاناى او اشعر بوطأة الغراق. لقد جعلتني شديدة التوتر إلى درجة اني كنت اصراف النظر عن الرحلة. ولا زال الاليوم اشعر بالخوف الشديد قبل البدء بأي رحلة".

إن الأهل الذين يوحون الثقة وهم ينظرون إلى تجارب تثير ريبية الطفل إنما يفتنون مثالا ايجابياً. واذ تتحدث امرأة عن رحلة راقت فيها ابنها ورفاق صفر إلى حديقة الحيوانات، تقول: "في حفر

الافاعي، سأل مرافقنا اذا كان احد منا يود لمس احدى الافاعي غير المؤنبة. كنت دائماً اصمق لمنظر الافاعي ولكن سرعان ما ادركت ما كان عليّ ان افعل حين رايت ابني يرتد الى الوراء خوفاً، فأجبرت نفسي على لمس هذا المخلوق، فكان من ابني ان حذا حذوي وقد اشرق وجهه بابتسامة فخر".

هل على الأهل عدم الاعتراف بخوفهم؟ تنصح سنايدر الأهل باعتماد هذه العبارة المفيدة دائماً "انا ايضاً كنت اخاف من ذلك". إن هذه العبارة تعلم الطفل ترسين مهمين هما: اولاً، انه ليس الوحيد الذي يشعر بالخوف احياناً. وثانياً، ان في وسعه التغلب على خوفه كما فعلت أنت.

ويستطيع الأهل أيضاً أن يعاونوا ولدهم على تحضير نفسه للوضف في تجربة مزعجة. هل تشعر ان ولك يعيش قلقاً دائماً بسبب قرب موعد دخوله المدرسة؟ خذ إلى هناك قبل بدء الفصل الدراسي ليعتاد بيئته الجديدة. تقول فوكس: "اذا كان ولدي خائفاً من ان يضيع الطريق، انهب برفقته مرات عدة حتى يصبح واثقاً من نفسه ومن طريقه. واذنا احتاج طفلهم إلى جرأة لاستكمال اللوزتين، انجموا به في جولة استكشافية إلى المستشفى وعرفوه إلى الأطباء والممرضات واجعلوه يتلمس المعدات الطبية.

انتبهوا إلى الخوف الكامن داخل أطفالكم. إن العناد الذي يظهره الطفل احياناً، قد يكون احد وجوه الخوف. وترى فوكس ان الأهل غالباً ما يغضبون "عندما يرفض الطفل الاستحمام إذ انهم لا يدركون ان هذا الرفض قد يكون ناجماً عن خوف الطفل من النزول في مغسب الماء". ولكن بعض الأطفال يتظاهرون بالقلق ليحصلوا على موافقة أهلهم على البقاء في المنزل أو النوم في سرير واحد او ليحظوا بانتباه أكثر من أهلهم. وتلاحظ سنايدر "ان هناك فرقاً واضحاً بين كثرة التشدد وعدم الاهتمام من جانب الأهل

انتظروا إلى خوف أطفالكم من خلال منظرهم هم وليس من خلال منظركم انتم. تقول سنايدر: "يمثل الشبح أو

بمخاوف اولادهم. فتجاهل الاهل لخوف اولادهم او تحقيق غرضهم منه يمكن ان يؤثرا الى تعزيز هذا الخطر. وأحد الحلول في هذه الحالة هو اهتمام الاهل ايجابياً بالطفل عندما لا يكون خائفاً.

**حَصِّروا الطفل لأي تغيير أساسي** يمكن ان يؤثر على حياته. يصبح الخوف على اشده في حالات الضغط النفسي والاقبال على التغيير ويستطيع الاهل مساعدة الطفل كثيراً باشراكه في معالجة الوضع الجديد. عالجوا القلق الناتج من التغيير باحترام حتى يشعر الطفل بأن له الحق هو ايضاً في الشعور بالانقباض.

**راقبوا العوارض التي تنم عن اجهاد عاطفي لدى الطفل.** اسألوا نفسك: هل مخاوفه لا تتلاءم مع سنه؟ هل استمرت اطول مما يجب؟ هل ان الطفل يعود الى مخاوف قديمة كان تخطاها؟ هل الخوف يشل حركته فيمنعه من الذهاب الى الفراش او المدرسة، او يجعله عاجزاً عن تحمل غياب اهله عن ناظره؟ اذا كان الامر كذلك، فيستحسن عرض طفلك على اخصائي. واختياراً

نورمان لوبسفلد



### نريد مالا لا مآ

بعيما انتحيب من التبع في محل تجاري سلمت البائع خطأ ابعال تبرعي بالدم. فتفكر فيه ثم رده قائلاً: "شكرك على اريحيتك، يا سيدتي، ولكننا لا نزال نأخذ نقوداً تمن مبيعنا".

ر.د.



الربوطات الخادمة  
آخذة في الازدياد  
والتطور وهي تؤدي  
الاعمال المضرحة  
والخطرة وتبدو  
إمكاناتها غير محدودة

## الرَّجُل الآلي؛

## أفواج جديدة تطرق الأبواب

بمساعدة نراع ربوط مكنتم من ثقب الجمجمة والعمل داخلها. واستخدم رجال الشرطة في دالاس بتكساس، ربوطاً لخدع مجرم متمرس في شقة سكنية وارغامه على الاستسلام. فعندما كسر الربوط نافذة بذراع الميكانيكية المروعة هرب الرجل خارجاً وهو يصيح: "ما هذا؟" في مختبرات العالم الواسع تنجز مئات من الربوطات مهمات معقدة مثل قياس كميات ثقيلة من المواد (1) الربوط هو ما يعرف بالرجل الآلي.

ظل الربوط (1) مدة طويلة محصور النشاط في أرض المصنع، بلحم هيكل السيارات ويرفع قضبان الفولاذ الثقيلة. وها هو الآن ينفلت مؤمناً خدمات لا يمكن تعادها. انه يعمل في المنشآت النووية وتحت سطح البحر، ويعتني بالمعالقين والشيوخ، وينظف المكاتب وغرف الفنادق، ويحرس البنايات التجارية. لقد أنجز أطباء المركز الطبي التذكاري في لونغ بيتش بكاليفورنيا، أكثر من عشرين جراحة في الدماغ

الكيميائية والادوية وحتى الحمض النووي «DNA». وبدأت البحرية الامريكية تنشر تحت مياه البحر اجهزة روبوتية مشهودة بحبال ومزودة اترعاً بآترة لقطع حبال إرساء اللغام. ومن الحقول الأخرى التي شرعت أوابها لخدمات الروبوت بناء منصات النفط البحرية وصيانتها وجميع المحطات الفضائية وتحضير الوجبات السريعة وفرز الرُّمِّ البريدية ومراقبة خطوط الكهرباء للتوتر العالي.

وكما هي الحال مع كل تقنية جديدة، فإن مؤسسات التجديد الرئيسية هي مختبرات الأبحاث الجامعية والشركات الصغيرة مثل مؤسسة «الأبحاث التحويلية» في دانبورى بولاية كونيتيكت لصاحبها جوزف إنغلبيرغر (٦٢ عاماً) الذي يعتبر رائد الروبوتية الصناعية (٢). ولقد سارع اليابانيون الى استثمار الروبوت الصناعي الذي حققه إنغلبيرغر بالاشتراك مع جورج ديغول في أواخر الخمسينات. ولأن وضع إنغلبيرغر المالي لم يسمح له بتسجيل براءة اختراعه في اليابان، فقد عمد اليابانيون الى تقليده وإنتاجه على نطاق واسع حتى باتت لهم حصة الأسد في سوق الروبوتات الصناعية في العالم. أما هذه المرة فلدنى إنغلبيرغر مساندة كبار. ومع أن اليابان ليست نائمة على أمجادها فانها لا تزال في الوقت الحاضر تلمث وراء الامريكيين في مجال البنى التحتية لتكنولوجيا الروبوتات.

مهمات خطيرة - زائر مؤسسة «الأبحاث التحويلية» قد يستقبله روبوت قصير

يمكن الآن يؤلّد الشعور نفسه الذي انتاب الناس قبل عشرين سنة بفعل الأديعة الالكترونية".

كثير من شركات الروبوتات تنظر الى المسنين الامريكيين كسوق جديدة ضخمة لمنتجاتها (١٧٠ ألف مسنّ أمريكي يكسرون أوراكم سنوياً). والنقص في الممرضين والمرمضات حافز آخر على تقدم هذه الصناعة. ومن الحوافز الأخرى الضغوط المتنامية ضد تشغيل العمال في أماكن خطيرة. مثلاً، منذ ١٩٧١ فُقد أربعة وخمسون غطاساً يعملون في منشآت النفط والغاز الطبيعي في بحر الشمال. فالروبوت العامل تحت الماء يؤدي اليوم، بدلاً من الغطاسين، الأعمال الأكثر خطراً في الأعماق.

هناك ربوط اختباري صنعتها شركة «أوديتيكس» في مدينة أناهام بكاليفورنيا لخدمة الصناعة النووية، يضي على ست أرجل ويمد نراعه الى أبعد من أربعة أمتار. هذه «الزرافة»

ذكاء اصطناعي - في المنشآت النووية يكبح الروبوت في أماكن مشبعة بالأشعاع، بدلاً من المستخدمين الذين يكون أورايم هناك بسرعة كي لا



Wayne Serce

(فوق) انغلبيرغر مع نموذج روبوت مُفَرِّسٍ يعمل في خدمة مرضى المستشفيات. (الى اليمين) روبوت للرفاهة اللغائنية (في أوضاع مختلفه) من إنتاج شركة «ديسج».

John Madara



الربوط متاح لكل مؤسسة أو شركة ترغب في صنعه وبيعه. ويتوقع باحثو جامعة ستانفورد ومديرة قديمة المحاربين أن تكون كلفة صنعه في حدود خمسين ألف دولار.

من المتوقع، أخيراً، أن تُفتح ربوطات تديرها كلمات قليلة أو حتى إيماءة من يد. ويتكهن انفليبرغ نو الرؤى الدائمة: "إن النشاطات البشرية الأكثر جنوناً والخطأ قسراً والاكثر خطراً سوف تقوم بما طبقة جديدة من الرقيق؛ الربوطات الخادمة المتقسمة بالحس والحركة". جين بيلنسكي <sup>٤</sup>

تقدماً على الصعيد الصناعي أما الربوطان "الشاطران" اللذان شاهماهما في فيلم "حرب النجوم" (١٩٨٢) فلهما نكاه يتقدم خمسين عاماً على نكاه ربوط هذه الأيام.

**رؤى دائمة** - انا توصل البثاعة الى جعل الربوطات ترى بوضوح وتعني أين هي فسيمكن صنع أدلاء للعميان وغير ذلك. على صعيد كهذا تأخذ الحماسة جوليو فارسي مدير قسم الآلية والربوطية في وكالة الفضاء الامريكية الوطنية (ناسا). فيتحدث عن يوم يتطور رجال الفضاء الآليون بحيث "يفكرون ويعملون على هذي تغير الظروف التي تطرا في أثناء عملهم". تماماً كما يفعل الانسان العاقل. ويخطط انفليبرغ لكي يجانب مشكلة "أين أنا؟" في ربوطه المتطف، انطلاقاً من قصة الولدين هنبل وغريل الذي تقول الاسطورة إنهما كانا، في أثناء تولعهما في الغابة، برميان فئات الخبز كي تصبيهما الى طريق الخروج. ففي عملية نموذجية كهذه يبدأ الربوط الدوران حول محيط غرفة ما، مطلقاً موجات صوتية نحو الجدران لتعود اليه فتعيينه على تحديد مكانه. وكلما انسى دورة أسقط قطعاً دقيقة من الورق الفلوروي المشع (صنوفتات الخبز على حد قول انفليبرغ) مكوناً دارة داخلية يتتبع أثرها في المرة المقبلة. وفيما يواصل الربوط عمله تنظف فراشيه أثر الورق القديم. وهذه الطريقة أسهل من محاولة بناء صورة شاملة للعالم ناخذ نماغه.

Star Wars (١٢)

الميكانيكية تفقد ان تطاول أماكن تحت الارضيات فتعمل في السرايب والاقبية. وبتعديل ألي في مقبض "يدما" يمكنها القيام بمهمات متنوعة، من صيانة الصمامات، وهو عمل ضخم في المولدات النووية، الى رفع أجسام تزن ١٤٠ كيلوغراماً. كذلك ينجز الربوط في حقل المراقبة أموراً يعجز عنها الحارس البشري. وبفضل الرؤية بالموجات المتناهية الصغر يخترق "نظر" الربوط الجدران غير المعدنية، وفي الظلام يسمعه أن يستبين منطفاً من بعد ٤٠ متراً. ويرى العسكريون في هذه الآلات سبيلاً الى المحافظة على المستوى. وتنطق التكنولوجيا الرفيعة المستوى. وتنطق وزارة الدفاع الامريكية (البنفاغون) مئات ملايين الدولارات سنوياً لتطوير بابات صغيرة تسير تلقائياً من دون سائق، ومركبات "نكية" تتحرك تلقائياً تحت سطوح البحار، وربوطات طائرة للاستطلاع تشكل الحلقة المفقودة بين الطائرات والاقمار الاصطناعية.

معظم الربوطات العاملة اليوم تدار من محطة مراقبة حيث تظل على اتصال مع عامل يديرها بسلك أو موجات لاسلكية أو بأشعة ليزر. وفيما هذا الامتداد لقرارات الانسان يحفظ الناس بعيداً عن بيئات خطيرة، فإن مطواعية الربوط وقدرته على التكيف تجعلانه يعمل من تلقائه مع انى حد من الاشراف البشري.

يقول وليم ويتار ان الربوطات التي صنعتها مؤسسته للخدمة في المنازل وغيرها بلغت في أوائل ١٩٨٨ مستوى بدايتها من النكاه، على رغم كونها الأكثر

### أمراض غريبة

المحلل النفسي ليرفيه: "أرى أنك في طريق الضفاء. فخلال هذه العدة القصيرة تطورت من مرحلة "كل الناس يمشرون لي شراً" الى مرحلة "لم يعد أحد يهتم بي". ج.٥

### قرار "شاذ"

تأهب صاحب شركة كبيرة للسفر وعزج على مكتبه في الصباح الباكر لاجراء بعض الترتيبات. وعندما همَّ بالانهاب الى المطار التقى الحارس الليلي. فاستوقفه هذا وأخبره انه رأى في منامه طائرته تنفجر عند الانعلاء. فتضاعم رجل الاعمال والغي رخلته.

واقهر تطور الاحداث أن حلم الحارس كان صحيحاً. فالطائرة تحطمت لحظة ارتفاعها عن المدرج لذا أرسل رب العمل في طلب الحارس واعطاه خمسة آلاف دولار مكافأة له ثم صرفه من الخدمة، ترى، لماذا اتخذ هذا القرار الشاذ؟

١٩٨٥-١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠ ١٩٩١ ١٩٩٢ ١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠ ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠ ٢٠٣١ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٤ ٢٠٣٥ ٢٠٣٦ ٢٠٣٧ ٢٠٣٨ ٢٠٣٩ ٢٠٤٠ ٢٠٤١ ٢٠٤٢ ٢٠٤٣ ٢٠٤٤ ٢٠٤٥ ٢٠٤٦ ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٠ ٢٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٣ ٢٠٥٤ ٢٠٥٥ ٢٠٥٦ ٢٠٥٧ ٢٠٥٨ ٢٠٥٩ ٢٠٦٠ ٢٠٦١ ٢٠٦٢ ٢٠٦٣ ٢٠٦٤ ٢٠٦٥ ٢٠٦٦ ٢٠٦٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧١ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٧٤ ٢٠٧٥ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨١ ٢٠٨٢ ٢٠٨٣ ٢٠٨٤ ٢٠٨٥ ٢٠٨٦ ٢٠٨٧ ٢٠٨٨ ٢٠٨٩ ٢٠٩٠ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢٠٩٣ ٢٠٩٤ ٢٠٩٥ ٢٠٩٦ ٢٠٩٧ ٢٠٩٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٣ ٢١٠٤ ٢١٠٥ ٢١٠٦ ٢١٠٧ ٢١٠٨ ٢١٠٩ ٢١١٠ ٢١١١ ٢١١٢ ٢١١٣ ٢١١٤ ٢١١٥ ٢١١٦ ٢١١٧ ٢١١٨ ٢١١٩ ٢١٢٠ ٢١٢١ ٢١٢٢ ٢١٢٣ ٢١٢٤ ٢١٢٥ ٢١٢٦ ٢١٢٧ ٢١٢٨ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢١٣١ ٢١٣٢ ٢١٣٣ ٢١٣٤ ٢١٣٥ ٢١٣٦ ٢١٣٧ ٢١٣٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢١٤١ ٢١٤٢ ٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٥ ٢١٤٦ ٢١٤٧ ٢١٤٨ ٢١٤٩ ٢١٥٠ ٢١٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٣ ٢١٥٤ ٢١٥٥ ٢١٥٦ ٢١٥٧ ٢١٥٨ ٢١٥٩ ٢١٦٠ ٢١٦١ ٢١٦٢ ٢١٦٣ ٢١٦٤ ٢١٦٥ ٢١٦٦ ٢١٦٧ ٢١٦٨ ٢١٦٩ ٢١٧٠ ٢١٧١ ٢١٧٢ ٢١٧٣ ٢١٧٤ ٢١٧٥ ٢١٧٦ ٢١٧٧ ٢١٧٨ ٢١٧٩ ٢١٨٠ ٢١٨١ ٢١٨٢ ٢١٨٣ ٢١٨٤ ٢١٨٥ ٢١٨٦ ٢١٨٧ ٢١٨٨ ٢١٨٩ ٢١٩٠ ٢١٩١ ٢١٩٢ ٢١٩٣ ٢١٩٤ ٢١٩٥ ٢١٩٦ ٢١٩٧ ٢١٩٨ ٢١٩٩ ٢٢٠٠ ٢٢٠١ ٢٢٠٢ ٢٢٠٣ ٢٢٠٤ ٢٢٠٥ ٢٢٠٦ ٢٢٠٧ ٢٢٠٨ ٢٢٠٩ ٢٢١٠ ٢٢١١ ٢٢١٢ ٢٢١٣ ٢٢١٤ ٢٢١٥ ٢٢١٦ ٢٢١٧ ٢٢١٨ ٢٢١٩ ٢٢٢٠ ٢٢٢١ ٢٢٢٢ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٢٢٧ ٢٢٢٨ ٢٢٢٩ ٢٢٣٠ ٢٢٣١ ٢٢٣٢ ٢٢٣٣ ٢٢٣٤ ٢٢٣٥ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٣٨ ٢٢٣٩ ٢٢٤٠ ٢٢٤١ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٢٤٤ ٢٢٤٥ ٢٢٤٦ ٢٢٤٧ ٢٢٤٨ ٢٢٤٩ ٢٢٥٠ ٢٢٥١ ٢٢٥٢ ٢٢٥٣ ٢٢٥٤ ٢٢٥٥ ٢٢٥٦ ٢٢٥٧ ٢٢٥٨ ٢٢٥٩ ٢٢٦٠ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٢٦٣ ٢٢٦٤ ٢٢٦٥ ٢٢٦٦ ٢٢٦٧ ٢٢٦٨ ٢٢٦٩ ٢٢٧٠ ٢٢٧١ ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤ ٢٢٧٥ ٢٢٧٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٨ ٢٢٧٩ ٢٢٨٠ ٢٢٨١ ٢٢٨٢ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤ ٢٢٨٥ ٢٢٨٦ ٢٢٨٧ ٢٢٨٨ ٢٢٨٩ ٢٢٩٠ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ٢٢٩٣ ٢٢٩٤ ٢٢٩٥ ٢٢٩٦ ٢٢٩٧ ٢٢٩٨ ٢٢٩٩ ٢٣٠٠ ٢٣٠١ ٢٣٠٢ ٢٣٠٣ ٢٣٠٤ ٢٣٠٥ ٢٣٠٦ ٢٣٠٧ ٢٣٠٨ ٢٣٠٩ ٢٣١٠ ٢٣١١ ٢٣١٢ ٢٣١٣ ٢٣١٤ ٢٣١٥ ٢٣١٦ ٢٣١٧ ٢٣١٨ ٢٣١٩ ٢٣٢٠ ٢٣٢١ ٢٣٢٢ ٢٣٢٣ ٢٣٢٤ ٢٣٢٥ ٢٣٢٦ ٢٣٢٧ ٢٣٢٨ ٢٣٢٩ ٢٣٣٠ ٢٣٣١ ٢٣٣٢ ٢٣٣٣ ٢٣٣٤ ٢٣٣٥ ٢٣٣٦ ٢٣٣٧ ٢٣٣٨ ٢٣٣٩ ٢٣٤٠ ٢٣٤١ ٢٣٤٢ ٢٣٤٣ ٢٣٤٤ ٢٣٤٥ ٢٣٤٦ ٢٣٤٧ ٢٣٤٨ ٢٣٤٩ ٢٣٥٠ ٢٣٥١ ٢٣٥٢ ٢٣٥٣ ٢٣٥٤ ٢٣٥٥ ٢٣٥٦ ٢٣٥٧ ٢٣٥٨ ٢٣٥٩ ٢٣٦٠ ٢٣٦١ ٢٣٦٢ ٢٣٦٣ ٢٣٦٤ ٢٣٦٥ ٢٣٦٦ ٢٣٦٧ ٢٣٦٨ ٢٣٦٩ ٢٣٧٠ ٢٣٧١ ٢٣٧٢ ٢٣٧٣ ٢٣٧٤ ٢٣٧٥ ٢٣٧٦ ٢٣٧٧ ٢٣٧٨ ٢٣٧٩ ٢٣٨٠ ٢٣٨١ ٢٣٨٢ ٢٣٨٣ ٢٣٨٤ ٢٣٨٥ ٢٣٨٦ ٢٣٨٧ ٢٣٨٨ ٢٣٨٩ ٢٣٩٠ ٢٣٩١ ٢٣٩٢ ٢٣٩٣ ٢٣٩٤ ٢٣٩٥ ٢٣٩٦ ٢٣٩٧ ٢٣٩٨ ٢٣٩٩ ٢٤٠٠ ٢٤٠١ ٢٤٠٢ ٢٤٠٣ ٢٤٠٤ ٢٤٠٥ ٢٤٠٦ ٢٤٠٧ ٢٤٠٨ ٢٤٠٩ ٢٤١٠ ٢٤١١ ٢٤١٢ ٢٤١٣ ٢٤١٤ ٢٤١٥ ٢٤١٦ ٢٤١٧ ٢٤١٨ ٢٤١٩ ٢٤٢٠ ٢٤٢١ ٢٤٢٢ ٢٤٢٣ ٢٤٢٤ ٢٤٢٥ ٢٤٢٦ ٢٤٢٧ ٢٤٢٨ ٢٤٢٩ ٢٤٣٠ ٢٤٣١ ٢٤٣٢ ٢٤٣٣ ٢٤٣٤ ٢٤٣٥ ٢٤٣٦ ٢٤٣٧ ٢٤٣٨ ٢٤٣٩ ٢٤٤٠ ٢٤٤١ ٢٤٤٢ ٢٤٤٣ ٢٤٤٤ ٢٤٤٥ ٢٤٤٦ ٢٤٤٧ ٢٤٤٨ ٢٤٤٩ ٢٤٥٠ ٢٤٥١ ٢٤٥٢ ٢٤٥٣ ٢٤٥٤ ٢٤٥٥ ٢٤٥٦ ٢٤٥٧ ٢٤٥٨ ٢٤٥٩ ٢٤٦٠ ٢٤٦١ ٢٤٦٢ ٢٤٦٣ ٢٤٦٤ ٢٤٦٥ ٢٤٦٦ ٢٤٦٧ ٢٤٦٨ ٢٤٦٩ ٢٤٧٠ ٢٤٧١ ٢٤٧٢ ٢٤٧٣ ٢٤٧٤ ٢٤٧٥ ٢٤٧٦ ٢٤٧٧ ٢٤٧٨ ٢٤٧٩ ٢٤٨٠ ٢٤٨١ ٢٤٨٢ ٢٤٨٣ ٢٤٨٤ ٢٤٨٥ ٢٤٨٦ ٢٤٨٧ ٢٤٨٨ ٢٤٨٩ ٢٤٩٠ ٢٤٩١ ٢٤٩٢ ٢٤٩٣ ٢٤٩٤ ٢٤٩٥ ٢٤٩٦ ٢٤٩٧ ٢٤٩٨ ٢٤٩٩ ٢٥٠٠ ٢٥٠١ ٢٥٠٢ ٢٥٠٣ ٢٥٠٤ ٢٥٠٥ ٢٥٠٦ ٢٥٠٧ ٢٥٠٨ ٢٥٠٩ ٢٥١٠ ٢٥١١ ٢٥١٢ ٢٥١٣ ٢٥١٤ ٢٥١٥ ٢٥١٦ ٢٥١٧ ٢٥١٨ ٢٥١٩ ٢٥٢٠ ٢٥٢١ ٢٥٢٢ ٢٥٢٣ ٢٥٢٤ ٢٥٢٥ ٢٥٢٦ ٢٥٢٧ ٢٥٢٨ ٢٥٢٩ ٢٥٣٠ ٢٥٣١ ٢٥٣٢ ٢٥٣٣ ٢٥٣٤ ٢٥٣٥ ٢٥٣٦ ٢٥٣٧ ٢٥٣٨ ٢٥٣٩ ٢٥٤٠ ٢٥٤١ ٢٥٤٢ ٢٥٤٣ ٢٥٤٤ ٢٥٤٥ ٢٥٤٦ ٢٥٤٧ ٢٥٤٨ ٢٥٤٩ ٢٥٥٠ ٢٥٥١ ٢٥٥٢ ٢٥٥٣ ٢٥٥٤ ٢٥٥٥ ٢٥٥٦ ٢٥٥٧ ٢٥٥٨ ٢٥٥٩ ٢٥٦٠ ٢٥٦١ ٢٥٦٢ ٢٥٦٣ ٢٥٦٤ ٢٥٦٥ ٢٥٦٦ ٢٥٦٧ ٢٥٦٨ ٢٥٦٩ ٢٥٧٠ ٢٥٧١ ٢٥٧٢ ٢٥٧٣ ٢٥٧٤ ٢٥٧٥ ٢٥٧٦ ٢٥٧٧ ٢٥٧٨ ٢٥٧٩ ٢٥٨٠ ٢٥٨١ ٢٥٨٢ ٢٥٨٣ ٢٥٨٤ ٢٥٨٥ ٢٥٨٦ ٢٥٨٧ ٢٥٨٨ ٢٥٨٩ ٢٥٩٠ ٢٥٩١ ٢٥٩٢ ٢٥٩٣ ٢٥٩٤ ٢٥٩٥ ٢٥٩٦ ٢٥٩٧ ٢٥٩٨ ٢٥٩٩ ٢٦٠٠ ٢٦٠١ ٢٦٠٢ ٢٦٠٣ ٢٦٠٤ ٢٦٠٥ ٢٦٠٦ ٢٦٠٧ ٢٦٠٨ ٢٦٠٩ ٢٦١٠ ٢٦١١ ٢٦١٢ ٢٦١٣ ٢٦١٤ ٢٦١٥ ٢٦١٦ ٢٦١٧ ٢٦١٨ ٢٦١٩ ٢٦٢٠ ٢٦٢١ ٢٦٢٢ ٢٦٢٣ ٢٦٢٤ ٢٦٢٥ ٢٦٢٦ ٢٦٢٧ ٢٦٢٨ ٢٦٢٩ ٢٦٣٠ ٢٦٣١ ٢٦٣٢ ٢٦٣٣ ٢٦٣٤ ٢٦٣٥ ٢٦٣٦ ٢٦٣٧ ٢٦٣٨ ٢٦٣٩ ٢٦٤٠ ٢٦٤١ ٢٦٤٢ ٢٦٤٣ ٢٦٤٤ ٢٦٤٥ ٢٦٤٦ ٢٦٤٧ ٢٦٤٨ ٢٦٤٩ ٢٦٥٠ ٢٦٥١ ٢٦٥٢ ٢٦٥٣ ٢٦٥٤ ٢٦٥٥ ٢٦٥٦ ٢٦٥٧ ٢٦٥٨ ٢٦٥٩ ٢٦٦٠ ٢٦٦١ ٢٦٦٢ ٢٦٦٣ ٢٦٦٤ ٢٦٦٥ ٢٦٦٦ ٢٦٦٧ ٢٦٦٨ ٢٦٦٩ ٢٦٧٠ ٢٦٧١ ٢٦٧٢ ٢٦٧٣ ٢٦٧٤ ٢٦٧٥ ٢٦٧٦ ٢٦٧٧ ٢٦٧٨ ٢٦٧٩ ٢٦٨٠ ٢٦٨١ ٢٦٨٢ ٢٦٨٣ ٢٦٨٤ ٢٦٨٥ ٢٦٨٦ ٢٦٨٧ ٢٦٨٨ ٢٦٨٩ ٢٦٩٠ ٢٦٩١ ٢٦٩٢ ٢٦٩٣ ٢٦٩٤ ٢٦٩٥ ٢٦٩٦ ٢٦٩٧ ٢٦٩٨ ٢٦٩٩ ٢٧٠٠ ٢٧٠١ ٢٧٠٢ ٢٧٠٣ ٢٧٠٤ ٢٧٠٥ ٢٧٠٦ ٢٧٠٧ ٢٧٠٨ ٢٧٠٩ ٢٧١٠ ٢٧١١ ٢٧١٢ ٢٧١٣ ٢٧١٤ ٢٧١٥ ٢٧١٦ ٢٧١٧ ٢٧١٨ ٢٧١٩ ٢٧٢٠ ٢٧٢١ ٢٧٢٢ ٢٧٢٣ ٢٧٢٤ ٢٧٢٥ ٢٧٢٦ ٢٧٢٧ ٢٧٢٨ ٢٧٢٩ ٢٧٣٠ ٢٧٣١ ٢٧٣٢ ٢٧٣٣ ٢٧٣٤ ٢٧٣٥ ٢٧٣٦ ٢٧٣٧ ٢٧٣٨ ٢٧٣٩ ٢٧٤٠ ٢٧٤١ ٢٧٤٢ ٢٧٤٣ ٢٧٤٤ ٢٧٤٥ ٢٧٤٦ ٢٧٤٧ ٢٧٤٨ ٢٧٤٩ ٢٧٥٠ ٢٧٥١ ٢٧٥٢ ٢٧٥٣ ٢٧٥٤ ٢٧٥٥ ٢٧٥٦ ٢٧٥٧ ٢٧٥٨ ٢٧٥٩ ٢٧٦٠ ٢٧٦١ ٢٧٦٢ ٢٧٦٣ ٢٧٦٤ ٢٧٦٥ ٢٧٦٦ ٢٧٦٧ ٢٧٦٨ ٢٧٦٩ ٢٧٧٠ ٢٧٧١ ٢٧٧٢ ٢٧٧٣ ٢٧٧٤ ٢٧٧٥ ٢٧٧٦ ٢٧٧٧ ٢٧٧٨ ٢٧٧٩ ٢٧٨٠ ٢٧٨١ ٢٧٨٢ ٢٧٨٣ ٢٧٨٤ ٢٧٨٥ ٢٧٨٦ ٢٧٨٧ ٢٧٨٨ ٢٧٨٩ ٢٧٩٠ ٢٧٩١ ٢٧٩٢ ٢٧٩٣ ٢٧٩٤ ٢٧٩٥ ٢٧٩٦ ٢٧٩٧ ٢٧٩٨ ٢٧٩٩ ٢٨٠٠ ٢٨٠١ ٢٨٠٢ ٢٨٠٣ ٢٨٠٤ ٢٨٠٥ ٢٨٠٦ ٢٨٠٧ ٢٨٠٨ ٢٨٠٩ ٢٨١٠ ٢٨١١ ٢٨١٢ ٢٨١٣ ٢٨١٤ ٢٨١٥ ٢٨١٦ ٢٨١٧ ٢٨١٨ ٢٨١٩ ٢٨٢٠ ٢٨٢١ ٢٨٢٢ ٢٨٢٣ ٢٨٢٤ ٢٨٢٥ ٢٨٢٦ ٢٨٢٧ ٢٨٢٨ ٢٨٢٩ ٢٨٣٠ ٢٨٣١ ٢٨٣٢ ٢٨٣٣ ٢٨٣٤ ٢٨٣٥ ٢٨٣٦ ٢٨٣٧ ٢٨٣٨ ٢٨٣٩ ٢٨٤٠ ٢٨٤١ ٢٨٤٢ ٢٨٤٣ ٢٨٤٤ ٢٨٤٥ ٢٨٤٦ ٢٨٤٧ ٢٨٤٨ ٢٨٤٩ ٢٨٥٠ ٢٨٥١ ٢٨٥٢ ٢٨٥٣ ٢٨٥٤ ٢٨٥٥ ٢٨٥٦ ٢٨٥٧ ٢٨٥٨ ٢٨٥٩ ٢٨٦٠ ٢٨٦١ ٢٨٦٢ ٢٨٦٣ ٢٨٦٤ ٢٨٦٥ ٢٨٦٦ ٢٨٦٧ ٢٨٦٨ ٢٨٦٩ ٢٨٧٠ ٢٨٧١ ٢٨٧٢ ٢٨٧٣ ٢٨٧٤ ٢٨٧٥ ٢٨٧٦ ٢٨٧٧ ٢٨٧٨ ٢٨٧٩ ٢٨٨٠ ٢٨٨١ ٢٨٨٢ ٢٨٨٣ ٢٨٨٤ ٢٨٨٥ ٢٨٨٦ ٢٨٨٧ ٢٨٨٨ ٢٨٨٩ ٢٨٩٠ ٢٨٩١ ٢٨٩٢ ٢٨٩٣ ٢٨٩٤ ٢٨٩٥ ٢٨٩٦ ٢٨٩٧ ٢٨٩٨ ٢٨٩٩ ٢٩٠٠ ٢٩٠١ ٢٩٠٢ ٢٩٠٣ ٢٩٠٤ ٢٩٠٥ ٢٩٠٦ ٢٩٠٧ ٢٩٠٨ ٢٩٠٩ ٢٩١٠ ٢٩١١ ٢٩١٢ ٢٩١٣ ٢٩١٤ ٢٩١٥ ٢٩١٦ ٢٩١٧ ٢٩١٨ ٢٩١٩ ٢٩٢٠ ٢٩٢١ ٢٩٢٢ ٢٩٢٣ ٢٩٢٤ ٢٩٢٥ ٢٩٢٦ ٢٩٢٧ ٢٩٢٨ ٢٩٢٩ ٢٩٣٠ ٢٩٣١ ٢٩٣٢ ٢٩٣٣ ٢٩٣٤ ٢٩٣٥ ٢٩٣٦ ٢٩٣٧ ٢٩٣٨ ٢٩٣٩ ٢٩٤٠ ٢٩٤١ ٢٩٤٢ ٢٩٤٣ ٢٩٤٤ ٢٩٤٥ ٢٩٤٦ ٢٩٤٧ ٢٩٤٨ ٢٩٤٩ ٢٩٥٠ ٢٩٥١ ٢٩٥٢ ٢٩٥٣ ٢٩٥٤ ٢٩٥٥ ٢٩٥٦ ٢٩٥٧ ٢٩٥٨ ٢٩٥٩ ٢٩٦٠ ٢٩٦١ ٢٩٦٢ ٢٩٦٣ ٢٩٦٤ ٢٩٦٥ ٢٩٦٦ ٢٩٦٧ ٢٩٦٨ ٢٩٦٩ ٢٩٧٠ ٢٩٧١ ٢٩٧٢ ٢٩٧٣ ٢٩٧٤ ٢٩٧٥ ٢٩٧٦ ٢٩٧٧ ٢٩٧٨ ٢٩٧٩ ٢٩٨٠ ٢٩٨١ ٢٩٨٢ ٢٩٨٣ ٢٩٨٤ ٢٩٨٥ ٢٩٨٦ ٢٩٨٧ ٢٩٨٨ ٢٩٨٩ ٢٩٩٠ ٢٩٩١ ٢٩٩٢ ٢٩٩٣ ٢٩٩٤ ٢٩٩٥ ٢٩٩٦ ٢٩٩٧ ٢٩٩٨ ٢٩٩٩ ٣٠٠٠ ٣٠٠١ ٣٠٠٢ ٣٠٠٣ ٣٠٠٤ ٣٠٠٥ ٣٠٠٦ ٣٠٠٧ ٣٠٠٨ ٣٠٠٩ ٣٠١٠ ٣٠١١ ٣٠١٢ ٣٠١٣ ٣٠١٤ ٣٠١٥ ٣٠١٦ ٣٠١٧ ٣٠١٨ ٣٠١٩ ٣٠٢٠ ٣٠٢١ ٣٠٢٢ ٣٠٢٣ ٣٠٢٤ ٣٠٢٥ ٣٠٢٦ ٣٠٢٧ ٣٠٢٨ ٣٠٢٩ ٣٠٣٠ ٣٠٣١ ٣٠٣٢ ٣٠٣٣ ٣٠٣٤ ٣٠٣٥ ٣٠٣٦ ٣٠٣٧ ٣٠٣٨ ٣٠٣٩ ٣٠٤٠ ٣٠٤١ ٣٠٤٢ ٣٠٤٣ ٣٠٤٤ ٣٠٤٥ ٣٠٤٦ ٣٠٤٧ ٣٠٤٨ ٣٠٤٩ ٣٠٥٠ ٣٠٥١ ٣٠٥٢ ٣٠٥٣ ٣٠٥٤ ٣٠٥٥ ٣٠٥٦ ٣٠٥٧ ٣٠٥٨ ٣٠٥٩ ٣٠٦٠ ٣٠٦١ ٣٠٦٢ ٣٠٦٣ ٣٠٦٤ ٣٠٦٥ ٣٠٦٦ ٣٠٦٧ ٣٠٦٨ ٣٠٦٩ ٣٠٧٠ ٣٠٧١ ٣٠٧٢ ٣٠٧٣ ٣٠٧٤ ٣٠٧٥ ٣٠٧٦ ٣٠٧٧ ٣٠٧٨ ٣٠٧٩ ٣٠٨٠ ٣٠٨١ ٣٠٨٢ ٣٠٨٣ ٣٠٨٤ ٣٠٨٥ ٣٠٨٦ ٣٠٨٧ ٣٠٨٨ ٣٠٨٩ ٣٠٩٠ ٣٠٩١ ٣٠٩٢ ٣٠٩٣ ٣٠٩٤ ٣٠٩٥ ٣٠٩٦ ٣٠٩٧ ٣٠٩٨ ٣٠٩٩ ٣١٠٠ ٣١٠١ ٣١٠٢ ٣١٠٣ ٣١٠٤ ٣١٠٥ ٣١٠٦ ٣١٠٧ ٣١٠٨ ٣١٠٩ ٣١١٠ ٣١١١ ٣١١٢ ٣١١٣ ٣١١٤ ٣١١٥ ٣١١٦ ٣١١٧ ٣١١٨ ٣١١٩ ٣١٢٠ ٣١٢١ ٣١٢٢ ٣١٢٣ ٣١٢٤ ٣١٢٥ ٣١٢٦ ٣١٢٧ ٣١٢٨ ٣١٢٩ ٣١٣٠ ٣١٣١ ٣١٣٢ ٣١٣٣ ٣١٣٤ ٣١٣٥ ٣١٣٦ ٣١٣٧ ٣١٣٨ ٣١٣٩ ٣١٤٠ ٣١٤١ ٣١٤٢ ٣١٤٣ ٣١٤٤ ٣١٤٥ ٣١٤٦ ٣١٤٧ ٣١٤٨ ٣١٤٩ ٣١٥٠ ٣١٥١ ٣١٥٢ ٣١٥٣ ٣١٥٤ ٣١٥٥ ٣١٥٦ ٣١٥٧ ٣١٥٨ ٣١٥٩ ٣١٦٠ ٣١٦١ ٣١٦٢ ٣١٦٣ ٣١٦٤ ٣١٦٥ ٣١٦٦ ٣١٦٧

## عملية إنقاذ بطولية في بحر الشمال

اندلعت النار في ناقلة النفط وتحول البحر بقعاً ملتهبة  
فهل يستطيع رجل واحد إنقاذ البحارة العالقين؟

هذه الناقلة التي تبلغ حمولتها 100 ألف طن كانت متجهة من شتلند الى سوثامبتون ووتر عندما اصطدمت بمركب صيد هولندي واصيبت بأضرار. وإذ تمزق هيكلها اشتعلت حمولتها من النفط الخام. وها هي ريح هوجاء سرعتها 90 كيلومتراً في الساعة تقذف السفينة المتعطلة في اتجاه منصات الغاز في حقول شون في بحر الشمال. حاول وارد الا يفكر في العواقب الكابوسية اذا انفجعت الناقلة نحو إحدى دعائم المنصة. ولكن كان عليه أن يواجه مشكلة عاجلة. إنقاذ 22 شخصاً على متن السفينة.

قبل نلك بأقل من ساعة، وتحديداً في الساعة والنقيصة الثالثة والعشرين من 24 يناير (كانون الثاني) 1981، أيقظ وارد في سقيفة إهباء الطائرات في قاعدة جوية قرب نورويتش. كان وارد رئيس قسم الشحن في القاعدة الجوية

عامل الزراعة في الطائرة المروحية ملفين وارد يكاد يُصاب بحوار. فمو تنشق الكثير من الدخان وهو يلف وبدور في أثناء هبوطه وسط غيمة من الدخان الأسود الذي يعمي العيون. المكان المقصود: سطح ناقلة النفط اليونانية "أورليانز" المظلي بالاسفلت فيما الناقلة تندفع على غير هدى في بحر الشمال على بعد 100 كيلومترات من غرايت بارموت في شرق بريطانيا. كانت عاصفة ثلجية عنيفة تحدثم، واختلطت ولولة الريح مع تناثر صيحات طاقم الناقلة ومهدير مروحة طوافة الانقاذ "ملكة البحر" والزعيق المزعج تطلقه سفارة اذار الناقلة. وشعر وارد من خلال نعل حذائه بالحرارة الصادرة عن الحريق الجهنمي الذي كان مندلعاً داخل الناقلة. وكانت أعمدة اللهب تنطلق الى الجو من النفط المتوجع على سطح البحر.

وله من العمر ٤٦ سنة. فتسلق طائرته لينضم الى زميليه في الطاقم المخصّص للبحث والإنقاذ: رئيس العمليات الالكترونية الجوية جون ريزون ومساعد انطيار الملازم مارتن بوويل، لتلقي التعليمات النهائية من القبطان الملازم تشارلز جيلو. ثم طارت الطوافة بالرجال الاربعة متجهة نحو الشجال الشرقي وجابهة عنف الريح ونوأمة الثلج. وهي طوافة صفراء اللون اسمها "ملكة البحر" تابعة للسرب ٢٠٤ في سلاح الجو الملكي البريطاني، واسمها بالشيفرة "إنقاذ ٢٥".

حاجز لهيب - في الثامنة والحقبة الخامسة صباحا كانت الطوافة تدخل بحذر شديد البحان المنبعث من السفينة المشهية وكانت كرات اللهب المتصاعدة من النفط المضطرب تنفجر محددة متوعدة، فيما وارد يتفحص ستره النجاة ويهز كتفيه غير مبال داخل سلة الرافعة (الوشن) المنزلة الى اسفل بسلك معدني، لهيب في ظلمة كثيفة.

وراح يتمايل بعنف فوق الجانب الايمن من سطح الناقله ثم هبط منبطحا بقوة. وبسرعة تخلص من رباطات الرافعة لكنه ظل متشبهاً بحبل خفيف طوله ٤٥ متراً مربوط بأسفل سلك الرافعة، بحيث تبقى أنشوطات الرفع في متناوله عند الحاجة. ازداد جحيم النار فيما راح وارد ينهر البحارة المدعورين ويدعوهم الى ضبط النفس. أخبرا أنتظموا في صف ملتو على طول سطح الناقله المترنحة، وسحب وارد الانشوطات فاندفع البحارة الى الامام.



بلمس وارد

فتنشق ملء ركتيه ورمى بنفسه في البوم. روى وارد في ما بعد أنه وقت قفزته عندما كان البحر أبعد ما يكون من أسفل السفينة. وهو ينكر دوي ارتطامه المخيف في المياه بسرعة تقرب من ٨٠ كيلومتراً في الساعة. وما يتذكره بعد ذلك هو صراعه العنيف مع الطوف المقلوب لكي يعيده الى وضعه السوي.

وفيما وارد يكافح الانواء مفتحماً عن ممسك في الطوف، ترنحت الناقله وغاز مؤخرها محدثاً موجة عظيمة في اتجاه وارد. فألغى هذا نفسه بدور في الهواء على ارتفاع ثلاثة أمتار فوق الامواج، فيما القارب يطير الى الجهة المقابلة كإطار يتقلبه الاولاد.

كاد وارد يختنق ويتلبأ. وحاول أن يسمح لكنه وجد نفسه مدفوعاً في اتجاه "أورليانز" حتى كانت تعلقه الواح الفولاذ في هيكلمها. ولافتقاره الى المساعدة طوئه الامواج تحت بدن الناقله.

ظل ذممه للحظة خليطاً مشوشاً من الافكار. ومر شريط حياته بسرعة البرق أمام نظريه: طفولته ومغزله وزوجته فال وابتهاهما كريستين (١٨ سنة) وكارين (١٥ سنة). ترى هل سيراهن مجدداً؟ صمّ أنبيه نوي رهيب. واستبد به الرعب وهو يشاهد مرحة ضئمة تدور متجهة نحوه. وبطريقة ما نجا من النومة وراح يسمح بشق النفس نحو النفة الفولاذية الكبيرة. "أنكر اني صرفت في داخلها. يا الهي! ثم غار مؤخر السفينة في اللجة. ورأته يفوض متجمها صوبى قابضعت أسبح بكل قواي بعيداً منه.

وعندما نظرت من جديد كان ابعد عني

السوي سيستنزف بعضاً من قواه المنمارة.

التفت الى القبطان قائلاً: "سأقذف الى البحر، فليتبعني بحارتك الثنين اثنين. وعندما يصبح الجميع في القارب بعيداً من الشجان ترفعنا الطوافة جميعاً".

ألقى القبطان نظرة تكراه على الطوف المطاطي المقلوب المترافض مع الموج المضطرب على انخفاض ٢٤ متراً عن سطح الناقله "ولكن...". بدأ الاحتجاج، فقطع عليه وارد كلامه باقتضاب: "انما الطريقة الوحيدة، يا سيدي".

تسلق حاجز السفينة واستدار وهو يلف مرفقه حول دعامة عمودية واضطربت احشاه عندما نظر الى جانب السفينة المتداعي كجدار برج أو ناطحة سحاب. وعرف أنه إن لم يقفز الآن فلن يقفز أبداً.

حوالى ثلاثين متراً. وضرت فوق الماء على مرأى من افراد طاقم الطوافة الذين نلوا الي أنشطة".

مهبط في البحر - لم يفكر وارد في الراحة. فما إن سعد الى الطوافة حتى رأى أنّ فسحة من سطح مؤخر الناقله أصبحت خالية من الدخان. فقرر أن ينزل مجدداً، واستخدم هذه المرة حبلين معقوبين ليحصل على وصلة من ٩٠ متراً مع سلك الرافعة، الامر الذي يسمح للقائد الطوافة بان يحوّم بعيداً من الدخان واللحم.

كان مرهقاً، مصاباً بالغثيان من جراء ما ابتلع من النفط ومياه البحر، عندما شق طريقه الى سطح الناقله للمرة الثانية. وراح يدفع الى الوراء البحارة الذين كانوا يتصارعون للوصول الى الجبال، وساعد أول رجلين ليهيئوا الانشوطات، ثم أعطى ريزون إشارة الرفع.

ما إن ارتفع البحاران عن سطح "أورليانز" حتى ترنحت هذه بعنف. والتف حبل الرافعة حول مصباحين على سارية مشكوكه في خافه مؤخر السفينة. ولعجز ريزون عن رؤية ما يجري ظل يلتم محرك الرافعة بالطاقة. وبقرعة عالية انقطع السلك الفولاذي الذي تبلغ قدرته على الرفع نحو ١٧٠٠ كيلوغرام. ولحسن حظ الرجلين التفت أحد طرفي السلك حول السارية مما جعلهما يتحليان خارج خافه السفينة. أما القطعة الثانية من السلك فلوّحت في الفضاء والتفت حول رأس دوار الطائرة.

الانفجارات في نفط الخزانات. وما برحت الناقله التي لا تزال خارج كل سيطرة، تنزاح نحو منصات الغاز.

مرة ثانية حاول وارد أن يجد القبطان كيرياريس. وصرخ: "أيها القبطان، الطوافة ولت وعليها أن نغادر السفينة". فوافق القبطان بايماعة وقورة من راسه وقال: "قد يحملك قارب النجاة المعلق الى يسار الناقله. وأنا سابقى على السطح مع أربعة من مساعدي، فربما استطعنا عمل شيء ما. حظاً سعيداً ... شكراً".

كان النزول البطيء الى قارب النجاة يشبه، في ما ولده من رضوض وجروح للبحارة، ارتقاء وارد السابق في البحر. وكان القارب المصنوع من الزجاج الليفي (فيبرغلاس) يترجح عشوائياً مصططماً بجانب السفينة بقوة تكاد ترمي من فيه الى المم.

أمر وارد الجميع باستخدام المجانيف للوقاية من الاصطدام. وفيما كان النوتية يضعون مقنناتهم على أرض القارب ليقبضوا على المجانيف، وجد وارد نفسه برنو يهول الى کنار في قفص. ونسب ما رآه الى المذنبان الذي يميز العالدين من شذلي الموت.

في تلك اللحظة اصطدموا بجانب الناقله بقوة كسرت المجانيف وشذت شظاياها في الهواء. وكانوا يلغوا البحر حيث فزقتهم موجة ملتفة مزبدة في اتجاه مؤخر السفينة، وحولهم تندلع نيران في بقع من البحر يسفح النفط فوقها من بدن السفينة المهشم.

لكن النجدة كانت في المتناول. فطاول وارد، واجه نائب قبطان "فرس بوسطن" بابتسامه عريضة وقال: "لحم أود الآن ان انزل الى حوف السفينة". انقذ القبطان كيرياريس لاحقاً في تلك اليوم عندما خف سعي النار فتسلى لزورق قطر ان يربط حباله بمتن هولندا. وفي الثاني والعشرين من يونيو (تموز) ١٩٨٦ وقف ملفين وارد باعتزاز في قصر باكنغهام في لندن، بحضور زوجته وابنتيه، فيما الملكة تعلق على صدره وسام سلاح الحو الملكي لشجاعته في تأدية الواجب.

جون بيتي

خطك  
يكشف  
شخصيتك  
ويؤكد  
صدقك  
ويساعدك  
في اختيار...  
وظيفة

أني خطلك  
أقل لك  
من أنت

استدعت احدي وكالات  
سبع السيارات أندريا ماكبيكول،  
مدير شركة "خبراء الخطوط  
الذولبيين" للظفر في قضية سرقة  
قطع للسيارات بلغت قيمتها مليون دولار  
سنويا ومن الواضح ان السرعة كانت شائنا  
داخليا. فطلب ماكبيكول من الوكالة ان  
تزوده رسائل يشرح فيها كل مستخدم،  
مخط به، مانا يعرف عن السرقة وجماعته  
النماذج كما طلب، مرفقه برسالة من  
نائب الرئيس.  
يقول ماكبيكول. "نظرت الي رسالته  
عرفت أنه هو الرأس المدبر" فوضع

الرجل تحت المراقبة وثبت انه كان يسرق  
القطع المسروقة فقمي عليه \*  
في بعض مناطق أوروبا والشرق  
الاوسط تعتبر دراسة الخط فرعا قانونيا  
من علم النفس يدرس في الجامعات وان  
تلاميذ في المئة من الشركات الكبرى في  
العالم العربي ونصف الشركات في  
سويسرا، تعتمد تحليل الخطوط في  
انتقاء الموظفين. وفي الولايات المتحدة  
تستخدم اكثر من ثلاثة آلاف شركة تحليل  
الخطوط لغايات تجارية مختلفة  
تقول إيفي ملسنين الاختصاصية  
بالمعالجة النعمانية في لونغ أيلند بولاية

نيويورك التي تتكل على علم دراسة الخط  
في مهنتها: ان "كتابة اليد هي كتابة  
العقل".  
وكما تدل بصمات الاصابع على  
شخصيتك الفردية، تعبر "بصمات العقل"  
عن فريدة شخصيتك، وهي الايحاءات  
والنقط والزوايا والجرآت التي تظهر في  
كتابتك.  
يقول ماكبيكول: "ليس في العالم  
شخصان يكتبان بالطريقة ذاتها". لهذا  
السبب يستطيع محلل الخطوط كشف  
التزوير.  
ليس هناك جدل حول فائدة دراسة  
الخط في اثبات الهوية، وغالبا ما يدعى  
خبراء الخطوط الى المساعدة في اثبات  
شرعية وصايا الارث وكشف هويات  
المجرمين.  
لكن علم الخطوط لا يدل فقط على  
هويتك التي تميزك عن أي شخص آخر،  
وانما يبين أيضا شعورك نحو امك، وأي  
أعمال تملح لك، وما اذا كنت شريفا أو  
متفائلا. ويحرس خبراء الحط أكثر من  
300 علامة في كتابتك، بما فيها الميلاان  
والضغط والمساعدة بين الكلمات  
والمواش وطريقة ربط الحروف المختلفة  
والتطابق امشاكك على كتابتك. لذلك  
ليس هناك خبير بالخط يدعي المقدره  
على تمييز صفة الاخلاص أو الطموح أو  
الاحساس من خلال شكل حرف فردي. ولكن  
هناك ناحيتان أساسيتان لتحليل الكتابة  
يقدر ان يغممهما كل واحد تقريبا: الحركة  
والرمزية.  
ان حركة الكتابة هي مفتاح للشخصية،  
تماما كلفة الجسد. فالكتابة المدورة

الملسة تنبئ بطبيعة هائلة لبنة،  
والكتابة الزاوية النائلة تدل على  
العنوانية أو الانتقائية او على الحاجة الي  
الضبط. والكتابة المتقطعة توحى فقرات  
بديهية، بينما تدل الكتابة المترابطة  
على تفكير منطقي متسلسل. والمباعدة  
بين الكلمات أو الخطوط قد تشير الي  
الحياء وحب العزلة. والكتابة التي تميل  
صعوبا (في صفحة غير مسطرة) توحى ان  
كاتبها يشعر بارتفاع في معنوياته، فيما  
توحى الكتابة المنحدرة هبوطا في  
المعنويات ووهنا في العريضة، تماما  
كالاتكاف المنحنية.  
كيف يختم صديقك المفضل كلماته أو  
جمله؟ انا انفتحت النبرة الاخيرة كان هو  
على الارجح منفتحا. واذا تكورت رجوعا  
داخل الكلمة فقد تدل على الانانية أو  
النزعة الدفاعية  
السراقات التي يكترفها المستخدمون  
تبلغ مليارات الدولارات وتشكل لضية  
جديدة للمصحات التجارية والمصارف  
والمؤسسات الأخرى، لذلك فان كثيرين  
من محللي الخطوط يتخصصون في "غربة  
الاستقامة" وانتقاء طالبي الوظائف،  
بحيث لا يُقبل من يحتمل أن يتحول  
سارقا. يقول علماء الخطوط ان عدم  
الامانة يظهر غالبا في الكتابة، وقد يشير  
اليه ارتفاع ملحوظ في عدد الأغلاط  
الواردة.  
وهناك زيادة مطردة في تحليل  
الخطوط بهدف انتقاء المستخدمين  
وتعيينهم في الوظائف الملائمة. يقول  
وليم موران نائب رئيس شركة "موراد  
الخطوط" في فينكس باريزونا: "ان



# تأملات معاصرة

ان قراءة كتاب ليست سوى الخطوة الاولى. فبعد الانتهاء من قراءته يدخل الكتاب مساره الحقيقي، فهو يجثم هناك كرمز ومبتدئ ونصب تذكاري وتنبؤ. هناك صدع في الغرفة، كشق في الجص، وزخرف في آن. ان ما تحويه مكتبة المرء هو جزء من تاريخه، كصورة الأسلاف أو كشجرة العائلة.



## المخاوف

يوك البشر ومعهم نوعان من الجوف الاول هو الخوف من الاصوات العالية والثاني هو الخوف من السقوط. اما المخاوف الاخرى فتكتسب.

## نهر الحضارة

الحضارة نهر ذو ضفاف. وتجري في النهر أحياناً نساء اساس يقطنون ويميلون ويتصاحبون ويلقون بأعمال يسجلها المؤرخون عادةً أما على الضفاف فأناس يشيّدون منازل ويتحاثّون ويسربون اولاداً ويمسّون وينظفون الشعر من غير ان يلحظهم احد.

ان قصة الحضارة هي رواية ما حدث على ضفاف النهر. والمؤرخون يغلّب عليهم التشاؤم دائماً لانهم يتجاهلون الضفاف ويحصرون رؤيتهم في النهر.

ويل يورانت،  
مرت وكاتب امريكي

أرني حظه

السبب الاكبر لاعادة تصنيف الموظفين ليس افتقارهم الى المهارات، بل عدم تجانس شخصياتهم واعمالهم.  
ان المقابلات والنبذات الشخصية لا تخفي فقط نقائص خطيرة، بل ميزات ومواهب كامنة. والشركات التي تستعين بتحليل الخطوط لتعيين الموظف المناسب في الوظيفة المناسبة تفيد بانخفاض نسبة تبديل العمال وارتفاع في الانتاج.

آني غوثليب

## من طرائف هاربو

وصف الكوميدي الشهير هاربو، احد الاذوة ماركس، تحديه محل المجموعات الخمير "تيفاني" في مدينة نيويورك:

"قلت لنفسي ان المتجر فخم اكثر من اللازم، ولا بد من معانجة هذا الامر. لذلك ابتعت كيساً من الجواهر المرهقة، بينها الزمرد والياقوت والاماس، من محل "وللوورت" الشهي الرخيص، وتوجهت الى "تيفاني" حيث طلبت عتيّة من حجار الاماس. وفيما كنت احدث الى طبق الجواهر الثمينة افترقت كيس الجواهر المرهقة وراء ظهري. فتمتازت هذه وراحت تكب في كل مكان. وبكث الاجراس، وبوت صفارات الانذار. وهداة ظهر حراس المحل فنفخوا سائر الزبائن الى الخارج واغلقوا الابواب فيما الباعة والموظفون، بمن فيهم المدير بسرؤاله المقلّم وسرته الرسمية الطويلة، يدبّون على الارض لاسترجاع جواهري المقتالّة.

"عندما جمعت كلما وراها المدير عرف انها زائفة. وبلغ البصر تغير موكف موظفي "تيفاني". فنفعني رجال الامن خارج الباب مع توصية بالآضع رجلي في المحل ثانية. ولما صرت في الشارع ناولت البواب بشيخاً ثميناً، حمة ياقوت كبيرة".

ص.ص.

## ممثل مفرور

ناستن فانوروم ممثل يجمع الموهبة الى الفرور. دعا مرة الكاتب اوليفر هرفورد الى الغداء، وراح يحدّثه بصوت منخفض رتيب عن احد انواره. قال متضح ظاهراً، "وايم، الحق اتمس سنّرت الجمهور في المقاعد".  
فحبكت النكتة مع هرفورد وقال: "حسنًا فعلت، والا لآخّلت المقاعد".

د.د.

## الحماسة

ليس هناك ما يعادل عبوى الحماسة. انما تحرك الصخور وتسحر الافظاظ. الحماسة هي عبقرية الاخلاص، والحق لا ينتصر من دونها.

اودارد جورج ايرل بولفر - لينون،  
روائي ومصري بريطاني

## همس الكتب

الكتاب الجيد لا يستند مطلقاً فهو لا يني همس لك من الرف. الكتب تعطر الغرفة وتعطيها ثقلاً وتضاهي خزانة الكتب منظر مدينة او نهر ففي الكتب فجر وغروب وعواصف وضباب ونسمات. قرأت عن عائلة تسكن منزلاً صغيراً ضمس في شكل فسحات ضيقة بحيث تضطر العائلة الى التخلص من الكتب حالماً تنقي من قراعتها. اني اعتقد ان افراد هذه العائلة أسأروا فهم الطريقة التي تعمل بها الكتب.

## إشارات تحذير يجب أن تبحث عنها ونصائح تساعدك على تقوية روابطك الزوجية

في عملي مستشاراً في شؤون الحياة الزوجية التلقي أزواجاً كثيرين تكون حياتهم الزوجية في حال تداع. ثمة اعتقاد مغلل تكوّن لدى هؤلاء، إذ يصعق أحد الشريكين بما يبدو له تحولاً مفاجئاً

بإيجاد لحظات سعيدة. إلا العلاقة الزوجية، إذ هي تتقدم في الزمن ويطاولها الإهمال، يمكن أن تصير رتيبة باردة، ومن غير ظرف. قالت لي إحداهن: "أدركت أن عليّ أن أفعل شيئاً ما عندما بدأ زوجي يعود إلى البيت في المساء وهو يدعي انه متعب ومضطر حتى يتصل به شريكه في رياضة العولف فتدب فيه الحركة والنشاط إلى حد يبدو فيه رجلاً مختلفاً".

عن طبيعة العلاقة الزوجية فالعودة إلى المتخايرة إلى المنزل هي أسلوب واحد من أساليب شتى تتل على النفور. أما الأخرى فتشمل الإيتمان المفرط للمسكرات والايواء المبكر والفردى إلى الفراش أو الانتظار حتى التأكد من أن زوجتك قد نامت.

٥. كثيراً ما يؤدي الاختلاف في وجهات النظر إلى الشجار. إن مقداراً

يعني التخلي عن عادات التائق والتزبن كلها. شأن ما أعفيت أنت وزوجك أنفسكما من عادة الاستحمام والطلاقة وتصفيف الشعر إلا متى طرق بابكما زائر أو جاءكما ضيوف أو متى كنتما تخططان للخروج فهذا يدل على وجود خلل ما.

٧. انتما لم تعودا تستعيدان ذكرى الماضي. معظم الأزواج السعداء يؤكدون روابطهم ويمتنونهما باستذكركم ماضيم.

# المدّ والجذرف في الحياة الزوجية

في الأحداث ويستساءل كيف يمكن أن تسوء الأوضاع بهذه السرعة. قلما تتعفر العلاقات من دون بعض اشارات محذرة مبكرة تنبئ بأن ليس كل شيء على ما يرام، وهي اشارات يستطيع الأزواج والزوجات التعرف إليها إذا هم كانوا متيقظين. أما الأزواج المنضفلون فغالبا ما تفوتهم ملاحظة مشاكل صغيرة، أو هم لا يقبمون لها وزناً إلى أن تستحيل ظاهرياً مشاكل كبيرة يخيّل اليهم أنها نشأت بين ليلة وضحاها. هنا نتيجة اختباراتي، عشر اشارات شائعة على وجود هذه المشكلات، فضلاً عن بعض النصائح من أجل حياة زوجية أسعد وأكثر عافية.

٢. ليثق أحلكما بالآخر. لمعظم الأزواج اصداقاء يرتاحون إلى مبادلتهم اسرار معاناتهم. ولكن إذا ما الفيتم أنفسكم تسرون بخواطكم إلى اصداقكم فهذه إشارة إلى أن حياتكم الزوجية في خطر.

٣. حياتكما الزوجية أصبحت مبتذلة. يتخلل مجرى حياتنا الزوجية جزر ومد، ويمر أزواج كثيرون أحياناً بقطرات من الكسل الجنسي الظرفي. وانها لعلامة اضطراب أن تصبح المحامعة عملاً آلياً. لذا يجب أن تظل هنالك اوقات تكون فيها الجنس محرراً للنفس.

٤. أنت تخاف العودة إلى بيتك، وإلى زوجتك. إن البحث عن الأعذار للتهرب من زوجتك لا يترك انطباعاً جيداً

معيناً من الخلاف شأن عادي في الحياة الزوجية. في الواقع، إن قدرة شخصين على تحمّل تباين الأفكار من دون أن يدفع ذلك أحدهما إلى إيذاء الآخر هي مقياس لمتانة علاقتهما. ولكن عندما تبدأ بأخذ كل خلاف حجة للمشاهدة فمعنى هذا أن ثمة أمراً غير سوي. فانت لن تحب أبداً كل شيء في أي إنسان وأقله في الأقرب اليك والذي تبين لك عيوبه في وضوح. غير أنك متى أدركت أن بعض صفات الشريك التي كانت بالكد تضاييك، بدأت تثير فيك حساسية لا تطاق، فهذا دليل على وجود مشاكل زوجية أعمق.

٦. لم تعد تهتم بمظهر كرمي للشريك. إن ارتداء الملابس العادية هو مظهر من مظاهر الرفاهة نزع اليه جميعنا، ولكن هذا المظهر العرّضي لا

انهم يتمتعون بمشاهدة الافلام العالمية، وتصفح البومات الصور، والتحدث عن مغامرات سألقة، هازلين بالطريقة التي واجهوا بها بعض الامرات. وحين ينتفي كل هذا فانه يوحي أن تحولاً بارزاً أخذ يطرأ على مشاعركم حيال بعضكم بعضاً.

٨. انتما توقفتما عن المشاركة في الاهتمامات والاصداقاء. إن المشاركة في بعض الاهتمامات واجبة على الزوجين لتبقى علاقتهما حميمة، على رغم الكلام على أهمية عنصر الاستقلالية في الحياة الزوجية. ولما كانت اهتماماتنا دائمة التغير فمن الضروري الانفتاح على هوايات ونشاطات جديدة تمتع بها معا. والأزواج الجدد السعداء يطلون النفس بتقديم معارف جدد إلى أزواجهم ليس لأنهم فخورون بشركاء حياتهم فحسب بل

١. انتما لم تعودا تضحكان معاً. عندما يقع الأزواج في الحب يتمتعون

لأنهم يريدون كذلك التمتع معاً بالصداقات الجديدة.

٩. أنت تشعر بانك تعرف كل ما ينبغي عن زوجتك. اعرف رجلاً يقول بأعجاب ان هناك اوقات لا تزال فيها زوجته تثير دهشته على رغم مرور ثلاث وعشرين سنة على زواجهما. ومن الواضح انه ينعم بكونه متزوجاً من امرأة يعلم عنها ويعلم منها أشياء جديدة في استمرار

١٠. امكان قضاءكما العمر كله معاً بشبط عزيمتیکما. احدى ملذات الحب العظيم هي انكما لا تتوقفاً ابداً عن الحلم معاً بالمستقبل. ولكن انا ما اخافتكما فكرة البقاء معاً حتى السنوات الخمس الاتية مثلاً فهذا يعني ان جمانكما الزوجية تحتاج الى مرشد وبمقدار ما يقر احدكما بعلامات التحذير العائلة اليه تكون الحاجة ملحة لك ولشريك الى الكف عن افعال زواجكما. هنا بعض النصائح التي تستطيع انت وزوجتك العمل بها لتجدوا حيكما وتمتنا علاقتهما

١١. اهدأ باحدث جدي. هناك ازواج كثيرون غير راضين عن علاقات بعضهم مع البعض الآخر. ومع ذلك فهم يتحاشون الافصاح عن بواعث تعاستهم. الا انك اذا ما امتلكت الشجاعة للبدء فغالبا ما تجد شريكاً وقد انفرج كرهه اذ اتيت له فرصة مناقشة المشكلة معك. هناك طرق صحيحة واخرى خاطئة

للإعراب عن عدم الرضا. ولن يساعدك القول: "اصبحت بلا ريب مضجرة هذه الايام." بل تستطيع مثلاً ان تقول: "لدي شعور، يا عزيزتي، اننا لم نعد متقاربين كما في السابق، وبت افتقد ذلك، واتساءل ما اذا كان براونك التفكير نفسه"

١٢. اسأل ما عساك تفعل لتحسين علاقتهما. سيفاجأ الزوج بلا ريب ويسر اذا ما سأله زوجته عما يريدما ان تفعل خلافاً لما اعتادته. قد لا توافق على التغييرات التي يقترهما، أو هي قد تعجز عن القيام بها، انما مجرد امتلاكها شجاعة السؤال يقيم الدليل على رغبتهما الخاصة في أن ترى العلاقة بينكما الى تحسن.

١٣. حافظا على نبض الحياة في علاقتهما. في الفيزياء يفترض قانون الطاقة المتاحة ان نظام الكون يخلل تدريجاً فيما هو يفقد طاقته. وانا مقتنع بان هذا القانون ينطبق على الحياة الزوجية اذا هي تركت من دون رعاية. ان اعادة شحنها بالطاقة تدريجاً امر ضروري واحدى الطرق المؤدية الى ذلك هي بذل جهد لابتكار وسائل جديدة تسر الشريك.

١٤. خصصا وقتاً للهو خارجاً. يشكو ازواج كثيرون من أنه لم يعد في مقبورهم الاتفاق على الاشياء الرومنطيقية التي تمتعوا بمثلها في فترة ما قبل الزواج ولكن ليس من الضروري ان يكلف اللهو

تحت نالاً. بعض الاحيان سير ارتجالي تحت العطر أو قيادة سيارة في منتصف الليل الى كحك لبعب المثلجات قد يكونان أمتع من مائية.

١٥. احبدا واحدكما على الآخر. تعتبر الحياة الجنسية مرضية بمقدار الجهد الذي يبذل فيها لاجلها كذلك. فانما لم سوفرا وقتاً لاعاد انفسكما والادواء، واذا لم تفكر ابداً في ان تجربا اوضاعاً جديدة أو تترادا اماكن جديدة فان العلاقة بينكما ستتركد. أما اذا بذلتما جهداً لاجل المجامعة عملية تبادل اكثر عاطفة من ذي قبل فثمة فرص في أن تصير اكثر ارضاءً لكليكما. وغالباً ما يتوقف شريكان عسى على زواجهما زمن طويل، عن لمس احدهما الآخر الا متى ارادا المجامعة. وتكون النتيجة احساساً غامضاً بعدم الرضا، اذ بصيران كما ينجمتا أحد رملاني: "جالعين الى الجسد". ان فرك الظهر والامساك باليد والعناق الطويل لامسات تفعل فعلها في تمتين راسط الزواج.

١٦. لا تتوقفا ابداً عن النمو. يشكو بعض زبائني من أن حياتهم الزوجية سمحت على السام وهم لا يدركون أنهم يتحجرون من نواتهم الا بعد تفكير طويل. ومتى ركبوا المغامرة الى عوالم جديدة وتبينوا مدى قدراتهم باتوا اسعد مع نواتهم.

١٧. استمرا في التحدث. اسعد زوجين هما اللذان يخصصان وقتاً معيناً في

استمرار للمحادثة فقط. وعلى سبيل المثال، غالباً ما نتحدث أنا وزوجتي بعد العشاء فيما نحن نرشف كوباً ثانياً من القهوة أو الشاي. ننتظر الى ان يستكن الاولاد ثم نتحدث عن احوال يومنا. في غضون اشهر الشتاء نعلم القهوة الى غرفة الجلوس ونقع اقمع الموقد. وفي فصل الصيف نستلقي على كرسيين طويلين في الباحة الخلفية للمنزل ونرى من منا يستطيع ان يكتشف اولى نجوم المساء. فترة مسامرتنا هذه تبقي الواد منا على اتصال بالآخر. ويفيد ازواج من منازلهم للتحدث حتى وان يكن ذلك تمشياً نحو مقهى.

١٨. ليصغ واحدكما الى الآخر. من السهل جداً تظاهر الزوجة بالاصفاء حين يتكلم زوجها على شؤون عمله وشجونه أو على اصفائه. تذكر انه حتى اسعد الازواج يظفرون احبانا علامات اضطراب. فجميع العلاقات العاطفية أشبه ما تكون برقصة يتحرك فيها شخصان في استمرار. ومن حين الى آخر يجد كل منكما نفسه يتحرك بمعدل عن الآخر. هذا هو الوقت المناسب لمراجعة النصالح التي تبني عليها العاطفة والتي أورتها. اذا كنتما تهتمان ما فيه الكفاية بحياتكما الزوجية وواحدكما بالآخر فتمتعان هذه النصالح، فلا تكاد الرقصة تنتمي الا ويكون واحدكما بين ذراعي الآخر.

١٩. لأن لوي ماكفيسن

أما بالنسبة الى ابني فمذه هي نروة حياته. لديه الآن شعور مفرح بالاستقلالية التي تنزل على ابن الخمس السنوات عندما يدرك فجأة أنه يستطيع اضاءة مصباح الغاز داخل خزائنة الملابس في حين لا يملك أي من والديه القدرة على الاعتراض.

لكن "الموت في المريخ" ليس شيئاً في جميع النواحي. فيما أنني لا أستطيع العمل ولا التفكير، فأنا قادر على تمضية وقت أكثر مع ابني. لقد علمته اليوم، كما علمني والذي، كيف يحدث صوتاً مرجحاً ببيديه. وأطلقنا قذائف ورقية برباط مطاط على المتبارين في مسابقة تلغزبونية.

مضى الوقت سريعاً. وفي الثالثة والنصف عصراً حان الاوان للزحف الى الفراش عبر ذرات الهواء، والتأكد من وجود زوجتي - أو ذلك "الشيء" - هناك والخلود الى النوم.

كانت كلبتي تنتظر في منتصف الطريق الى الزرمة. سيخول رجال الشرطة عندما يعثرون علي: "انظروا الى هذا أثنائه مفقوتان!" ديف باري يح

الانفلونزا. أدركت أن العلماء صانقون في رعمهم أن الهواء مكون من أشياء صغيرة الحجم تدعى ذرات. فأنا اشعر بها وهي تتطاير وتضرب جسدي بشدة. هناك عليارات منها، ولكن اذا ركزت تفكيري أتمكنني أن أرى كل واحدة على حدة وهي تضرب جسمي وخصوصاً مقلتي بسرعة ٢٠٠ ألف كيلومتر في الساعة. واذا حاولت تفاديها برقع الحرام فوق رأسي فانها تتماجم شعري الذي أصبح حساساً مثل أسناني.

هناك كومة الحرامات على الجانب الأخر من الفراش أراها منذ أيام. انظنا زوجتي، لكن الطريقة الوحيدة للتأكد من ذلك هي أن أنخسها. لن أفعل ذلك، لأنها اذا كانت فعلاً زوجتي ولا تزال قيد الحياة، فان الوخر سيقتلها.

أحاول أن أزهف خسة أمتار الى المرحاض ثلاث مرات او اربعاً في النهار. لكي أتوقف في منتصف الطريق وأتكوّم في وضع جنيني وادعو لنشوب حرب نووية. وبسل ان يستجاب دعائي التقى كلبتنا التي تلعق أذني محاولة قضمها منقادة بذلك الفريزة الزرية التي تتمتع بها كل امات الكلاب.



### ليت الشباب...

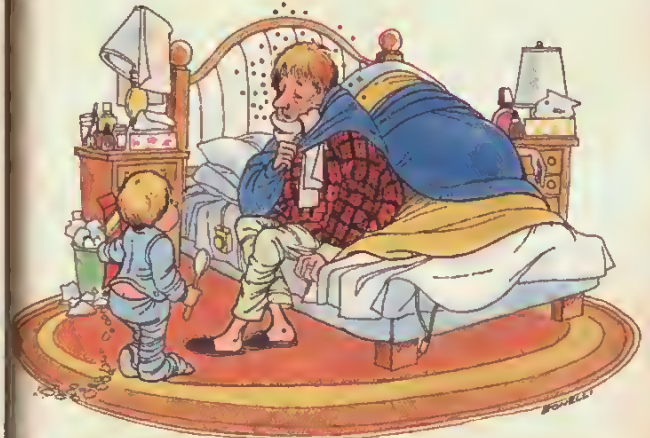
عرفت عجوز في الثمانين بروح النكتة. وكان بيتها في شارع واحد مع بيت انجما. لظك كان لا بد من وقوع بعض الاضواء في تسلم الرسائل البريدية. وذات يوم تلقى حفيدنا رسالة من صديقته، فوجد أنها قضت وأعيد حتمها. وعلى الظرف كتبت جدته بخط مخربش: "سلمت خطأ قضت من غير قصد. كانت البتعة بها تامة"

الانفلونزا! أنا كان لهذا التوتر من اسم فيجب أن يكون "الموت في المريخ". العارض الرئيسي الذي يدل على مرضك هو أنك تمنى لو أن هناك معياراً أقوى في جرامك الكهربائي يشار اليه بعبارة "صمة كهربائية".

توقفك عن تنظيف أسنانك هو عارض آخر للمرض ويأتي لسببين، أولهما لأن أسنانك تؤلمك. وثانيهما لأن لا حول لك ولا قوة. وفي منتصف عملية تنظيف الاسنان عليك أن تتمدد أمام المغسلة لترتاح مدة ساعتين. انا امضي وقتاً كثيراً أفكر في امور

# الموت في المريخ

حين تضرب الانفلونزا تتدهر الاسنان ويتشكى الشعر ويشن الهواء درباً ذرية



موضب نباتات غريبة، والحرارة فيه هي دائماً أكثر من ٢٠ درجة مئوية. تملأ صرخات القرد والبيقاوات جو المزرعة. ومن المقيمين الأكثر هدوءاً التماسيح والأفاعي والكنكاجو، وهو حيوان ثديي، وفكران الخمر والسناجب الاستوائية. في حظيرة مسجحة حيوان يشبه نمرأ بحجم الجيب، انه هر نمري (٢) أمريكي جنوبي خلفه صاحبه عندما رحل، ويتكؤم أمام باب المطبخ ثعلب صحراوي من الصحراء العربية جاء به زائر ساخط من حديقة حيوان خاصة حيث أسبخت معالمته.

ضيوف آل رويسين قرابة ٤٠٠ حيوان بينها ٢٠ نوعاً مختلفاً من القرد وعشرات السلاحف ومئات الطيور. معظمها فصائل معرضة للخطر أصبحت ضحايا الجنون الأوروبي لتربية الحيوانات المدللة. كثيراً ما تكون تذكارات من رحلات الى الخارج. وقد حصل أوكو على تمساح ادخل البلاد خلسة وهو حديث الولادة لا يتجاوز طوله بضعة عشر سنتيمتراً. خلال سنوات قليلة نما وبلغ طوله متراً وسبعين سنتيمتراً ولم يعد مالكوه يرغبون في ان يلعب مع اولادهم. ويضبط مفتشو الجمارك أعداداً كبيرة من الحيوانات. ففي ابريل (نيسان) ١٩٨٦ على سبيل المثال أوقف المفتشون في مطار شيفول بأهستردام قفصاً يحتوي على ١٢ قرداً افرقياً مرقط الانف في طريقها من أكرا في غانا الى

(١) طول ٢٤ متراً وعرضه ١٨ متراً وارتفاعه في الوسط ستة أمتار ونصف متر.  
Merquy (٢)

فقال أوكو: "لكن القرد حيوانات اجتماعية ولا تتصرف حسناً الا عندما تكون في مجموعة. انها تكون بانسة اذا ما اجبرت على العيش بمفردها". كلما فكر أوكو في المشكلة ازداد قلقه وقال لزوجته ريفا: "علينا أن نفعل شيئاً، فتمتلك لكل قرد يمكننا انقاده". كان ذلك في العام ١٩٦٢.

سرعان ما رحب آل رويسين بقرد افريقي ذي أنف مرقط جاء هدية من صاحب محل للحيوانات المدللة لم يستطع سعه. فعاش معهما في بيتهما في امستغين وهي من ضواحي امستردام. وحصل أوكو لاحقاً على قردة راشدة كثيفة الشعر من عائلة تسكن في شمال هولندا ولم تعد تربيتها.

في غضون اشهر تلقى آل رويسين أحد عشر قرداً وزوجي بغاء وعدداً كبيراً من السلاحف والأفاعي. وناشدا السلطات البلدية مساعدتهما. ووجد الخلد الموقت في منزل اوسع في الحي نفسه. ولكن بعد ثلاث سنوات أصبح هذا المنزل أيضاً غير ملائم.

لذلك استأجرت السلطات لآل رويسين مزرعة خربة قرب امستغين. وساعدتهما اصطفاهما في الانتقال اليها وبناء مساكن للحيوانات في البيت الزجاجي في المزرعة. بعد ذلك أنشأت ريفا وأوكو الذي استقال من وظيفته في الجامعة "مؤسسة حماية القرد" لايواء الحيوانات الغريبة التي هي في خطر ومحنة.

تجارة مهنوعة - تحول البيت الزجاجي (١) نسخة مصغرة عن غابة استوائية. انه



## مئات الحيوانات

الغريبة المدللة تعذب ويتخلى عنها

أصحابها بعد دحين. هنا مثل من هولندا عن مؤسسة ترعى الحيوانات البائسة

# ملاذ الحيوانات المدللة

الام وليدما ولم تتبغّه أي من القردة الباقية.

لف أوكو الصغير بمعطفه وسأل عاملاً في حديقة الحيوان: "نسنع عن أشخاص يربون القرد كحيوانات مدللة. هذه اشاعات، اليس كذلك؟"

ضحك العامل بسخرية وأجاب: "هناك الوف من القرد مقيمة في بيوت المدن".

والمحجر الصحي وغرف الفحوص. وتأتي الاموال من المجموعات النسائية والمدارس والنوادي الرياضية ومنظمات حماية الطبيعة ومن قرابة ١٦٠٠ فرد. ويكسب أوكو مالاً بمحاضراته في المدارس وأمام مجموعات مندية. لكنه يعمل بحسرة. "على رغم ذلك فإننا نكاد لا نستطيع تدبير أمورنا".

اعادة التأهيل هي الهدف الاساسي للملجأ. حالياً تستعيد الحيوانات صحتها وتعتاد العيش في مجموعة بحاول آل رويسين إيجاد المكان المناسب لها، ويكون ذلك عادة في حديقة حيوان حسنة الإدارة.

يقول أوكو: "عنواننا معروف في أرجاء العالم". وقد أرسل الزوجان حيوانات كثيرة الى حدائق للميوان في ألمانيا الغربية ورومانيا وفرنسا. كما أرسلنا عينات من زائير والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكوبا.

وعلى رغم القوانين التي تحمي أنواع الحيوانات المعرضة للانقراض فقد امتلأت مؤسسة رويسين. ويزداد عدد الحيوانات التي تحتاج الى ملجأ لأن الناس لم يتعلموا بعد أن من الخطأ الاحتفاظ بالحيوانات غير المروضة على انها حيوانات منزلية.

تقول ريفا: "هناك أمر واحد مؤكد هو أننا لن نسأم أبداً. لا يمكن إهمال العمل هنا وإن ليوم واحد. لكننا نؤذي هذا العمل طوعياً. لقد أصبح حياتنا".

من كليسنز لك

تظن نفسك قادراً على ترويض قرد. وبشيف: "ليست القردة لطيفة أبداً، انما تنصرف وفقاً لقوانين المجموعة التي نشأت فيها. فإننا ما نلت لاحقاً فانها تستنتج أن "رئيسها" هو تابع لها وبنون رتبتها. ويؤدي هذا الترتيب نورا مهماً خلال السنة الرابعة أو الخامسة، وتبدأ القردة تتصرف كما لو أنها في محبوستها. حينئذ يقصد المالكون السيطرة عليهما، فتضرع في العنق أو تحطيم الممتلكات".

عام ١٩٨٦ تأخرت سيدة شابة في احضار قردهما الى الملجأ، فكسر معصمها وشرق جرحاً بليفاً في جبهتها وآخر في ريلة ساقلها تطلب ١٦ قطبة.

وأخبر أب فخور أوكو وريفا عن قرد عمره ثماني سنوات نشأ مع ابنه البالغ من العمر ثماني سنوات أيضاً. لعبا طوال هنا العمر من نون حواش. وعندما عبر أوكو عن قلقه أجابه الرجل أن التعامل مع القردة يقتضي فرض "سلطة" عليهما. وبعد ثلاثة أسابيع عاد الرجل ومعه القرد. فقد كان يلعب بالكرة مع الصبي حين أصبح عدائياً فجأة فمزق ركية الصبي وعض وتر عقب قدمه. والنتيجة أن الصبي قد لا يمضي على تحو سوي أبداً.

"لن نسأم أبداً" - المتطوعون، بمن فهم تلاميذ المدارس، يظفون الأراضي ويعتجون بالحيوانات. لكن المؤسسة تحتاج الى ٦٥ ألف دولار سنوياً للتدفئة والطعام وتوسيع الابنية والصيانة

المكسيك. حجز القفص في المطار لأن تجارة كثير من الحيوانات الغربية ممنوعة في مولندا، وممنوع عبورها. وكانت القردة، التي لم تأكل شيئاً سوى قصب السكر الجاف منذ رحيلها عن أفريقيا، هزيلة جداً الى حد أنه مات قردان منها بعد يوم من تسليمها الى مؤسسة حماية القردة.

**ظلم ومعاناة** - على رغم أن تجارة الحيوانات المعرضة للخطر ممنوعة عالمياً أو هي عرضة لاتظمة مشددة، فلا يزال التجار يهرمون اصنافاً نادرة الى بلدان غربية مثل هولندا لبيعها بأسعار مرتفعة، فان ببغاء غربية قد تباع هناك بأربعة آلاف دولار وربما أكثر.

لهم أوكو وريفا العواقب المروعة لهذه التجارة. ولقد احضر الى المؤسسة قرد آسيوي أكل للسرطانات (قرد جاوة) وأطرافه الأربعة كلها مكسورة في موضعين، ويعتقد أوكو أنه ضحية فسوة مائكة. وأخضع القرد الصغير لعدة جراحات ولعلاج مركز طوال ستة أشهر.

ويعاني تويست، وهو قرد رمادي اللون، التواء يتعذر اصلاحه في عموده الفقري. ويقول أوكو: "لقد حبس القرد مدة ١٤ سنة في جهاز تلفزة أفرغ من محتوياته". ووجدت شرطة روتردام قرداً آخر رُبط الى عمود في الهواء الطلق في منتصف فصل الشتاء.

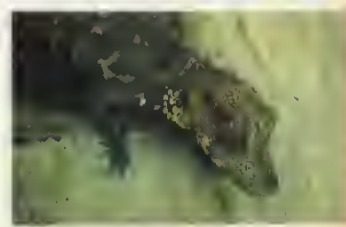
**الصبي والقرد** - نادراً ما يترك الأشخاص الذين يشترون حيوانات فريدة نتيجة تملهم. وفي رأي أوكو أنه وهم أن



قرد "متزوج" من نوع متفاني ضبط في مطار سنغول ووجد مأوى في امسلغين.



ثعلب من سمول الألمانية في به الى مولندا كندكار من ريو دي جانيرو بالبرازيل.



تسمح قزم من نوع نادر اشتراه صاحبه من "سوق العاصفير" في انغور بلجيكا.

تنفق النساء ملايين الدولارات سنوياً لشراء مراهم  
تعد بحفظ الجلد نضراً. فهل هذه المستحضرات فاعلة وآمنة؟  
وهل ترجى فائدة منها حقاً؟

## مَراهِمُ البَشرةِ : لَا دَلَالِةَ عِلْمِيَّةَ عَلَى فاعليَّتِهَا

أخبرني اختصاصي بالجلد وأمراضه أن وجوه المنتسكين المنود لا تعرف التجاعيد لكونهم يعيشون منعزلين في المعابد ولا يرون الشمس إلا نادراً. لذلك لا تشيح جلودهم الا قليلاً جداً. أما نحن الذين بلغنا منتصف العمر وتعرضنا لكثير من أشعة الشمس فإن الحقيقة المخيفة تطالعا كل صباح في المرأة: التجاعيد. لذلك اراني الآن في منزلي وقد لصقت على وجهي طيناً أخضر من تلال توسكانا الإيطالية بسماكة نصف سنتيمتر، يشيد الإعلان بقوته المجددة التي "تمحو آثار الشيخوخة عن سطح الجلد".

طوال سنتين ظلت الاعلانات عن المعالجات ضد الشيخوخة تلفت انتباهي. كانت تبدو لي غير علمية. أهد هذه الاعلانات وعد بأن "الكرات الشحمية المجهرية" في المسحضر تخترق الجلد مستهدفة "النقاط الشائخة فتعيد تركيبها وتفرز مواد ضد الشيخوخة" وهناك أيضاً "مركب الدفاع الخلوي"

الذي يعد بالوقاية "ومحو علامات الشيخوخة الظاهرة". في العام ١٩٨٧ أنفقت ملايين الدولارات في العالم ثمناً لهذه المنتجات. واذ عقيت العزم على إعادة نضارة السن السادسة عشرة الى جلدي الذي بلغ الثامنة والثلاثين، تبادر الى ذهني أن اتحقق بنفسي من صحة هذه الاعلانات. قصدت نيويورك محجة الراغبين في ازالة تجاعيد وجوههم. وهناك لَفَّ وجهي بالطحلب وحَفَّ بالملح المستحضر من الحجر الميت وطلبي بزيت ببيض سمك السلمون.

وحسنتي العاملات الشابات في الصالونات التي زرتها عن تركيبة الجلد التحتية التي تحتوي على "كولاجين" المادة البروتينية اللغيفية التي تدعم بنية الجلد، و"إيلاستين" المادة اللغيفية المرنة التي تبقى متماسكاً وأبدن أسفهن لكثرة الخلايا الميتة التي تغطي بشرتي، أي طبقة جلدي السطحية.

سر المهنة! - انتهى بي المطاف الى محل تجاري كبير حيث استقبلتني أسرة جميلة ذات بشرة نقية. ناولتني قائدة بالمنتجات التي تستعملها في تجديد الجلد. وكان هناك ٢٩ صنفاً من هذه المواد تقتضي كل منها جلسة خاصة. ولكي أتفرغ للعناية بجلدي كان علي ترك عملي فضلاً عن دفع مبلغ باهظ. على هذا الوقت ملاً ما جمعت من المنتجات في غرفتي في الفندق ثلاثة أكياس، فتساءلت: ترى أيمكن أن تكون غاية أولئك الناس أن يبيعوني هذه المواد؟

الدكتور توماس نيفرا رئيس دائرة علم الجلد وأمراضه في المركز الاستشفائي بواشنطن وكثيرون من زملائه يشكون في ما ينسب الى المستحضرات المضادة للشوخوخة. ولولا التزامهم المهني لاعتلوا أن هذه المواد غير فاعلة على الإطلاق. انما ليس من سبيل لديهم لمعرفة الحقيقة، لان الأبحاث التي تجريها الشركات المنتجة تتم غالباً في أوروبا. وهي أبحاث خاصة بالشركة المعنية ولا تعرض على الاختصاصيين بعلم الجلد.

يخول الدكتور كينيث آرنت الاختصاصي بعلم الجلد في مستشفى "بيت" في بوسطن أن لا علم له "بأي معلومات أو مقالات أو دراسات قيمة" تثبت فاعلية المواد التي تحول دون الشيوخوخة. والدكتور آرنت هو خير من يعرف لانه رئيس تحرير صحيفة "سجلات علم الجلد" (١) وهي المنشورة الأكثر اعتباراً في هذا الحقل.

تقول الدكتورة بربارة غيلكريست رئيسة دائرة علم الجلد في كلية انطب بجامعة بوسطن والعالمية الرئيسية في مركز "أبحاث الشيوخوخة والتغذية البشرية" في وزارة الزراعة الأمريكية: "ان حجة حجب الحقيقة هو قول المنتجين غالباً: هذا سر المهنة". وتضيف غيلكريست أن العلماء يعرفون أن إنتاج خلايا الجلد يخف كلما تقدم المرء في العمر، والخلايا المتولدة في سن متقدمة ليست ممتلئة وناشطة كذلك التي تتولد في سن الشباب. ولكن لا أحد يعرف السبب.

تقول غيلكريست: "نحن نعرف أن هناك فروقاً كثيرة بين خلايا الجلد الشابة والخلايا القديمة انما ما لا نعرفه هو الآتي: اذا ابدلنا غشاء الخلية القديمة ليصبح كالغشاء الذي يغلف الخلية الشابة، او إذا غيرنا عدد لأقطات المورومات لكي تعادل العدد الموجود على الخلية الشابة، فهل تصبح الخلية القديمة قادرة على العمل ثانية؟ لا علم لي أن أياً من المواد التي برّوج لها حالياً كمواد تجميلية مفيدة تطابق هذا المعيار من الفاعلية".

رسائل تحذير - يقول الدكتور آرثر برتولينو الاختصاصي بالجلد والبيولوجيا الجزيئية في كلية الطب بجامعة نيويورك: "ما لم تظهر الأبحاث ما يثبت أن المنتجات تخترق الجلد فانني أبقي على ارتياحي".

تستعمل شركات التجميل في

تركيباتها أنواعاً معقدة من البروتينين (من المشيمة الحيوانية الى الكولاجين) أو الـ"البوزوم" وهي غلافات دهنية صغيرة تحتوي على مواد بيولوجية وتزعم أن هذه المنتجات تخترق البشرة. يقول الدكتور البرت كليمان طبيب الجلد في جامعة بنسلفانيا بفيلانفيا الذي يرئس عيادة العناية بالجلد الشاخي: "يمكنني التأكيد أن هذه الادعاءات زائفة. ففي رأيي أن هذه البروتينات والبيوزوم وغيرها من المنتجات لا تخترق الجلد". وتضيف الدكتورة غيلكريست: "وحتى إن اخترقت الجلد، فماذا بعد؟ ومن يعرف ماذا تعمل انما وصلت الى هناك؟"

من الصعب معرفة الحقيقة لعدم وجود سلطة تقرّ شرعياً صحة ادعاءات فاعلية المواد المضادة لشيوخوخة الجلد. كان في مقديري دائماً أن هناك أحداً، ربما في العاصمة الأمريكية واشنطن، يضمن أن ما نعرف به جلدينا مأمون الاستعمال. لكن الواقع ليس كذلك.

تفيد "مطيرية الغذاء والدواء" في الولايات المتحدة أن صناعة مستحضرات التجميل قامت بعمل جيد في الماضي حين كانت تفرض رقابة ذاتية. لكن هذا الامر تغير الآن. ويقول ماينز ارمان مدير قسم الألوان والمستحضرات التجميلية في المنيرة: "لقد تراكمت الادعاءات المضخمة. وأخيراً أخذ المستهلكون وبعض منتجي المستحضرات التجميلية يتكلمون علينا للمساعدة في فرز الصحيح من الخطأ في ما أصبح انتماكاً فاضحاً للقانون".

ونتيجة ذلك بعثت مديرية الغذاء والدواء رسائل الى ثلاثة وعشرين من منتجي المستحضرات التجميلية بمن فيهم قادة الصناعة: "آفون" و"كريستيان ديور" و"إسته لودر" و"الفين" (غليسيل) و"شيسايغو". وفي الرسائل أنه نظراً الى ادعاءاتهم المعلنة عن فاعلية مستحضراتهم في مقاومة الشيوخوخة، فإن هذه المستحضرات تعتبر أدوية. وفي الولايات المتحدة تخضع كل الادوية الجديدة لاختبار طويل للتثبت من سلامتها وفعاليتها.

برهني أمل - رد بعض المنتجين مدافعين ومحتجين بأن المواد المستعملة في المستحضرات هي "مواد طبيعية". فكان موقف المديرية أن لا شأن لذلك. فأيما تكن الأجزاء، اذا اخترقت الجلد وفعلت ما يغير عمل الجسم أو بنيته فانها تعتبر أدوية.

ومن اللافت أن هناك شركة واحدة كبرى على الأقل تعتقد انما قادرة على اثبات جهازتها مستحضراً بجعل الجلد ينشط ويبدو أكثر نضارة فشركة "اورتو" للمستحضرات الصيدلانية، وهي فرع من شركة "جونسون وجونسون" ومركزها نوجرزي، تجري حالياً اختبارات لدى مديرية الغذاء والدواء على مستحضر يدعى "رتين - أ" وهو من المشتقات المسجلة للفينامين (١) وقد استعمل مدة طويلة كنواء للعدّ (حب الشباب) ويسبب أن استعمال هذا المستحضر يزيد إنتاج الخلايا في البشرة. وفي تجربة لثلاثة أشهر أجرتها جامعة بنسلفانيا ومركز



**التأثير المتأخر** - كل هذا يجعلني في حيرة من أمري. فالحقيقة هي أن جلدي بدأ أحسن قليلاً وأكثر شباباً إلى حد ما بعد معالجاتي في نيويورك. كنت أعرف أن لبس هناك مستحضر أدهن به وجهي فيزيل تلك التجاعيد العميقة التي حفرتها الأفكار المزعجة والمخاوف التي تراوطني. لكن بدأ أن الخطوط الرفيعة كانت في طريق الزوال. وخيل الي أنني حصلت على النتيجة ذاتها باستعمال هلام البشرة (٢).

يشير الاختصاصيون بالجلد إلى أن هناك عاملين فاعلين. أولاً، أنا أقمت حاجزاً من الرطوبة، انبسطت التجاعيد الرفيعة البالغة الصغر إذ تحبس رطوبة الجلد تحتها. ثانياً، قد ينتفخ الجلد من جراء أي مادة مهيّجة، كاشعة الشمس مثلاً. وفيما يحمر الجلد ينتفخ قليلاً فتنبسط الخطوط الظاهرة على البشرة. لكن استعمال هذه المنتجات قد يؤدي إلى عواقب وخيمة بعد النتائج الحسنة القصيرة الأمد. يقول كليمان: "إن هذه المستحضرات، كاشعة الشمس، تسبب التهاباً خفيفاً في الجلد. قد تتمتع المرأة بالتأثير المباشر لبضع سنوات. لكن النتائج الألاحقة المترتبة على ذلك قد تكون رهيبة."

أريد أن أصدق أن بعض هذه المنتجات مفيد حقاً. لكنني أريد أيضاً أن يكون ما يدخل جسمي من خارج جلدي قد أحسن اختبارها وأعلنت نتيجة الاختبار على الملأ.

بيني وارد موسر كج

فيلادلفيا لدراسة الجلد وشملت ستة عشر متطوعاً مسناً ذوي جلود فاتحة اللون، فركت ساعد واحدة لكل منهم بمرهم يحتوي ٠.٠٥ في المئة من "رتين - أ" مرتين يومياً.

في السواعد التي منعت بمرهم "رتين - أ" حدثت عدة تغييرات، إذ زادت سماكة البشرة بمعدل أربعين في المئة. وهذه علامة مميزة لأن الجلد يرق كلما تقدم المرء في العمر. وركت طبقة البشرة السطحية حيث الخلايا التالفة، وخفضت كتل الخلايا الجلدية التي تظهر ككشور في الجلد مع تقدم العمر. وزاد معدل جريان الدم وتكوّن الأوعية الدموية على نحو ظاهر مما أسبغ على الجلد لونا أكثر توداً. وانخفض تكديس حبيبات الميلانين (الصبغة الغاتمة) في الخلايا الدنيا من البشرة، فتلاشت البقع الغامقة التي تميز الجلد الشائخ. وتدل الدراسات الأخرى التي أجراها كليمان وآخرون على أن "رتين - أ" يزيد إنتاج الكولاجين ويمحو الخطوط الرفيعة

والتي ذلك خفض "رتين - أ" التقرّن الأكتيني (٢) الذي يسبق الإصابة بالسرطان. وتجري المكتورة دان كليمنسميث دراسات على هذا المستحضر منذ سنتين. ولم تنته أبحاثها بعد، لكنها وجدت أن العقار يقشر الخلايا البالية ويزيد عدد الأوعية الدموية الدقيقة قرب سطح الجلد وينعم الجلد قليلاً.

Actinic Keratosis (٢)  
Petroleum jelly (٢)

المستقبل لم يعد كما كان.

ب.ف.

abd2010



# ووري آلن

## إرولنا تنكنة!

يمثل على الشاشة أدوار الخاسرين لكنه رابع في الحياة

يكن حاضراً لأن لديه اموراً أهم. انه يعزف موسيقى الجاز على مزماره في حانة "مايكل" بمدينة نيويورك كل ليلة اثنين، حتى في الايام الماطرة والمثلجة وحتى في سهرة توزيع جوائز الاوسكار. مثل تشارلي شابلن العظيم وقليلين امثاله، يكتب وودي آلن افلامه ويخرجها وكثيراً ما يمثل فيها. وهي تراوح بين فيلمه التاسع عشر "حنة وأخواتها" (١) شرح لسبع جوائز أوسكار.

كان الغائب رجلاً عصبي المزاج نا راس صغير أحمر ويسمي نفسه وودي آلن. لم

في شهر مارس (آذار) من العام ١٩٨٧ احتشدت مجموعة متألقة من صانعي الافلام والنجوم في لوس انجلس لصناعة المهرجان السنوي التاسع والخمسين لتوزيع جوائز الاوسكار السينمائية. لكن أدد اعظمهم على الاطلاق لم يكن موجوداً، على رغم أن اطلاق التاسع عشر "حنة وأخواتها" (١) رشح لسبع جوائز أوسكار.

Hannah and Her Sisters (1)

Sculpture: Kathy Jeffers

"باناناس" و"آني هول" و"الحب والموت" و"البساطيات" وأحدث أفلامه "سبتمبر" (٢٠٠٤). هذا التنوع غير المعقول والعميق في الأفلام جعلنا من آلن صانع الأفلام الأكثر جرأة اليوم.

على رغم ادعائه أنه ممثل كوميدى لأفلام كلاسيكية ("أقع في المجارير وأحطم الأبواب") فإنه، على مر السنين، تجاوز شخصيته الاصطناعية. قدم نفسه للمرة الأولى على أنه رجل سيبى الطالع ومرتبك ومتوسط الحال. لكنه منذ ذلك طور شخصيته ووسّع نطاق ظهوره من جمهور المسارح في المدن إلى مجموعة كبرى من المعجبين في أرجاء العالم. مثل وودي أوارا متنوع، فكان سارق مصرف ورجلاً ألباً وعميلاً في بروهواي وحتى خلية منوية.

هل أعماله تروي سيرته الذاتية؟

### احساس عميق - يقول البعض في

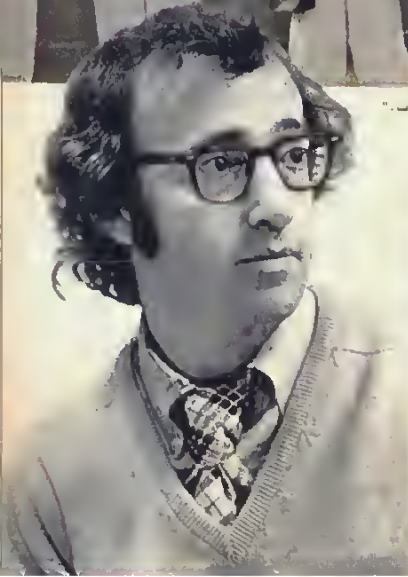
هوليوود إن وودي آلن متكبر. فهم لا يستطيعون التغاضي عن ذلك المشهد في فيلم "آني هول" حيث يظهر ألفي سينغر (وودي) وهو يلاحق بيأس آني هول (ديان كيتون) إلى لوس أنجلس، المكان الذي يستخف به ويعتبر "الحسنة الحضارية الوحيدة فيه أنك تستطيع الانعطاف إلى اليمين والاشارة الحمراء مضافة".

وعلى رغم ذلك منحت "الأكاديمية الامريكية للعلوم والفنون السينمائية" فيلم آني هول أربعة أوسكارات قبل عشر سنين. أين كان وودي تلك الليلة؟ كان ينفخ مزماره في حانة "مايكل". ولدى تقديم الجوائز في مارس (آذار) ١٩٨٧ نال فيلم "حنة وأخواتها" ثلاثة أوسكارات.

Bananas; Annie Hall; Love and Death; Interiors; (٢٠٠٤) September



(أخى) وودي الأخرى في "الحب والموت".  
 (سند) بحادل منا فارو  
 في "بروهواي داني روز".



تبتسم أخته لبني لدى سماعها هذا السؤال. قالت لي: "يجادل الناس دائماً حول ما إذا كانت أفلام أني هول أو مانهاتن أو الذكريات الساحرة هي القصة الحقيقية لحياته. حسناً، ربما كانت جميعها تضم عناصر منه".

**دراسة خائية** - ولد وودي آلن، واسمه الحقيقي آلن ستينوارت كونيغزبرغ، في بروكلين بمدينة نيويورك في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٥. وكان الابن البكر لمارتن ونيتي كونيغزبرغ. لم تكن نشأة وودي سهلة. كان ضليل الجسم أحمر الشعر كبير الانف. لكنه كان مشاجراً ويحب لعبة البايبول (كرة القاعدة). يقول ماذا: "في البايبول كنت أركض بسرعة هائلة. لكنني كنت أمك ضميراً. كنت أتسلل إلى القاعدة الثانية ثم أشعر بالخجل فأركض عائداً إلى الأولى".

بدا وودي مهنته خلال دراسته الثانوية بارسال الفكاهات إلى المحررين إبريل ويلسون ولتر ونشيل. وسرعان ما بدأ العمل بعد المدرسة ككاتب نكات يتقاضى دولارين في الساعة. ويتذكر رئيسه جين شيفرين أنه كان يرفض ارتداء بذلة رسمية، لكنه أفلت من دون عقاب لأنه كان يستطيع كتابة خمسين نكتة خلال ساعتين، وكلها جيدة.

ترك وودي الجامعة بعد رسوبه في السنة الأولى وكان يدعى بنبذة كوميدية: "لقد تعلمت كل مقدمات الفلسفة المجردة في الجامعة، مثل مقرر الصدق والجمال، ومحاضرات عالية في الصدق والجمال، ومقرر الصدق الوسيط. وطردت

في البداية بدا وودي خائفاً فعلاً. لكنه سرعان ما حول هذه الرهبة جزءاً من تمثيله ومن الشخصية التي صنعها: ضحية خرقاء يسهل الايقاع بها. وكثيراً ما كان يمزح عن حياته مع زوجته الأولى: "لم تكن فادريين أن نقرر ما إذا كنا سنأخذ عطلة أم سننطلق. ثم وجدنا أن رحلة إلى برمودا ستنتهي في غضون أسبوعين، أما الطلاق فعبقى مدى الحياة".

بعد ذلك تزوج وودي الأتيسة الرشيقية لوبير لاسر.

**ع الحظاظ** - بعد معاناته في سنين لفيلمين مع المنتج تشارلز فلتمان الذي يصعب إرضائه، قرر وودي أن من يريد نصاً من كتاباته في المستقبل فيجب أن يخضع لشروطه: سوف يخرج ويميل ويحجر.

كان الفيلمان اللذان كتبهما وأخرجهما، "خذ المال واهرب" (٤) و"ماناناس"، بمثابة مشاهد مسرحية كوميدية. في الأول يسلّم سارق المصرف (وودي) أمين الصندوق قضاية كتب فيها "نصرف طبيعياً، أنا أحمل سلاحاً". فيسأله الموظف حائراً في خطه: "ماذا يعني هذه الكلمة؟" فيفسر له وودي. فيحالبه الموظف: "إنها تشبه سلاماً، لا تشبه سلاحاً". وبينما الموظف ومدير

Take the Money and Run (٤)  
Play It Again Sam, Sleeper (٥)

المصرف والزبائن يجالون وودي حول خطه، تحضر الشرطة وتأخذه إلى السجن. بعد هذين الفيلمين، وبفضل الاهتمام والحب اللذين أبدتهما ديان كيتون (طلق لاسر عام ١٩٦٩) صنع وودي سلسلة من الأفلام الأكثر ابداعاً مثل "اعرفنا ثانية يا سام" و"النائم" (٥) و"الحب والموت" و"أنى هول" و"الباطنيات" و"مانهاتن". انتهت علاقة وودي بكيتون عام ١٩٧٨.

ثم جاءت الهدية الرائعة مها فارو. أضاعت مها كل فيلم لوودي أن ظهرت فيه، ناقلة مدى هائلا من الاحاسيس والشخصيات. وهي حاضرة أيضاً جذبت وودي إلى غنى الحياة المالكية، فأصبح أباً لأولادها الثمانية الذين تبنت خمسة منهم.

هذا الاحساس العائلي اعطى فيلم "حنة وأخواتها" قوته السينمائية وينتهي الفيلم بأحدى أروع اللحظات الرومنطيقية التي شاهدتها على الشاشة. يعانق وودي زوجته وهمس لهما حبه فتخاطبه مامسة السطر الأخير من الفيلم: "أنا حامل".

وهمست مها لوودي تلك الكلمات الجميلة نفسها بعد الانتهاء من إنتاج الفيلم. وفي ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧ ولدت له ابناً سماه آلن ستينوارت. وهكذا فإن آلن ستينوارت كونيغزبرغ الأب، الذي أقلقه الموت طويلاً، وجد الآن الحياة. مويريس زولوتوف



الذين هو الوسيلة التي تتيح لك أن تحيا الحياة التي تود لو قدرت عليها.

# زوجتي بثماني بقرات

وقع لينفو في حب ساريتا  
ودفع لها أعلى مهر

مناسبات مختلفة واغراض شتى. فاذا ما أردت أن أمضي بضعة أيام في جزيرة نورابندي المجاورة فجوني لينفو هو الذي يستضيفني في منزله. وأنا ما أردت أن أصطاد سمكا لنثني على أي الامكنة هو الافضل لهذا الغرض. وأنا كان اللؤلؤ ما أنشده أحضر الي منه افضل المشتريات. أما سكان كينيواتا فكانوا يقدرون جوني لينفو عالياً، سوى أنهم اذا أتوا على ذكر اسمه علت وجوههم ابتسامات هي أقرب ما تكون الى الاستمراء.

نصحتني شنكن: "دع جوني لينفو يساعذك على ايجاد ما تريد وانرك له امر المساومة فهو يعرف كيف تعقد الصفقات".

عندما ابحترت الى جزيرة كينيواتا في المحيط الهاديء اخذت معي مفكرة. وبعد عودتي كانت مملوءة بشروحات عن أنواع النبات والحيوان في تلك البقعة من العالم، وعن عاداتها وأزيائها. والملاحظة الوحيدة التي لا تزال تثير اهتمامي هي ان "جوني لينفو اعطى والد ساريتا ثماني بقرات" لست في حاجة الى تدوينها إذ هي تتبادر الى ذهني في كل مرة أرى امرأة تمزأ بزوجها أو زوجة تهن لدى احتفار زوجها لها. أريد ان أقول لهذا وتلك: "يجب ان تعرفوا لماذا دفع جوني لينفو ثماني بقرات للحصول على زوجته".

لم يكن أسم الرجل جوني لينفو بالضبط ولكن هذا ما كان يناديه به شنكن مدير المضافة في كينيواتا. وشنكن هذا من شيكاغو في ولاية إلينوي وهو اعتاد "أمركة" أسماء سكان الجزيرة. أما جوني فكان أسمه يتردد على السنة كثيرين في



واختار لنفسه زوجة ودفع الى والدما ثماني بقرات!"

اني اعرف عن تقاليد الجزيرة ما يكفي ليترك في انطباعاً كبيراً. أحد هذه التقاليد أنه، في مقابل بقرتين او ثلاث، يمكن الحصول على زوجة تراوح مواصفاتها بين الحسن والمتوسط، وباربع بقرات أو خمس يمكن الحصول على زوجة مرضية جداً.

قلت: "يا الهي، ثماني بقرات، لا بد من أنما ذات جمال أخاذ".

فاوضح وابتسامة خفيفة تعلو شفثيه: "ليست قبيحة، جيد أن البق الناس لا يستطيع ان يصف ساريتا اكثر من

ذكر فتى كان يجلس قريباً اسم جوني عالياً باستهزاء، واستغرق في الضحك. استوضحته: "ماذا في الامر؟ كل انسان يقول لي "اتصل بجوني لينفو" ثم ينفجر ضاحكاً. قل لي ما الذي يضحك في الامر".

اجاب شنكن وهو يمز كتفيه: "أوه، الناس يحبون الضحك، إن حوني انكى هجان الجزيرة واقواهم، وهو، بالنسبة الى عصره، يعد الاغنى".

- ولكن اذا كانت له كل هذه الصفات التي لكرت فما الذي فيه يستدعي الضحك؟

"امر واحد فقط قبل خمسة اشهر، في مهرجان الخريف، جاء جوني الى كينيواتا



عادية. كان والدها سام كارو خائفا ان تصير عانساً."

- ولكنه حصل على ثمانى بقرات للمواظفة على ترويضها، أوليس هذا بدلاً أكثر من عادى؟

"لم يُدفع مهر بمذه القيمة قط."  
- ومع هذا تصنف زوجة جوني عادية؟  
"قلت انه سيكون من اللباقة لو أنت صنفتهما عادية. كانت ناضلة، واذا هي مشيت أحديت كتفيها وأحنف رأسها. كانت تخاف من ظلها."

- حسناً، أظن انه لم تكن في الامر منزلة للحب.

وأفقتني الرجل رايبى: "ما تقوله عين الحقيقة، لذا يضحك القرويون استهزاء إذ يتكلمون على جوني، وقد تكونت لديهم قلناعة خاصة من حليقة كون سام كارو العجوز البليد تفوق على أكثر التجار حقناً في هذه الجزر."

- ولكن كيف ذلك؟

"لا أحد يعلم، وجميعهم يتساءلون.

كان الاقارب سام جميعهم يحضونه على ان يطلب ثلاث بقرات وأن يثبت على اثنتين حتى يتأكد من أن جوني سيدفع واحدة فقط. ثم جاء هذا الى سام كارو وقال: "يا أبا ساريتا، اني أقدم اليك ثمانى بقرات في مقابل ابنتك."

تمتمت: "ثمانى بقرات، أود أن ألتقي جوني لينغو هذا."

ولما كنت أريد صيد السمك، وأسعى الى شراء لؤلؤ، أرسلت قاربي في اليوم التالي عند شاطئ نورابندي. ولم لاحظ، فيما انا استدل على الطريق الى منزل جوني ان اسمه اثار أي ابتسامة خبيثة

على شفاه مواطنيه النورابنديين. واذ التقيت الشاب الناحل الرصين، وهو يرحب بي في منزله أيما ترحيب، سررت للاحترام غير الممزوج بالسخرية الذي يكنه له بنو قومه. جلسنا وأخذنا نتبادل أطراف الحديث، ثم سألت: "هل أنت آت من كينيوانا؟"

- نعم.

"انهم يتكلمون عليّ في تلك الجزيرة."  
- يقولون ان ما من شيء الا وتستطيع مساعدتي على نيله.

ابتسم بلطف وقال: "زوجتي من كينيوانا."

- نعم، اعرف هذا.

"وهل يتكلمون عليهما؟"

- قليلا.

"ماذا يقولون؟"

فاجاني السؤال. "اخبروني انك تزوجت في مناسبة المهرجان."

"لا شيء آخر؟" تلوّس حاجبيه أكدلي انه يعرف ان هناك لفظاً أكثر.

"يقولون ايضاً ان تسوية الزواج كانت ثمانى بقرات." ثم أرفدت: "هم يتساءلون لماذا هذا الثمن المرتفع؟" لصعت عيناه سروراً وقال: "هم يسألون نلك؟ كل واحد في كينيوانا يعرف قصة البقرات الثمانى؟" هزرت رأسي ايجاباً.

انبسط صدره رضا وقال: "الجميع في نورابندي ايضاً بعرف القصة. وهم اد

يتكلمون على تسويات الزواج ينتكرون، دائماً وابدأ، أن جوني لينغو دفع ثمانى بقرات للحصول على ساريتا."

فكرت في نفسي: اذاً، هذا هو الجواب. انه الغرور.



- انها لا تبدو بالفعل كذلك. سمعت انها كانت بسيطة. وكلهم يجعل منك اضحوكة لانك تركت سام كارو يخذلك. "انعتقد ان ثمانى بقرات كان بدلاً كبيراً؟" واغتر فغره عن ابتسامة.

- لا، ولكن كيف يمكن ان تكون مختلفة الى هذا الحد؟

سألني: "هل تبادر الي هنك ماذا يعني أن تترك امرأة أن زوجها قرر ابخس ثمن لها؟ ثم ان النساء اذ يتحدثن بفخرن بما دفعه ازواجهن مهراً لهن. فتقول احداهن: اربع بقرات، واخرى ربما تقول: ستاً. كيف سيكون شعور تلك المرأة التي بيعت ببقرة او باثنتين؟ ان هذا لا يمكن ان يحصل لساريتا."

- انا، انت فعلت هذا فقط لتسعد زوجتك؟

"اربت ان تكون ساريتا سعيدة، نعم. غير اني اربت أكثر من ذلك. قلت انها تختلف عن الاخرىات. وهذا صحيح. أمور كثيرة يمكن ان تغير المرأة. أمور تحدث داخلها، واخرى تطرأ على مظهرها الخارجي. اما الهم هو ما تفكر فيه هي عن نفسها. هي كينيوانا اعتقدت ساريتا انها لا تساوي شيئاً. والآن هي تعرف انها تساوي أكثر من أي امرأة في هذه الجزر محتمة."

- اذاً، كنت تريد...

"كنت أريد ان أتزوج ساريتا. احببتها، ولم احبب سواها."  
- ولكن...

فختم بركة قالنا: "كنت أريد زوجة بثمانى بقرات."

ياتريسيسا ماكفيرك

وصفوها في كينيوانا."

٥٢



## نصِيحةٌ لِحِمِيَّةٍ تغيِّرُ حَيَاتِكَ

### مجموعة نصائح تهديك الى نظام حمية قد يغير حياتك

1. ارسم جداول وخطوطاً بيانية تدل على النقص في وزنك وطريقة اكلك واملاها يومياً.
2. لا تدع احداً يتخمدك بالطعام اظهارةً لمحبتك لك.
3. حدد الوزن الذي تسعى اليه. اكتبه حالاً من دون توان، والصق الورقة حيث تراها كل يوم.
4. حدد دائماً هدفك المقبل قبل أن تتوصل الى تحقيق الهدف السابق. ان الهدف يشكك الى الامام، وانقاه الهدف يبرجعك الى الوراء.

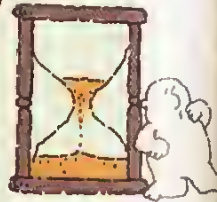
5. اهرب لبترين من الماء يومياً على الاقل، لان الماء حيوي لوظائف الجسم. انه الحرارة مما يجعله الشراب المثالي للحمية.
6. زن نفسك كل صباح حتى آخر حياتك.



7. عندما تتعرض للضغط قد تشعر بحاجة الى الاكل. خفف عنك الضغط بالتمارين وبحمام ماء ساخن.



8. اكتبه دائماً الى الوحدات الحرارية (كالوري) التي تتناولها. فالتسكير، على سبيل المثال، يضاف الى انواع كثيرة من الغذاء. اقرأ التعليمات الملتصقة على طلب المواد الغذائية، واتجه الى المحتويات التي تمنعني اسمائها بالحرفين "D" و "E" مثل "لاكتوز" و "نكستروز" و "سكروز" و "مالتوز" و "فروكتوز"، فهذه سكريات عنية بالوحدات الحرارية.
9. تناول كمية اقل من اللحوم التي تحتوي على نسبة عالية من الدهن، وكمية اكبر من السمك والطيور.



10. خفض الوزن كزيانته: كلاهما يستغرق وقتاً ليس بالقصير فكن صبوراً.
11. في قاموس الحمية لا نستعمل كلمة "ساحاول" لانها تنم عن الفشل. قل بدلاً من ذلك "سافعل". "ساواصل نظام الحمية وسأخفض وزني واصبح رشيقاً".
12. تناول طعامك في الوقت الميعن كل يوم

13. وبموجب البرنامج ذاته. ان معظم متبعي الحمية يجوعون في الغمار ويشبعون منمهم في المساء. اذا لم تتناول الطعام فان معدل السكر في دمك يهبط فتحس رغبة شديدة في الاكل وربما فقدت القدرة على ضبط نفسك.



14. تجنب تناول كميات من المشروبات التي تحتوي على الكافيين لانها قد تخل بضغط الدم. ثم انما قد تجعلك عصبياً، وكثيرون يزداد اكلهم عندما يكونون في حال عصبية.
15. تعود الاسترخاء والراحة قبل حفلة كبيرة، لان ذلك يقوي قدرتك على ضبط نفسك لدى تقديم المقبلات.
16. احرص على الاك في اقل من عشرين دقيقة.

17. حدد كمية الملح في الطعام، لانه كلما زادت كمية الطعام المالح التي تتناولها زادت شهيتك اليه.
18. تناول طعاماً متوازناً يحتوي على لحم مبر وفواكه وخضرا لينة.
19. تحاش اطعمة التي تقدم مع صلصة، لان هذه تحتوي في الغالب على الزبدة والملح والذئبق مما يزيد استهلاكك الحراري.

20. لا تتحوج مواد غذائية حين تكون جائعاً.
21. تذكر: ان هذه النصائح تعلمك كيف تعيش وليس فقط كيف تمارس الحمية.

سببيل فرغسون يخط



# إنقاذ كنوز إيطاليا



مرمم يسطح نائدا في فسطة الفونسو في نابولي.

تبدل جهود جبارة في إيطاليا لترميم إرث فني عمره ثلاثة آلاف سنة لكن رعاية المؤسسات الخاصة لهذه الجهود تشير تساؤلات جدية حول مستقبل الإشراف التراثي

في حي منغرل من نابولي القديمة كان صرح سانتا كيارا، ولا يزال، واحة للمدوء والثقافة منذ القرن الرابع عشر، لكنه في مساء الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ تحول مسرحاً استثنائياً لحفلة عشاء جمعت نحو ٣٠٠ مدعو، بينهم سياسيون ورجال أعمال، لتكريم مؤسسة "نابولي ٩٩" التي تنظم الرعاية المشتركة لتجديد التراث الفني داخل المدينة وحولها.

منذ وقت غير بعيد وفي ظروف أكثر صعوبة لم يكن كبار مديري الشركات يملكون المال الكافي للاهتمام بالشؤون الثقافية. أما الآن بعد ازدهار أعمالهم، فإنهم يغدقون الأموال من أجل الحفاظ على ميراثهم الوطني الكبير. إنهم "أمرء" إيطاليا الجديد.

ويتجلى اهتمامهم في هيكل سان جينارو في كاتدرائية نابولي حيث ترعى مؤسسة "أورومركاتو" التجارية تجديد الرسوم الجصية على القبة. وفي كاستيل موفو، الحصن الحجري الضخم الذي حرس ميناء نابولي طوال سبعة عشر سنة، تغطي سقالة قنطرة الفونسو التي يبلغ ارتفاعها سنة وثلاثين متراً، حيث يجري الفنانيون والحرفيون تجارب كيميائية يستخدمون فيها المذيبات والمباضع الحقيقية محاولين إنقاذ المنحوتات الرخامية والزخارف من التآكل الذي سببه تلوث الهواء. وقد ثبتت على هذه المقالة لوحة تذكارية بأسماء عشرة متبرعين ساهموا بأكثر من ٢٤٥ ألف دولار للحفاظ على هذه القنطرة الأثرية.

وفي إمكان المرء أن يلاحظ مشاريع عدة مماثلة قائمة في القصور ونوافير المياه والمتاحف في أنحاء إيطاليا. بعض هذه المشاريع ضخم وطموح للغاية، بعضها الآخر صغير نسبياً، لكن التأثير الذي تركته هذه المشاريع مجتمعة كان هائلاً. فالرخام في نافورة باركاتشيا الصغيرة الواقعة في أسفل "الدرج الاسباني" في روما استعاد بياضه الناصع بفضل عملية التنظيف التي مولتها حريدة "لا ريبوبليكاً".

الاعنى في العالم - لقد تمّ تجديد أكثر من عشرين لوحة زيتية في معرض "بريرا" في ميلانو خلال السنتين الأخيرتين. ونظراً الى شيوع أعمال التجديد الممولة من أفراد، فإن كل لوحة في معرض "أوفيزي" في فلورنسا تحمل

لافتة تشير الى اسمها واسم راسمها واسم الذي مَوَّلَ تجديدهما. وفي هيكل برانكاتشي ساعدت تفضل شركة "أوليفيتي" للتجهيزات المكتبية على وقف التآكل الذي تتعرض له آثار فنية من القرن الخامس عشر، وهي رسوم ومنحوتات جصية من أعمال "ماساتشيو" وغيره من الفنانين. أما شركة "فيات" فاشترت قصر "بلازو غراسي" على الضفة الكبرى في مدينة البندقية، فرممته وحولته مركزاً لمعرض خلّاب. وقد بلغت تكاليف ذلك المشروع سبعة عشر مليون دولار.

إن تحقق الاموال الخاصة آثار قللها من ان تكون هذه الاعمال الترميمية عشوائية وقصيرة الأمد. ومما لا ريب فيه أن المؤسسات الممولة لاعمال الترميم هذه تسبب تغييراً جذرياً في الطريقة التي تدبر بها إيطاليا شؤونها الثقافية. ولا يجري أحد الى أين يمكن أن يؤدي هذا التغيير

تقول البارونة ميريل ستامبا باراكو رئيسة "نابولي ٩٩" التي نظمت عمليات الترميم والتجديد في قنطرة الفونسو والمنحوتات الجصية في هيكل سان جينارو: "إن التراث في إيطاليا كان، ولا يزال، يعتبر شيئاً مقدساً تجب حمايته من أي شيء دنيوي كالصرف او شركة التأمين. ولكن الآن، بعدما تعرض هذا التراث لبعض النكبات، نرى ان الآراء بدأت تتبدل في أنحاء البلاد."

نكبت قنطرة الفونسو عندما بدأت قطع صغيرة من رخامها تتساقط. ومثل هذا التداعي واسع الانتشار، وبعد دراسة

## الحل المنشود



تختلف ما بين راو، وعصها، وتتميز كل منها بطبيعة خاصة فريدة كما يتميز كل إنسان ببلده عن غيره من الناس فمناظر ملامحنا مياستار المتكاملة (التيهوال) العينية، فليس العزم الطوي لعنة مصروفها أحمرأها) هو وحده الذي يحدد الحدس ويؤاوه، ولكن أيضا أسرتها المسوحة من حراف القصة العائشة لطيب الناس، ويتيح التصميم الشرطي العلمي الثوري لها ملامحاً مثالية لمصمم اليد ورامة تأمل في الأرائد، حيث تتماثل لها مع مصمم اليد وتخل به في تكامل رائع كما لو كانت جزءا منه ساعة راو ديستاتن هي لعمدة من الشخصية الاكثية لمترونها تشع في على قبسة رائدة وبريق لا يحو.

**RADO**  
داباستار



## إنقاذ كنوز إيطاليا

نحو أكثر مرونة ونكاء. فدورها يؤدي الى تعاون المؤسسات التجارية مع المشرفين الحكوميين لتنفيذ المشاريع الترميمية. وتتولى هذا التنسيق البارونة باراكو مع زوجها موريتزيو، وهو مستثمر ومتعهد لبعض الشركات الصغيرة القائمة في جنوب إيطاليا. يقول البارون: "نختر المشروع الممكن التحقيق والذي يعطي النتائج المرجوة في أقصر مدة ممكنة، ثم نقرر كيف نبيعه من ضامن يكفل رعايته".

لقد أصبح ذلك ممكناً بفضل التغيير المميز الذي طرأ على تفهم العمل المشترك في السنوات الأخيرة. يقول البارون باراكو: "كان جنبي الأرباح يعتبر خطيئة خلال الستينات والسبعينات. أما اليوم فإن فكرة قيام قطاع خاص بجنبي أرباحاً أصبحت ضرورة اجتماعية. ونتيجة ذلك أخذت الشركات تحسن صورتها، فأصبح مبدأ رعاية التراث أداة اعلانية جيدة".

إن مسألة استغلال الفن لخدمة الاقتصاد تثير جدلاً واسعاً. يقول البارون باراكو: "يجب علينا الا ننظر الى ارتنا الحضاري كخمن، بل كمصدر قوة. وانا كان الفن مصدراً للثروة والوظائف، فان الناس سيحترمون أكثر وسيربغون في الانفاق من أجل المحافظة عليه".

أما الروائية شيرلي هازارد القلقة من احتمال إهمال الأعمال الفنية العظيمة، اذا تبين أنها غير ذات قيمة اقتصادية، فتعارض هذه الفكرة قائلة: "علينا أن نحافظ على تراثنا لذاته". أما ميريلا باراكو فتقول "إن بعض المؤسسات

أحرتها مصلحة "الخدمات الفنية والتاريخية" على مجمع أثري تاريخي في مدينة روما لا تتجاوز مساحته بضعة كيلومترات مربعة، تبين ان ١١٧ صرحاً تنتاح الى اعمال ترميمية. لقد ساهمت عوامل عدة، كالإهمال والزمن والتلوث البيئي، في حدوث هذا التناكل، فوقعت على إيطاليا التي تؤولي أكبر إرث فني في العالم مسؤولية المحافظة على نتاج ثلاثة آلاف سنة من الاعمال الفنية المتواصلة.

**استغلال دعائي - أدى هذا الوضع المقلق الى البحث عن مصادر وطرق تكفل تادية الواجب. بدأ التمويل الفردي أفضل الحلول. لكن الشروط لم تكن واضحة. فهناك قانون أقر قبل سنوات يعفي المشاريع الثقافية جزءياً من الضرائب. ولكن إن لم يصدر فيه سوى بند اداري واحد، لم يعرف أحد التفاصيل الدقيقة لطريقة تطبيقه.**

وفي الوقت الحاضر فإن البيروقراطية التي أحدثت عام ١٩٣٩ تتحكم بإدارة تراث إيطاليا على الطريقة النابوليونية. إحدى الوزارات في روما تسيطر على الشؤون المالية، ويمارس مشرفون الخليميون سلطات تنفيذية واسعة لمصلحة الحكومة المركزية. ان عدم الترابط في هذا النظام، وتصبئه في آن، أدنيا الى نشوء صلاحيات متضاربة، حيث يكون أحد المشرفين مسؤولاً عن اللوحات في متحف ما بينما يكون مشرف آخر مسؤولاً عن مبنى المتحف الذي يؤدي هذه اللوحات.

ان مؤسسة "نابولي ٩٩" تعمل على



الرعاية تفسد عطاها باستغلاله اعلايا".

على جداول رحلاتهم مثل تورينو وبولونيا. لكن الخسود كانت سرعان ما تختفي بعد انتهاء المعرض.

**جذب السياح** - خلال اجتماع "المجلس الوطني للباحث" لمناقشة مشاكل الترميم في إيطاليا، أشار البروفسور كورادو مالتيزي المحاضر في تاريخ الفن في جامعة لا سابينازا في روما، الى أن الاعمال الترميمية تنذر بان "تصبح غاية في ذاتها" وذلك نتيجة تكاثر مؤسسات الرعاية والمعارض التي ترى في الاعمال الفنية "مشاهد أكثر من كونها مواضيع تستحق الدراسة والفهم".

**رمز روماني** - السؤال الذي كان مطروحا حول جواز تدخل القطاع الخاص في ميدان التراث تحول سؤالا عن طريقة اشراك هذا القطاع في المحافظة على التراث. يعتقد العالم الاقتصادي باولو ليون أن على الحكومة ومؤسسات الرعاية تنفيذ مشاريع مشتركة ومنسقة ومتعددة المراحل ترتبط فيها "الوسيلة بالغاية" على نحو وثيق، عوضا من بذل جهود فردية غير مترابطة. ويضيف ليون: "عليك أن تعرف الغاية من عملك قبل الشروع فيه".

وتعرضت "أوليفيتي" للبنك، وهي شركة ايطالية ذات تاريخ طويل وناجح في الرعاية الثقافية. لقد أنقذت هذه الشركة الاحصنة البرونزية الاربعة التي تنوع المدخل الرئيسي لصرح سان مارك في مدينة البندقية من التناكل بفعل تلوث الهواء، وأصبحت هذه التماثيل مواضيع لعدة دراسات اكايدمية. ولما شارفت أعمال الترميم نهايتها اقامت "أوليفيتي" معرضا للاحصنة مرفقا برسوم ايضاحية وشروحات تاريخية. أكثر من مليونين و ٣٠٠ الف شخص شاهدوا هذا المعرض في سنة بلدان بين ١٩٧٩ و ١٩٨٢.

لوحظ الاخفاق الزريع في التنسيق في مدينة البندقية بعد الفيضان الماسوي الذي تعرضت له المدينة في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٦. ملايين الفولارات ارسلت من أنحاء العالم. أنشئت مؤسسات وشكلت لجان مختصة وفذت أعمال ترميمية هائلة. ومع ذلك فلا تزال الاعمال الفنية في المدينة غير محصنة ضد أخطار المياه.

إن الموجة الحالية لاعمال الترميم التي ترعاها مؤسسات خاصة تبدو غير منسقة ايضا. روزاليا تاردينو اميريو، المسؤولة المشرفة على الملكيات الفنية والتاريخية في مدينة ميلانو، تتذمر من هذا الوضع: "نحن لا نفكر الى مؤسسات راعية، لكن الجمود تبدو متبوترة ومجزأة"، فيأتي تنفيذ الاعمال غير منظم. ويعتقد كثير من النقاد أن المؤسسات التجارية لا تهتم الا المشاريع ذات القيمة

إن الاقبال غير العادي على هذه المعارض الخاصة يشكل مصدرا رئيسيا لاهتمام هؤلاء الذين يحاولون وضع خطة طويلة الأمد للحفاظ على التراث الثقافي. ان المعارض الرئيسية التي انطلقت بضجة كبرى نجحت في اجتذاب اعداد كبيرة من السياح الى مدن عدة لم تكن

الدعائية الكبيرة، لذلك تطالب الحكومة بوضع سلم أولويات.

ان قصر بلازو سناتوريو في روما، الجوهرة التي تتوج تلة كابينولين، حافل بناربخ عريق. لقد اكتشف علماء الآثار بعته آثارا من العصر الحديدي وبقيها جبلك يعود الى العصر الجمهوري. ويقوم القصر على اساسات مبنى "تابولاريوم" الذي كان مركز المحفوظات في الامبراطورية الرومانية. هذا البناء متداع جدا مما يستلزم تدعيمه كي لا يسقط. وينذ سلوات تدرس الحكومات المركزية

والمحلية مجموعة من الخطط لانقاذ البناء وتحويل التلة برمتها متحفا ومجمعا تراثيا. ان من شأن جهد مشترك يعتمد التمويل العام والخاص أن ينقذ هذا الرمز الروماني.

ستزداد النداءات لوضع خطة وطنية تحمي الكنوز الفنية في ايطاليا، لأن المخاطر الكامنة تتربص بها. ويتوقف مستقبل التراث الفني في ايطاليا على قدرة الحكومة على تلبية هذه المتطلبات من دون احباط المبادرات الخاصة.

روبرتو سورو



### غلطة الشاطر

وزعت شركة التاهمين التي عمل فيها، بياناً على جماعة من المعلمين يشرح برنامج أعمالها. وقبل نقالتي من بدء الاجتماع بالمعلمين اكدت الشركة مندوب الشركة خطا مطعما في البيان، فلم يولعه ذلك في حرج ان توجه الى المجتمعين قائلا: "نحن نعلم رغبة المعلمين الشديدة في الوقوع على اخطاء إلامكية وتصحيحها. وفي العرض الذي بين ايديكم خطا متعمداً ابداله على النص. وأول من يكتشف الخطا ينال جائزة". وقد اكتشفت معلمان الخطا في أن واحد وعادتا مسرورتين بطغفي الاقلام اللذين حصلتا عليهما، كما فرح مندوب الشركة بمهارته وحسن ادائه.

م.ن.د.

### جاهلة مدعية

كانت سيدة تتحدث بتباه في احدى حفلات "المجتمع المخملي". وما قالت "لقد كانت سياحتي في آسيا امتع ما عرفت. انما بلاد ساحرة تكتنفها الانوار، وجمالها لا يوصف. وفتنتني الصن على نحو خاص، انما للؤلؤة الاحمر الاسميوية". وكان بين الحضور شخص يعرف ان هذه السيدة لم تتجاوز حدود بلاسما يوماً، فسألها: "وهل رأيت الباغودات؟" والباغودات هي اكل صينية متعددة الطبقات. فرمت: "وكيف لا، لقد تناولنا العشاء معا مرارا".

د.ن.د.



# الاشين الاسود

الاشين ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧  
مز الاسواق المسالمة في العالم وذكر  
المتعاملين بالاسهم والاوراق المالية بانهميار  
١٩٢٩. وكانت سوق الاوراق المالية شهدت  
طفرة منذ أغسطس (آب) ١٩٨٢ دامت خمس  
سنوات ما لبثت أن آلت الى سراب. اذ زادت  
هجمة الأسهم في بورصة نيويورك ثلاثة  
أضعاف، من ١٠٦ تريليون دولار الى ٢٠٨  
تريليون(١) وساهم مباشرة في رحلة الصعود  
هذه أمريكي بالغ واحد من كل ثلاثة. وكانت  
لعلايين أخرى من الناس حصص في ثروات  
تلك السوق عبر صناديق التقاعد وعلود  
التأمين وبرامج الانخار.

ثم جاء يوم "الثنين الذويان" الذي قلب  
السوق المالية محدثاً تحولات أساسية في  
السياسة الاقتصادية الامريكية. ولئن تمكنت  
الولايات المتحدة من درء خطر الكساد  
القاتل، فإن كثيراً من الخبراء يزعمون أن  
أسواق المال الامريكية، والبلاد نفسها، لن  
تعود الى ما كانت. وهاجم ما حدث آنذاك.

(١) التريلون يساوي الف مليار.

ويلاحظ محامي عقارات في نيويورك:

"عندي ابنة عمرها تسعة أشهر، وأريد أن أشتري منزلاً. إن سوقاً مالية متقلبة لا تناسبني". وكان استثمر معظم مخراته في الأسهم، وأذ انتابه القلق ذلك اليوم شرع يبيع حصصه.

كان ثمة (٤٤٤) مليوناً مثله في سوق الأسهم في بداية ١٩٨٧، وزاد عندهم إلى ٥٠٧ مليوناً بلهاية أغسطس (آب) وهو رقم قياسي. أما في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧ فقد تقلص العدد إلى ٤٥٠ مليوناً.

المستثمرون يزدادون كآبة بسبب الدلائل على نمو التضخم والارتفاع المتدرج في أسعار الفوائد وضعف الدولار الأمريكي.

وزاد مصرفان رئيسيان فائدة القروض الفضلى مما صدم بعض المستثمرين. كما أن المستثمرين الأجانب ألقهم العجز المتنامي في الميزان التجاري الأمريكي. وأدى نداء البيع بأسعار مخفوفة الذي أطلقه قبل أسبوع مستثمرون صغار وكبار إضافة إلى خبراء المراجعة، وهم المحترفون الذي يتحطون بالشراء في سوق البيع في أخرى، إلى تصدع أسس السوق.

ها قد بدأت كرة الثلج تتدرج.

**الأحد ١٨ أكتوبر ١٩٨٧.** في إحدى الفحلات بمدينة دالاس (تكساس) تأكدت ظنون ريتشارد فيشر المسؤول عن توظيف نحو ٢٠٠ مليون دولار لحساب مجموعة من الأثرياء. بعد الفداء أدارت (٢) وول سترت و هو المركز المالي في مدينة نيويورك.

أحدى المدعوات قرص الهاتف مستفسرة عن أسواق المال في آسيا. ثم عانت قائلة "انها تنهار". والمدعوة هي مرغريت تاشير رئيسة الوزراء البريطانية. أما حفلة الفداء فهي في منزل ابنها مارك.

**الاثنين ١٩ أكتوبر ١٩٨٧.** أبناء مزعجة: النوارج الأمريكية تقصف منصة نفط إيرانية في الخليج العربي. جون فيلان رئيس بورصة نيويورك يصل إلى عمله متوقفاً يوماً صعباً. إنه سيذهل لما يحدث.

**الثلاثاء صباحاً.** في غرفة التداول بالطبقة الرابعة والثلاثين في مبنى مؤسسة "دونالسون ولوفكين وجنريت" الوساطة في وول سترت، يدرك موظفو الشركات، إذ انمالت عليهم أوامر البيع، أن ثمة يوماً صعباً في انتظارهم. وسطاء المؤسسة يتصبون عرفاً عند مناضد الهاتف إذ يحققون إلى الإضرار للعميلة. ويبدى المدير نحلي ابيل بحديث متحجم: "حسناً، هيا بنا. ولنحافظ على السكينة، فقد نجتاز هذه المرحلة أحياناً."

**الثلاثاء والنصف.** منذ قرع جرس الافتتاح غمرت النورصة موجة كاسحة من أوامر البيع. يظهر جهاز البرق الكاتب أن سهم شركة "IBM" قد يتداول بسعر يبلغ ١٢٥ دولاراً أي بانخفاض عشر نقاط عن سعره يوم الجمعة. ولكن لا يمكن حصول الأتجار فعلاً ما لم يحضر بعض المشتريين، الذين لم يظهر منهم أحد.

عند قرع الجرس يرتفع مؤشر "داو جونز" ملثني نقطة. ويرزق أحد المتداولين واسمه جون سيسكو فيما يبس حبة طيبس داخل فمه الجاف: "إننا نفرق". ويعلن آخر بصوت عال: "٥٥ ألف سهم ببسي للبيع". ويصبح آخر: "٦٠ ألف سهم جنرال موتورز للبيع". وقبل الفداء بوقت طويل يصرخ متداول: "أسهم الممبرغر ستخفض ستة أرقام" رغباً "ببيع ١٠٠ ألف سهم في مطاعم "ماكناولد."

**العاشر.** يهد إلى البورصة مديرو البهوات الكبرى للوساطة في وول سترت. يود فيلان أن يتبين مباشرة الطريقة الفضلى لتدبر أمر التورات. لقد تحدث مع نيكدي رودر رئيس لجنة مراقبة عمليات البورصة، واتفقاً على ضرورة تخفيف التوتر. لكن أقالاً لفترة وجيزة قد يترك انطباعاً بأن النظام يتداعى. وهو يقول: "العالم كله يراقب. وعليكم أن تتبها أن النظام متماسك."

**العاشر والنصف.** مؤشر "داو جونز" أنحط إلى ٢١٥٣٠٥٥ أي بانخفاض ٩٣ نقطة.

في لوس انجلس حيث الساعة ٧:٣٠ صباحاً، يصفى الطبيب ريتشارد ويس إلى البلاغات الإذاعية فيما يقود سيارته إلى العيادة. ينحرف عن الجادة العامة ويتصل بوسيطه لبيع كل ما لديه من أسهم. يخبره الوسيط عن الانحياز مورداً أمثلة من نوع: "أسهم ديزني تتدنى إلى ٥٦ و٥٥ و٥٤. اننا نصنع التاريخاً ما هنا."

يقول ويس: "أجل، لكننا نضعه بأموالي أنا"، إذ هو خسر مئة ألف دولار.<sup>٥</sup> يعض الرصيف بالمستثمرين خارج أحد مكاتب "فيدبليتي" للاستثمار عند تلافي جادة بارك أفنيو والشارع السادس والخمسين بمدينة نيويورك، ليشاهدوا أسعار الأسهم المدرجة بذهول مريع. صفار المستثمرين يزادون تشنجاً. وكما قال روبرت ماكولوم مدير إحدى المدارس الابتدائية في غالينا بارك بتكساس: "إن خسارة عشرة آلاف أو 10 ألف دولار في بضعة أيام مؤنية للخصم يتقاضى مثل راتبتي. كنت سأب من النافذة، لكنني كنت في الطبقة السفلى ولن ينتج من ذلك إلا سلخ جلد ركبتتي."<sup>٦</sup>

**الحادية عشرة إلا ثلثاً.** رودر رئيس لجنة مراقبة البورصة يصل إلى فندق "ماي فلاور" في واشنطن ليلقي محاضرة في مؤتمر للبورصة الأمريكية. ولكن أثناء فترة الاستراحة تفرغ الحجرة إذ يغادرها الحشد إلى الرواق ويتعلق حول آلة "كوترون" لاستقاء البيانات عن السوق. لقد تراجت السوق أكثر من ملتي نقطة. ويندفع أحدهم إلى حيث آلات الماتف زاعقاً: "برامج البيع دخلت اللعبة". غرف التداول التابعة للشركات الكبرى والمجهزة بأجهزة الكترونية شرعت تصدر الأوامر بشراف الاسم. وبدأت السوق تتحسّن.

**الحادية عشرة والنصف.** يغادر رودر المكان بعد ختام محاضرتيه، فيطبق عليه المرسلون الصحافيون.<sup>٤</sup> سئل ما

بانخفاض نحو ٢٥٠ نقطة منذ إغلاق السوق يوم الجمعة. حجم التداول يتخطى ٤٠٠ مليون سهم، وهو رقم قياسي وما زالت هناك ساعتان قبل الإقفال. البورصة، للمرة الأولى، في حال عجز عن الدفع. شركة صغيرة تدعى "هـ.ب.شاين" في غراند رابيدز بولاية ميشيغان تتداعى. ووفقاً لبهان صحافي صادر عن بورصة نيويورك فإن هذه الشركة أظهرت قصوراً عن الحدود الدنيا للمستلزمات المالية، ولم يعد في وسعها أن تبقى عضواً في البورصة. وفي غضون خمسة أيام سيخسر افلاس خمس شركات أخرى.<sup>٤</sup>

رعاع يتحشون خارج بورصة نيويورك ويسدون الرصيف متنفقين إلى شارع برود ستريت. قلب المنطقة المالية غذا مزيجاً من المهرجان والمخيم، يكتظ بالمترجمين والفاعرين والأفواه والباعة والنشالين والعرافين والمغنين والممثلين المزليين. ويصبح رجل ناحل كالطيف ذو شاربين متميلين: "ندت النماية، لقد قضي على الأولاد المتلاعبين."<sup>٥</sup>

لشراء شاحنة جديدة يبيع مستشار لشؤون الأرباح في مارييتا بولاية جورجيا سندات في الشركة التي وظف فيها معظم مختراته، وقد انخفضت قيمتها نحو ٣٠ في المئة. وهو يقول إنه لن يوظف مائلاً في سندات بعد الآن.<sup>٦</sup>

**الثالثة إلا ربعاً.** الشريط البرقي متأخر ساعتين. لا أحد يعرف ما يحدث في السوق، لكن الأمر ليس بذئ شأن. فالناس يبيعون بأي سعر.<sup>٤</sup>

ليل باروز صانع ملابس في جونسون بولاية فرمونت مستمر محافظ آثر دوماً الاسم ذات السعر المرتفع. ومع نك خسر ما بين ٢٥ و٣٠ في المئة من قيمتها. يقول نادياً حظه: "بيدو أن كل يوم يذهب بمزيد من أرباحي."<sup>٥</sup>

**الرابعة إلا ثلثاً.** رئيس موظفي البيت الأبيض هوارد بايكر يستقي التقارير عن السوق من وول ستريت عبر الهاتف. قبل إيقاف المبادلات بعشرين دقيقة يعطي بايكر الرئيس الأمريكي رونالد ريغان تقريراً عن الوضع. لكن الأسعار تتقلب بسرعة لا تمكن أحداً من تتبع مسارها.<sup>٤</sup>

زوجان يهملان في استنساخ الصور بمدينة نيويورك يصرحان بأنهما موظفان ثلاثة أرباع موجوداتهما في سوق الاسم والأوراق المالية. تقول الزوجة: "لقد خسرنا أكثر من ٢٠٠ ألف دولار." لكنهما اتخذنا قراراً بالصمود. وهي تنص: "أنا ندعو ونبتمل كثيراً، من دون جدوى."<sup>٦</sup> في نصف الساعة الأخير قبل الإقفال ينزلق المؤشر ١٣٠ نقطة إضافية.<sup>٥</sup>

**الرابعة عسراً.** بورصة نيويورك تغفل أبوابها. لكن ليس ثمة شعور بالفرح، إذ يتعمن على المتاجرين العجولين والكتبة أن يواجهوا الأضرار. كثيرون منهم يقفون هنا وهناك محققين بعضهم إلى بعض. وللمرة الأولى يستعمل الناس كلمة "انهيار."<sup>٤</sup>

لقد انخفض مؤشر "داو جونز" الصناعي ٥٠٨ نقاط أي ما يعادل ٣٢,٦

في المئة، وهو أمر لا يصدق، وأقل على ١٧٢٨٠٧٤. ختاماً، تبلغ قيمة الخسارة نحو ٥٦٠ مليار دولار، وهو رقم يساوي حجم الناتج القومي الإجمالي في فرنسا. وبلغ حجم التداول في بورصة نيويورك وحدها ٦٠٤،٨ ملايين سهم أي نحو ضعفي الرقم القياسي الذي سجل في الآن. ولم يجد الوسطاء مفرًا من استعمال كلمة واحدة لوصف الهزيمة، كلمة طواها النسيان: الملعق<sup>٨</sup>.

الانخفاض يتجاوز نسبة ١٢،٨ في المئة التي شهدتها يوم ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٩، تاريخ أحد أول الأزمات وأسوأها في انهماك سوق الاسهم التي حددت بدء الكساد الكبير آنذاك. أما الانخفاض هذا النمار والاسبوع الماضي فبلغ مجموعه ٧٤٣،٤٧ نقطة أو ٣٠ في المئة. وعلى سبيل المقارنة، بلغ مجمل الانخفاض يومي ٢٩ و ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٩، ٦٨،٩٠ نقطة أو ٢٣،١ في المئة<sup>٩</sup>.

الرابعة والنصف. الأنباء تنتشر من شرق البلاد إلى غربها دافعة المستثمرين إلى إعادة النظر في خططهم. في أطلنطا تعزم سكرتيرة في شركة هندسية على إرجاء شراء سيارة جديدة، وفي حسيبا أن "الناس في هذه الظروف سيهرعون إلى بيع سياراتهم وأثاثهم ومنازلتهم. وأنا ما انتظرنا برهة فقد تحصل على سعر أفضل".

في بروين بولاية بنسلفانيا تتخلى وكالة عقارات وزوجها عن مشروع شراء منزل كاستثمار. وهي تقول معلقة: "هذه

المرّة أقنعنا بضرورة المحافظة على السيولة"<sup>١٠</sup>.

وعلى رغم أن الاضطراب في وول ستريت كان بؤرة اهتمام شديد محلياً وعالمياً، فإن كثيراً من الأميركيين لا يدعونه أزمة. وبعضهم يعتبرون أن أزمة انصافاً في انجبار السوق، وخصوصاً في ما يتعلق باسمهم الزراعة وبعض فئات الاسهم الصناعية حيث مني ألوف الناس بالافلاس وأقفلت مصانعهم.

وبرى دونالد سوتر أحد المرارعين في بلينزفيل بولاية ايوا أن "أبتلي به الأغنياء جيد وبساويهم بما قاساه الفقراء من قبل". لكنه يغدو قلقاً إذ يراقب أسعار القمح والماشية تتبع أسعار الاسهم نزولاً<sup>١١</sup>.

في وول ستريت تلك الليلة كانت حانة "هاري" مكتظة وصاخبة كعادتها. وما زالت طائر البيترزا توزع مجاناً، لكن النادل يقول مازحاً أن بطاقات الائتمان لم تعد مقبولة.

### الثلاثاء ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول)

١٩٢٧. يصرح ألان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي (المصرف المركزي الامريكي) أن الاحتياط الاتحادي سيقرض المال عند الضرورة للمحافظة على سلامة النظام النقدي واستقراره. عبارته هذه لا توقف الملعق. أوامر البيع مكدسة منذ ما قبل افتتاح السوق. وعند قرع الجرس تجمد قرابة ٤٠ شركة رئيسية عمليات التداول... لعدم وجود مشترين.

ثم لا تلبث الشركات ذوات أسهم

الدرجة الأولى أن تحشن السوق بالثقة فتعاود شراء أسهمها. فتنشط السوق بعد ركود، ويقفل مؤشر "داو جونز" بارتفاع ١٠٢.

إن ارتفاعاً من ١٨٦ نقطة يوم الأربعاء وفي جلسة واحدة مورقم قياسي حتى ذلك الوقت، وقد أدى إلى تمدد الأعصاب. تلا ذلك انخفاض قبول بارتياح.

### الجمعة ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول)

١٩٨٧: يقفل مؤشر "داو جونز" بارتفاع ثلاث نقطة، غير أن الاسبوع كان كارثياً. ولكن حتى إذا استمر الاقتصاد في مسار ثابت، كما يتوقع معظم الخبراء، فإن

Sources: 1. Tim Metz and Beatrice E. Garcia in *The Wall Street Journal* (October 19, '87), © 1987 by Dow Jones & Co., Inc., New York, N.Y.; 2. William Glaberson in *New York Times* (October 25, '87), © 1987 by New York Times Co., New York, N.Y.; 3. N.R. Kleinfeld in *New York Times* (October 25, '87), © 1987 by New York Times Co., New York, N.Y.; 4. James Stiergold in *New York Times* (October 26, '87), © by New York Times Co., New York, N.Y.; 5. Ed Magnuson in *The Wall Street Journal* (October 20, '87), © 1987 by Dow Jones & Co., Inc., New York, N.Y.; 6. A news roundup in *The Wall Street Journal* (October 22, '87), © 1987 by New York Times Co., New York, N.Y.; 7. Susan F. Rasky in *New York Times* (October 22, '87), © by Time Inc., New York, N.Y.; 8. George J. Church in *Time* (November 2, '87), © by Time Inc., New York, N.Y.; 9. John Taylor in *New York Times* (November 2, '87), © 1987 by News Group Publications, Inc., New York, N.Y.; 10. John Crudele in *New York Times* (November 9, '87), © 1987 by News Group Publications, Inc., New York, N.Y.; 11. Tim Metz, Alan Murray, Thomas E. Ricks and Beatrice E. Garcia in *The Wall Street Journal* (October 20, '87), © 1987 by Dow Jones & Co., New York, N.Y.; 12. A news roundup in *The Wall Street Journal* (October 21, '87), © 1987 by Dow Jones & Co., New York, N.Y.; 13. Alex Kofowitz and Wendy L. Wall in *The Wall Street Journal* (October 23, '87), © 1987 by Dow Jones & Co., New York, N.Y.; 14. Bill Powell in *Newweek* (November 2, '87), © 1987 by Newsweek, Inc., New York, N.Y.



### ميزان السمعة

لي صديقة بدينة اصحابا الم في ظهرا، فوفص لها الطبيب عقاراً مخففاً لتوتر العنق وتمارين رياضية. وأشار عليما أن تخفض من بدانتها ٢٥ كيلوغراماً ثم تتصل به بعد ستة اسابيع وتفيده عن مبلغ تقدمها في طريق الشفاء. ولدى اتصالها به في الوقت المعين سألتها "كم كيلوغراماً انخفض وزنك؟" فأجابته: "تسعة كيلوغرامات، خمسة على ميزان الحمام وأربعة على ميزان غرفة النوم".

والضحك. فابتكر فكرة دفتر قصاصات الفكاهية. وهو يقول متذكراً: "سميناه: يا للسخافة. وهو ادى الى قيام وشائج حقيقية بيننا".

ان اعداد دفتر للقصاصات الفكاهية يستلزم وقتاً بالطبع، لكن الاحتفاظ بملف بسيط عن الفكاهات أمر سهل. اقتطعوا الرسوم الكاريكاتورية المستحبة والناكات، واحتفظوا ايضاً بأضامته من الورق توثقون عليها الفكاهات التي تصانفكم كل يوم.

تقول فرجينيا توبر: "ان الافكار النبيرة تلوح وتذهب سريعاً، فلعليك اقتناصاً على عجل قبل أن تنقضي".

وتسرد باتي ووتن، احدى المرضيات في نيغيس بولاية كاليفورنيا ومديرة حلقات دراسة فكاهية للزملاء، قصة مستحبة حازت تصفيقاً حاداً. والحكاية عن ممرضة في قسم بأحد المستشفيات عند نهاية يوم محموم. تروي ووتن ما حدث: "في اسوأ الأوقات أُر جرس مريض منتحب. سألته الممرضة: "ما الأمر؟" وهي تحاول أن تحافظ على مرحها فنهروا المريض: "ما هذا الغداء؟ بطاطا قاسدة؟" أبقته الممرضة ابتسامتها والتقطت ثمرة البطاطا في يد وضربتها باليد الأخرى ثم خاطبتها: "انت فاسدة يا بطاطا، قاسدة، فاسدة". قانفجر المريض ضاحكاً. "كذلك فعلت ووتن لدى سماعها الحكاية.

جاكي لويل، استاذة الفن الهزلي والإبداع في سان دييغو، تجمبع بطاقات الفكاهة المضحكة والملصقات الهزلية مثل: "لا تؤجل الى الغد ما تستطيع

الضحك واستمتع بالحياة على نحو لم اعرفه قبلاً".

وانطلقت تعلم فن التهريج في كلية قريبة. وهي تقول: "اني اصر على مخالطة الاشخاص الذين يجدون متعة في الحياة والضحك، اذ ان استماعهم ينتقل كالعوى إلى من حولهم".

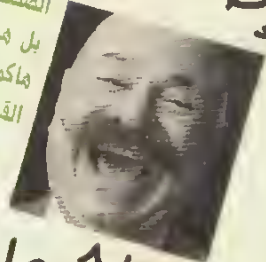
بارسوا فن الضحك. تروي آنيث غويمارت الطبية النفسانية في سانتا باربرا بولاية كاليفورنيا، قصة مريضة مصابة بقلق مزمن. ذات يوم طلبت غويمارت من المريضة كتابة قائمة بالمزعجات. فكانت قائمة طويلة. ثم قالت لها: "الآن اقراي كل مزعجاتك، لكن تلفظي في نهاية كل منها بعبارة "في... هي". عيشت المريضة اللحظة، ثم فعلت ما طلب منها. وقد فوجئت اذ لم نستطع ان نكتم قهقهة نهمتها. واذ ادركت سخافة الأمر اطلقت ضحكة نابعة من القلب كانت الاولى تطلقها منذ ما بعد. والضحك المفتعل يثير الحجاب الحاجز في الصدر، وفق ما تقول غويمارت. "إنه يماثل ايلاج مفتاح ادارة السيارة. المحرك يلتقط الشرارة فيدور. وهذا ما يحدث في الضحكة المصطنعة. فالحجاب الحاجز يفسرها ضحكة حقيقية، وقبل أن يدري الانسان كنهها تعقبها أخرى من شفاف القلب".

صنعوا ملحف للكتاب

سنوات رغب هانوك ماكارتي، الأستاذ في جامعة كليفلاند بأوهايو، في أن يشارك ابنه ايثان وابنته شايانا في بعض المزاح

إضحكوا

الضحك ليس هزلاً فحسب بل هو دليل عافية. هاكم ما يعينكم على استئلال القهقهات بن الاعماق



وعاشروا الضاحكين

وهو يقول معللاً: "حين نضحك تنشط عضلاتنا، واذ نمسك. تسترخي. وبما أن التوتر العضلي يعظم الولوج فإن عدداً من المصابين بالتهاب المفاصل وأمراض أخرى مؤلمة يغيثون كثيراً من جرعة ضحك. ويختبر المصابون بالأمم الرأس الراحة نفسها".

كيف ندخل مزيداً من الضحك إلى حياتنا؟ هاكم ما يوصي به الخبراء:

عاشروا الضاحكين. كانت نانسي أغير المعلمة في مدرسة كليفتون بارك بولاية نيويورك، حية جداً تضحك بمشقة. ثم تزوجت أحد هواة السيرك. وهي تذكر: "استرني حياة المهرجين. فارتديت يوماً زيهم وطلبت من مخرج أن يصغ وجمي. نك المساء انقلبت حياتي. تعلمت أن

يزعم الدكتور ريمون مودي من ولاية جورجيا أن روح الدعابة هي التي مكنته من تحمل اعباء الدراسة في كلية الطب. غير أن استاذة مودي، طوال سنوات تربيته، لم يأتوا على ذكر الفوائد الصحية للضحك.

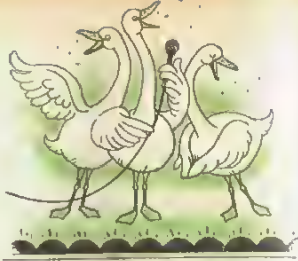
بروي مودي في كتابه "ضحكة تلو ضحكة: الأثر الشافي للفكاهة": "...وبمرور الزمن أخذت أشعر بأن قدرة الانسان على الضحك مؤشر دال على صحته يوارى كل المؤشرات الأخرى التي يتفحصها الأطباء".

لقد شرع عدد كبير من أفراد الجسم الطبي في انتهاج هذا التفكير. وطوال ٣٠ سنة عكف الدكتور وليم فري الباحث في جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا، على دراسة التأثيرات النافعة للضحك.

تأجيله الى الاسبوع المقبل". وهي لتلصق عدداً منها على لوحة النشرات حيث تكون في المتناول لاستلهاض ضحكة طارئة. واذ يحتفل اصداؤنا بأعياد مولدهم تراجع هي ملفها وتنسخ بعض الاقوال الأكثر اضحاكاً وترسلها الى صاحب العيد.

خصصنا وقتاً للضحك وروبرت ماك فاي من بتسبرغ بولاية بنسلفانيا، كسواه من الباعة، يعتمد الفكاهة مع زبائنه، مما يعني تخصيص وقت لجمع الاقاصيص المضحكة والتدرب على روايتها، وهو يقول: "كان ذلك مدخلا الى كثير من علاقات العمل الحميمة والدائمة". ويستشهد بعبارة اثيرة لديه قالها الممثل المزلي فيكتور بورج: "الضحك هو اقصر مسافة بين شخصين". وافصح ماك فاي وقتاً للضحك في حياته الخاصة أيضاً. وبحسب قوله: "لقد قاسيت من طلاق اليوم، وادركت أن علي أن اأهتلق الضحك في ساعات فراغي". لذا فإنه يحضر أفلاماً سينمائية مضحكة كل مساء.

أما جين نيلسن المستشارة في امور الزواج فقد الفت نفسها وكل أوقاتنا ملى بالعمل. فشرعت بانها قد تفقد روح الدعابة والفكاهة، خصوصاً في ما يتعلق بزوجها وأطفالها. وهي تقول: "عزمت على التأكد من أن اولادي يحصلون على جرعة يومية من الفكاهة". شرعت نيلسن في وضع التعليقات المضحكة والرسوم الفكاهية في علب غذاء اولادها وعلى المرايا وباب التلاجة. وبدلاً من شراء بطاقات معايدة لأفراد



## دائرة المعارف

جاء في "المقدمة" لابن خلدون: "وسمينا من شيوخنا في مجالس التعليم ان اصول هذا الفن اركانها اربعة نواوين وهي اب الكاتب لابن قيمية وكتاب التبيين للجاحظ وكتاب الوارث لابي علي الغفالي وما سوي هذه الاربعة فنواع لها وفروع عنها". منا كلمات مختارة من "اب الكاتب". وقد وضع امام كل كلمة اربعة معانٍ، واحد منها صحيح. وعلى القارئ ان يختار المعنى الذي يعتبره مناسباً، ثم يقبل التصحيح ليحصل على الاجوبة ويحسب مستواه.

1. نفية - شفة - عائلة - ملء
2. الكاس - خبار الناس.
3. ضوى - هزال - نور عامر - علم - بعد وجفاء.
4. رفاء - شفقة - فراء - النحام واتفاق - رفة.
5. ضده - ذوع - نهم - زاح عن الصواب - ازم.
6. رعدف - اقر - شرب - خوف - خرج النمل من انفه.
7. سفبه - وجبه - مَهْرَق - ردي - الخلق - خفيص.

7. ظلوة: حسن - حديث شائق - ندى - حلوى.
8. نصب: تعب - احتيال - خيمة - شهر ملتف.
9. عدل: فلع وانزل - سامح - لام - باح - حبه.
10. ناء: بغد - نمض مثقلا - صوت - ركب البحر.
11. اسوة: لبن - رفلة - حلية في المعصم - قنوة.
12. هُجَذ: نام - ركع - تاوّه لوعة - صمت.
13. حَطَل: احتيال - عمى - حلق وكلام فاسد - جمال.
14. هارغ: متخم - بارع - صاحب نكتة - نصب.
15. رتاج: عتمة - اضطراب ورهبة - دلال - باب عظيم.
16. فلو: كنيص رمل - حشش - غصن - صديق.
17. جند: كريم - قاس - قليل الخير - متجهم الوجه.
18. ائلمج: سار ليلا - ائبل - سؤد - ائلمج الصير.
19. تضر: تعثر - نظر في الكف - تمحل - تأمل.
20. وجيب: همس - خفقان - نجيب - جبين.
21. ازار: شيء قليل - ما ستر المرء - عتق - بنده.
22. ضليل: خانع - خفي - كثير الضلال - منتشر الظل.
23. اوغر: عنف - اوغر الصدر - كرم - اشار.
24. وتك: نسم - حمل ثقيل - خاصرة - وعاء الخبز.
25. غوغاء: حرب - عامة الناس - اشاعة - تعسف.

الاسرة اخذت تنظم قصائد هزلية. وما لبثت أسرتهما ان ادركت اهمية ذلك. وحسبنا تتذكر: "ذات صباح نهضت من النوم ساخطة متزمنة، فجاها ابني الى المطبخ لابسا أنف مهرج كبيراً. لم اقدو على مغالبة الضحك، فتنبدل مزاحي كلباً".

حكوا عند اللزوم. يحكي جين بهريت كاتب النصوص الهزلية للممثل الفكاهي بوب هوب وغيره، أنه مرض فجأة في أحد المطارات. فأدخل سيارة إسعاف فحزمه المسعفون وشوهه الى أسفل ورأسه في اتجاه مقدم السيارة. وحضروا بين ساقيه قارورة اوكسجين برتقالية. سألته المسعف: "أنت على ما يرام؟" فاجاب بهريت: "أجل، إلا اذا توقفت فجأة." و"اذ لمست الدعابة في ذاك المازق الحرج الذي لم استطع منه فكاكا غدت المحلة كلها أكثر احتمالاً لي ولكل من في سيارة الاسعاف".

وفي رأي بيل كوسبي صاحب البرنامج التلفزيوني الأكثر شعبية في الولايات المتحدة، أن الفكاهة تخفف وقع أسوأ الضربات التي تكلها الحياة. وبرغم غاري آلن فاين استاذ علم الاجتماع بجامعة منيسوتا أن الضحك براعة يمكننا جميعنا اكتسابها، لأنها تأتي عفواً وبالسليبة. ولكن من الضروري تهيئها وتنميتها. ولعل أحداً لا يدرك مغزى ذلك كما أدركه الفكاهي الامريكى بيل روجرز: "نحن هنا لوقت قصير، فلنكطف بعض الضحكات".

نانسي دين هوش



## الأجوبة الصحفية

- وقيل المجود النوم نماراً والمجوع النوم ليلاً.
١٢. الخطل: الحق والخفة والكلام الكثير الفاسد. الأخطل: فو الخطل، وهو الجحش.
١٤. واج فرع ومارع ويزرع: خصيب. يقال "هو مريع الجنب" أي كثير الخير.
١٥. الرجاج: الباب العظيم. أرتج على الخطيب: استغلق عليه الكلام.
١٦. الطلو: الجحش أو الممر إننا فطم أو بلغ السنة.
١٧. التجيد: القليل الخير. الجاد: من أنكر حق غيره مع علمه به.
١٨. أنلح القوم: ساروا الليل كله أو في آخره.
١٩. تنحش في الأمر: تأمل البصيرة: العقل والفطنة والحجة.
٢٠. وجهب القلب: ارتجافه وخفقانه. قلب وجاب: كثير الخفوق. الوجاب: الحيرة والبهش.
٢١. الأزار والمطرز: كل ما سخر المرء أيضاً: العفاف.
٢٢. الضليل: الكثير الضلال والملك الضليل: لقب امرئ القيس الشاعر الجاهلي.
٢٣. أوعز إليه في كذا أن يفعله: تقدم وأشار.
٢٤. الوثك: التسم من اللحم والحم. ديك وديك: سمين.
٢٥. الوغاء: صفار الجراد. ومنه قيل لعامة الناس "وغاء".

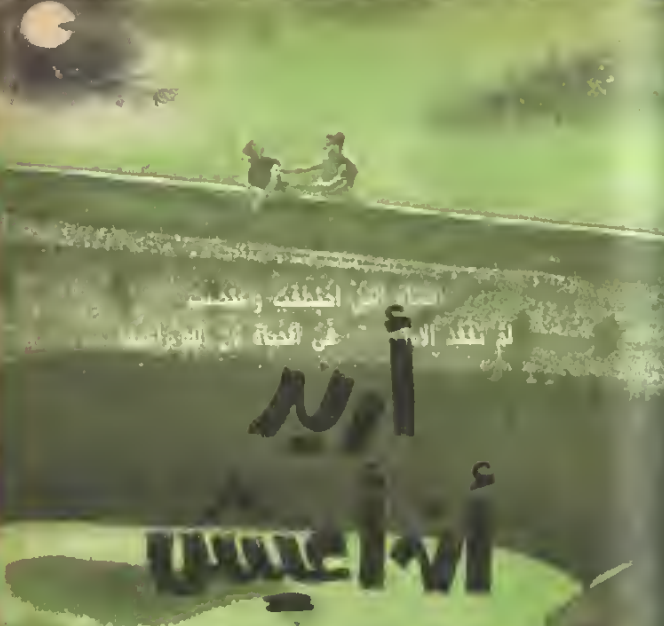
١. نخبة القوم: خيارهم. نخب الشيء: أخذ نخبته.
٢. الضوى: العزال. انضوى إليه: انضم.
٣. الرضاء: الالتحام والاتفاق. وبدعى للعروسين "بالرضاء والبنين".
٤. شهيد وانضده: نهمش وتحير. الشده: الحيرة والبهش.
٥. رغب الرجل: خرج الدم من أنفه. الروافع: الرماح لسيلان الدم منها.
٦. السفهية: الجاهل أو الرديء الخلق. السافه: الاحمق.
٧. الطلاوة: (بتثنية الطاء) الحسن والبهجة. الطلا والطلو: ولد الطيبي ساعة يولد.
٨. النصب: التعب. النصب: الشر والداء والبلاء.
٩. عقل: لام. العقول: الكثير العذل.
١٠. ناء: نمض بنمض ومشفقة. ناء بالحمل: نمض به مثقلاً.
١١. الأسوة: القدوة التي يسبى به القدي. يقال "أسبته بنفسي" مؤساة أي سويته بنفسي.
١٢. فجد: نام، سهر، وهي من الإضداد.

المستوى

٢١ - ٢٥ : ممتاز

١٤ - ٢٠ : جيد جداً

٩ - ١٣ : مقبول



أبد  
لم يبق إلا  
في الجنة

# أبد

# أبد

كانت جلساتها الخمس كلها مثمرة حقا  
فانت سيارتها داخل الموقف واختارت  
مكاناً يقع على مسافة خمس فسحات من  
مدخل المنتزه الكبير الساعة قاربت  
العاشرة ليلاً موعد الأطفال  
كان رينهارد دبل يومغارنر البالغ من  
العمر خمسة وعشرين عاماً ينظر خارج  
النافذة (٢٠٠٠) يوماً حافلاً  
بجارات وهو جرف ليلياً يعرفه بينما  
أبعت المائتين من العمر ثلاثين عاماً  
من اجتماعية لقدم المشورة التي  
تقنين المتعاقبين وعائلاتهم، واليوم  
أصل عشر. كان الغضب يتأججه على



اللحظة. فبعدها صرف من عمله واكتشف ان لصديقه ارتباطات مع آخرين، اراد ان ينال ما يريه من فتاة ما.

عندما خرجت اليزابيت من المتجر لاحظت شاحنة صغيرة مكشوفة المؤخر متوقفة الى جانب سيارتها وفي داخلها رجل يتحرك. تساءلت للحظة عابرة عما اذا كان من الافضل لها ان تتوجه الى سيارتها. انها امام المتجر تماما، فماذا يمكن ان يحدث لها؟

اسرعت الى سيارتها، وفتحتها وانسلت داخلها. ولكنها عندما اوشكت ان تغلق الباب فوجدت برجل في يده سكين طويلة.

باردها بومغارندر: "لن ينالك مكروه ما لم تصرخي". كان صوته منخفضا، جافا ومهددا. وأشار عليها ان تفسح له مكانا في السيارة ثم امرها بانارة المحرك. قاد هو السيارة بيد ووجه السكين بالأخرى الى صدرها. تنفست اليزابيت عميقا وقالت لنفسها: ستجنازين هذا المارق.

قال: "اني جائع، وقد سلمت كوني جائعا".

فكرت: انه لا بد يريد مالا، واقتربت عليه، وهي تحاول الحفاظ على هدوئها، "مصرفي في الجهة العكسالة. نستطيع ان نسحب مبلغا اعطيك اياه شرط ان تعديني بانك ستتركني وشأني".

تفرست فيه اليزابيت بحذر. طول قامته نحو ١٧٥ سنتيمترا، قذر، برتدي ستره قطنية رقيقة ذات سحب ثقيه البدر في طقس تبنت حرارته الى درجة واحدة ملوية تحت الصفر. عندما بلغا

الصندوق الخارجي المخصص للسحوبات الآلية، تناول زوج اصفاذ وكبل بأحدهما المعصم الايسر لاليزابيت وأمسك الآخر بيده اليمنى.

بعدها سحبت اليزابيت ثمانين دولارا من حسابها، انطلق بومغارندر بالسيارة تانية.

قالت اليزابيت: "انزع القيد من معصمي الان فقد اخذت مالك".

"لا، سأعود الى المجمع التجاري".

قاد السيارة الى ما وراء المجمع قبل ان يتوقف. وأمرها: "ضعي يدك الأخرى خلف ظهرك". كبل معصمها الايمن بالقيد الآخر مثبتا زراعيها الاثنتين خلف ظهرها، وانطلق بالسيارة مجددا.

قالت اليزابيت في نفسها: كذب علي! لقد عطينا صقلقا! فشرعت ترفسه ثم حاولت ان تضغط دواسة الكابح، وحاولت كذلك ان تدفعه من مطرحة.

بيد أنه تجاهلها ببساطة، وقاد السيارة حول "وبتن" مدة عشر دقائق ثم توجه شمالا. بدأ يتكلم، فاخبرها انه كان يتعاطى المخدرات وقضى وقتا في السجن، وقال: "الافضل لك ان تمتلئي لما

أقول والا تحولت رجلا خرسا. كل ما اريد هو فتاة ما احبها".

انذاك أدركت اليزابيت ان بومغارندر خطط لاعتصابها فتوسلت اليه: "انت تعلم ان جل ما اريده هو أن أعيش. قل لي أنك ستعديني أعيش".

لم يجبر منه جواب.

الامر الوحيد الذي استطاعته هو التركيز على النقاء حية. تعلمت، وهي طفلة، ان تتحمل الالم اذ أخضعت

لجراحات عدة لتصحيح تشوهات خلقية في قنميتها وركبتيها. وامضت اشهرها في كرسي متحرك ورجلاها في قالب جبس. وشيئا فشيئا تعلمت كيف تمضي مجدداً ان هي بلغت السن العاشرة. عرفت كيف تتجاهل الالم والخوف. ركزت تفكيرها على امر واحد: سأفعل كل ما يلزم للخلاص.

تلك الليلة استمعت القوة ايضا من ايمانها الذي عليها ان لا شيء مهم كالحياة نفسها. صلت ورددت في نفسها: لا شيء آخر مهم. أنا أريد أن احيا.

بعد الحادية عشرة ليلا بقليل نوقف بومغارندر امام "إكزك موتيل" في الكروج من ولاية ميريلاند وأدخل السيارة المراب. ربط يدي اليزابيت الى مقود السيارة وتوجه الى مكتب الاستقبال في الفندق ليحجز غرفة في هذا الوقت ثبتت اليزابيت مفهكة نتيجة ساعة ونصف ساعة من الخوف.

الغرفة ذات الرقم ٨ كانت صغيرة وباردة، فك بومغارندر قيدي اليزابيت. امضى دقائق عدة امام التلفاز يشاهد فيلما اباحيا، ثم بدأت العنائة.

فيما مضى بومغارندر يقضي لباته ظلت اليزابيت تؤاسي نفسها: لقد نال من جسمك دون الروح. سينقضي هذا سريعا وهو لن يخلف أثرا.

بعد خمس عشرة دقيقة ابتعد عنها بومغارندر وجلس بهوء امام التلفاز. راعها تحديقها اليها انخالي من أي تعبير.

اخيرا وقف وقال: "ارتدي ثيابك". في السيارة، جهمت اليزابيت وبهاها

مكبلتان من جديد ونراعاها ترتجفان تنظف في عيما. وبين حين وآخر كانت تنفض مرتبة الى الواقع وتتطلع بملع عبر النافذة محاولة معرفة المكان الذي هما فيه.

فجأة، أثار بومغارندر السيارة في الاتجاه المعاكس وتوقف وسط جسر يمتد فوق "سد روكي جورج" يقع في منطقة حرجية موحشة، مهجورة بلها السكنون. امر اليزابيت بالخروج من السيارة ثم دفعها نحو حائط حاجز يعلو مترا واحدا. صرخت الفتاة، ثم أحسنت بانها زفعت، واخذت تسقط، تسقط، تسقط، مسافة اثني عشر مترا قبل ان يصطدم جانبها الايمن بسطح مياه جليدية. ولما رفعت رأسها فوق سطح المياه استطاعت ان تتبين في ضوء القمر انها على بعد نحو ١٣٥ مترا من الشاطئ. ايقنت انها إما ان تغرق وتتموت ولما ان تكافح فتنجو. استدارت على ظهرها وطفقت ترفس برجليها وصدى لهاثها يرتد من الجهة التحتية للجسر. جعلت نفسها تثق بالماء، وهي التي سبق لها ان استعادت قوة ساقها في حوض سباحة بعد الجراحات التي أجريت لها فيهما وجعلت تحض نفسها، أرغسي، أرغسي، أرغسي! أخيرا، بعد نحو عشر دقائق من سقوطها في المياه الجليدية شعرت اليزابيت بان كتفيها ترتطمان بالشاطيء الصواني. فصرخت: "النجدة!" وما خلا هدير السيارات المندهقة عبر الجسر لم ياتها اي جواب. كان عليها ان تتسلق زحفا منحدرأ صخريا يرتفع اثني عشر مترا.

الخلاص - شدت اليزابيث القيديين في اتجاهين معاكسين، وباعوجبة تحررت احدى يديها. نزعتم عنها سترتها المبتلة بالماء وجنبت نفسها الى كوية صخور. وهناك وقفت في جانب الطريق ترتجف. اما بومغارندر وسيارتها فتواريا. واستلحت نفسها: تابعي الحركة والا تجمدي حتى الموت هنا على الطريق. قدم تتقدم الأخرى. تستطيعين ان تغعلي ذلك.

أخيراً، قرابة الثانية والنقيلة الخاصة عسرة فجراً، أي بعد خروج اليزابيث من المباح الجليدية بنحو عشرين دقيقة، لدهما ريتشارد كينموهر وأوقف سيارته.

قالت له اليزابيث: "لقد اغتصبت، أرجو ان تساعني".

"ادخلي". وانطلق كينموهر الى بورتنسفييل التي تبعد مسافة ثلاثة كيلومترات. كانت مشاهدة هذه المدينة المكتظة بالمناجر الحديثة ومطاعم الوجبات السريعة اجمل ما رآته اليزابيث قط. انها سائمة، انها حية.

وفيما الاطباء والممرضات في المستشفى يهتمون باليزابيث بدأ رجال الشرطة تجرأتهم بحثاً عن المعتدي. وفي ١٧ يناير (كانون الثاني)، أي بعد عسرة ايام من وقوع الحادث اقع شقيق بومغارندر اذاه الفار بان يختبئ في صندوق سيارته بينما هما يجتازان حدود الولاية الى ولاية اخرى. الا ان الاخ تظاهر بأنه سيجتاز الولاية وتوجه بالسيارة الى مركز الشرطة في ويتن - غلنمونت من ولاية مرييلاند حيث سلم آخاه.

السنة وهي تروي حكايتها مرة تلو أخرى. وفي كل مرة كانت تطرح عنما بعضاً من عذاب الليل.

اشترت كلب صيد كبيراً بناء على اقتراح الاختصاصي بمعالجتها وقالت: "لم اكن واثقة بانني استطيع ان احب ثانية من نون تحفظ. الا اني اكتشفت مع هذا المخلوق اني استطيع ذلك بالفعل. استيقظ باكراً وأخذته في نزهة سيراً، وهو ما حملني على الخروج من المنزل، الأمر الذي كنت أفكر الى الحاضر عليه".

انبج السادس من أكتوبر (تشرين الأول). اليوم الاول من ايام المحاكمة، صافياً بارداً. حملت اليزابيث منديلاً مطرزاً اعطتها امهاه ضحية أخرى ليذكرها فعلاً بأن ثمة اشياء جميلة في هذا العالم. في مرافعته، قال وكيل الدفاع ان اغتصاب اليزابيث تم برضاها وانما قد تكون قفزت عن الجسر بملء ارادتها لتخلت من خاطفها. اما رد فعل اليزابيث فكان هائلاً وهازماً وهي افادت من الضرب الذي اوجته اسئلة المحامي وحولته لمصلحتها. وكان عليهما ان تنتظر زهاء اربع ساعات قبل ان تلفظ هيئة المحكمة حكماها.

في النهاية، دين بومغارندر بمحاولة قتل من الدرجة الاولى، وعملية خطف، وتهمتي اغتصاب من الدرجة الاولى، وبتهمة اعتداء جنسي من الدرجة الاولى، وبتهمة سطو مسلح، وبتهمة واحدة بالسرقة.

وبعد شهر اصبر عليه القاضي فريد ثابر حكماً بالسجن مدى الحياة اربع مرات مقتالية اضافة الى ستين سنة أخرى. وأوصى بالآ يخلنى بوعد شرف.

في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧، اي بعد سنة من مواجهتها بومغارندر، نهبت اليزابيث الى منطقة السد مع اصدقاء لها لتنادية صلاة شكر. تقول: "ابكرت انى كان علي ان اوجد وسيلة لاجعل الذكرى السنوية بداية جديدة. وصلاة الشكر هذه وسيلة رائعة لرسم إطار لهنى حول حدث ما، تستطيع انذاك ان تبدأ نزرعه من فكرك".

وبينما هي واصفاً قائماً يتجمعون بعضهم حول بعض اتقاء للبرد، اشعلت اليزابيث النار في نسخة تقرير الشرطة ورمته عن الجسر دلالة تحررها من قيد ماساتها. ثم تلت بعض الآيات الدينية ومنها "الرب يرعاني فلا اخاف شراً". لورا إليبوت



### برقية وجوابها

ابرق اليها: "فاني القطار. ساغادر غداً في الوقت ذاته. رامي".  
فاجابته: "غادر غداً في الوقت ذاته فيفوتك القطار ثانية. ليلي".  
ا.ح.

ذلك فانك لم تقدر أن تتذكر أين هو وذات مساء وأنت جالس سارحاً في أفكارك أمام نار متوهجة إذ بك فجأة تتذكر المكان الذي وضعت فيه ذلك الشيء، من أين أتت تلك الفكرة بلمحة بصر؟ أجل، لقد استحضرها الدماغ الایمن مستعملاً معلومات زوّده اياها الدماغ الایسر.

□ أثناء سفرة طويلة في السيارة أدركت فجأة أن الوقت مر وأنت تجاوزت المكان المقصود من نون انتباه، فتقول لصديق: "كان عقلي بعيداً ملايين ملايين الكيلومترات." والحقيقة أن "عقلك" لم يخرّف أكثر من سنجيمترات معدومة من الجهة اليسرى الى الجهة اليمنى، وهذا ما جعلك تتمتع أثناء رحلتك بسلسلة زاهية ومنعشة من الصور والأفكار.

□ أخطأت مرة في تقدير حسابك المصرفي ولم تعرف كيف حدث هذا الخطأ ولا أين طارت دراهمك. وبعد وقت وأنت تتغزّز أذاك للسبب، إذ "رايت" نفسك في أحد المحلات الكبرى توقع شيكاً ثمن أغراض اشتريتها وقد نسيت أن تدخل قيمة هذا الشيك في حسابك من أين أتاك هذا الحل؟ أجل، انه من الدماغ الایمن المستغرق في ألام اليقظة. وهذا ما يختبره الناس كثيراً أثناء نزهاتهم، طويلة كانت أم قصيرة.

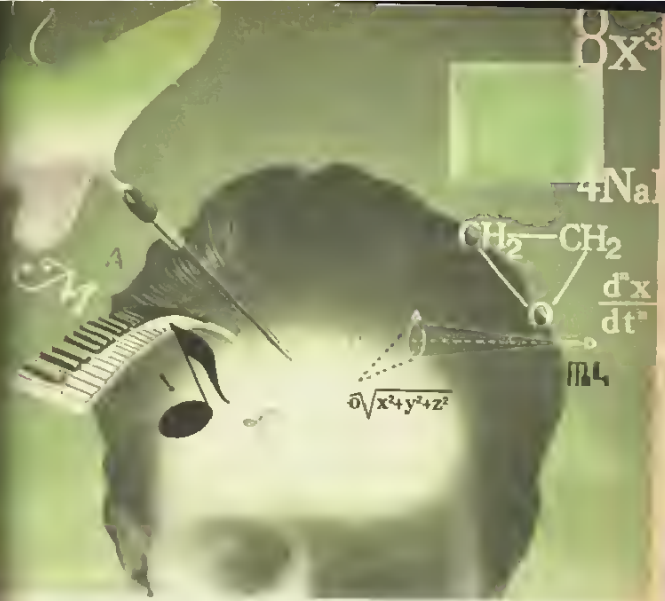
والآن، لماذا لا نستعمل الدماغ الایمن غالباً؟

رداً على هذا السؤال تقول جودي هاجز الاختصاصية بحوث الدماغ والعاملة مع المراهقين الصغار ان "القسم الأكبر من

تري هل هذان شخصان غير عاديين لا بد من أن تظهر مواهبهما عاجلاً أم آجلاً؟ ربما. لكن علماء النفس يعتقدون أن الاكثية الساحقة تملك قدرات خلاقية تفوق كثيراً تلك التي نستغلها في حياتنا اليومية، وانما المشكلة تكمن في أننا لا نعرف كيف نسبر تلك القسم من الدماغ حيث تتركز معظم المهارات، ولا نسمح لعقولنا بأن تتحلّق عالياً، بل نعالج المعلومات بالطريقة نفسها التي يعالج بها الدماغ الإلكتروني معلوماته.

والدليل على ثنائية عقولنا يظهر من بحوث الانشطار الدماغی" التي اجراها في الستينات رايح جائزة نوبل روجر سبيري وزملاء له في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا. عمل هؤلاء العلماء مع مرضى مصابين بالصرع (1) أخضعوا لعمليات جراحية فصلت فيها جهتا الدماغ للحد من الافرازات الكهربائية الهيمية الناتجة من احدى نوبات الصرع الحادة. فتبين كيف ان كل جهة من الدماغ مسؤولة عن تادية وظائف وتفاعلات مختلفة. والى ذلك ظهر أن الجهة اليمنى التي تبدو "صامتة" وتدعى "الدماغ الغني والعاطفي" يمكنها ان تعالج المعلومات وتنسقها وتوصل نتائجها إلينا من خلال الأحلام والرموز والابحاث وفنرات البصيرة المفاجئة لا بد من أن معظمنا اختبر تحويلاً في تفكيره من الجهة اليسرى الى الجهة اليمنى من نون أن يدرى وهذه أمثلة على ذلك.

ت وضعت مرة شيئاً في غير محله وسيت أين هو وعلى رغم تفكيرك في سلسلة الاعمال المتعاقبة التي سبقت



## هل تفكيرك معقول؟

□ قرر استاذ جامعي في الاربعين من عمره ان يتابع نروساً في البيانو. وبعد ستة أشهر بات يعزف مقطوعات كلاسيكية بمهارة أدهشت زملاءه □ كان صبي في العاشرة من عمره يعاني مشقة في تعلم القراءة والكتابة فانتقل الى مدرسة خصوصية حيث يكرّس نصف الوقت لدراسة الفنون ولدى تخرجه فيها أبدى نباشير بأنه سيصبح فناناً، كما ان مهاراته في القراءة والكتابة تحسنت جداً.

أصبح أنك، كمعظم الناس، تعتمد غالباً النصف الایسر المنطقي من دماغك؟ هاك طريقة ليقاظ النصف الایمن الأكثر إبداعاً

الجواب ذو صلة بموقف المجتمع الغربي من تعليم الاولاد بجهتي الدماغ اليسرى واليمنى. " فيمنذ تحولنا المدرسة اطفالا يقتصر تعليمنا على القراءة والكتابة والحساب والتحليل البسيط مع نزر من الفن والموسيقى والاسب. اما من جهة تقويم تحصيلنا المدرسي، فالتقويم علينا يركزون على اعطائنا مسابقات بعدة اجمالاً لقياس تفكير الجهة اليسرى من الدماغ. وهكذا تستنتج هاييمز أنه "ليس من العجب أن نجد النصف الايمن من دماغنا قد اصبح الجانب الثانوي". مع ذلك لدينا طريقة أخرى للتفكير هي غالباً أكثر فاعلية من غيرها. ونقول بني ادوارز في كتابها الشهير "الاعتماد على الجانب الايمن من الدماغ" (٢): "في أسلوب معالجةنا للمعلومات في الجهة اليمنى من الدماغ نستعمل البديهية ووضوح البصيرة التي هي لحظات نرى فيها ابعاد الاشياء كما هي من دون أن نستعمل التفكير المنطقي المنظم. فالذي يحدث في هذه الحالة هو وضوح بصيرة أو تفجر بديهية في الدماغ الايمن وهذه التصورات الفكرية والحسية التي تتكون بسرعة لدى الشخص من دون أن يزود معلومات كافية يرتكز عليها، هي التي تجعل الشخص مميزاً عن غيره من الناس.

التاريخ يطغح بأعقلة عن اناس اشتهروا وتلقوا في مجالات اختصاصهم ونحن اليوم نعتقد انهم وصلوا الى تلك المرتبة من جراء استعمالهم الجانب الايمن من دماغهم في طريقة تفكيرهم. لذاذ، مثلاً، البرت اينشتاين الذي وصف

السلوب عمله بالآتي: " يبدو أن الكلمات، أو اللغة، كما هي مكتوبة أو محكية، ليس لها أي دور في ميكانيكية التفكير، والكيانات الروحية التي هي بمثابة عناصر أساسية في تفكيري هي اشارات معينة أو خيالات واضحة يمكن استرجاعها طوعاً. وكثيراً ما رُدد آينشتاين أمام مقابله أن عليه ان " يرى" صوراً ثلاثية الابعاد في عقله قبل أن يقدر على كتابة معادلاته.

وفي كتاب "عملية الابداع" (٢١) يشير آرثر كوستلر الى لحظات كهذه كأنها "فترات للتفكير العميق". ويضيف أنه عندما تتخلى كل المحاولات التي يبرجى منها دل مسألة ما بالطرق التقليدية، تبدأ " الافكار تتسارع حولنا في دوائر". فيقترح أنه من الافضل عندئذ أن نضع المشكلة جانباً لوقت ما عوض الصراع معها، وهذا يعطي الدماغ الايمن فرصة التأمل ملياً في المعلومات، وإنا كانت ثمة بصيرة أو اجابة ما فانها تأتيك غالباً في لحظة هدوء وأنت تمشي أو تخطى أو تحلم.

والآن، هل يمكننا أن نتعلم التفكير بالجهة اليمنى من الدماغ؟ الجواب نعم، كما يقول الخبراء. إلا أن ذلك يتطلب كثيراً من الوقت والتدريب. □ ان طلاب الصفوف الابتدائية والمتوسطة في مدرسة "ميد" في غرينتش بولاية كونيتيكت يصرفون ما لا يقل عن نصف أوقاتهم على صفوف تعنى بالفنون السمعية والموسيقية والرياضية

Drawing on the Right Side of the Brain (٢)

The Act of Creation (٢١)

## أي جهة من الدماغ تفضل

ند هارمن الباحثة في علم الدماغ أجرى اختباراته على أكثر من سبعة آلاف شخص يعرف أي جهة من الدماغ يفضلون. فاكشف علاقة وثيقة بين سيطرة جهة ما من الدماغ والطريقة التي يكسبون بها معيشتهم. واتضح له ان الذين يحبون استعمال الجهة اليسرى من الدماغ هم غالباً محامون وكتاب واضفاء ومكثبون وخبراء ضرائب وغيرهم من الذين يتعاملون أعمالاً تتطلب لغة وفكر منطقياً. اما الذين يفضلون استعمال الجهة اليمنى فهم الشعراء والمهايسون والمنسوسون والمقاولون والراقصون. ومن دواعي العجب ان يكون كبار الاداريين بين هؤلاء أيضاً. لقد بين لنا هارمن من خلال دراساته ان الناس الأكثر نجاحاً في أي مهنة هم أولئك الذين يستعملون جهتي دماغهم. ولمعرفة أي جهة هي اشد سيطرة من الأخرى، لاحظ هارمن انه إذا أشرت رأسك وتروى الى اليسار عندما تطرح أمامك أسئلة تحتاج الى التفكير والتروى فلهذه نزعاً الى استخدام الجهة اليمنى. أما إذا التفت الى اليمين فذاك دليل على أنك تفضل عملاً له علاقة بالمنطق واللغة.

وهناك اختبار آخر لمعرفة الجهة المسيطرة، يشمل تعليمات لجمع قطع صورة مجزأة وتركيبها. فالشخص الموجه الى استعمال الجزء الايسر من الدماغ يتبع التعليمات خطوة خطوة وينتقل من جملة مكتوبة الى أخرى مثلها. أما الشخص الذي يستعمل الجزء الايمن فمن الأرجح أن يتفاضى عن التعليمات المكتوبة ويجمع القطع من خلال دراسته الرسم أو الصورة

Adapted from "The Tao Jones Averages" by Bennett W. Goodspeed (E.P. Dutton Publishers, N.Y.) Illustration: Barry Phillips

والمسرحية. واذ يعملون على مواضيع لا تعتمد اللغة فانهم يتعلمون كيف يفكرون بقسمي الدماغ الايسر والايمن.

هل يجدي هذا الأسلوب؟

بحسب تقرير جمعية كونيتيكت للمدارس الخاصة فإن خريجي "ميد" يتفوقون عندما ينتقلون الى مدارس أخرى.

□ في كتاب "لعبة كرة المضرب الالاحيائية" (٤) ينصح اللاعب المحترف تيم غالواي بالإلقاء المتعمد للدماغ الايسر كوسيلة لاعطاء الدماغ الايمن فرصة العمل. ان اللاعب الذي يريد أن يرفه عن نفسه بلعبة كرة المضرب أو غيرها يتقدم

الايمن الذي يرى الكل قبل الجزئيات، أن يساعده لكي يلعب عفوياً.

□ في كتابها عن الرسم تقترح ادوارنز طريقة أخرى لتعزيز قوة الذكاء الخلاق. لنفرض أنك تريد أن تنسخ رسماً تخطيطياً لفنان شهير، فمن المألوف، تقول ادوارنز، أن يسيطر القسم الأيسر من الدماغ على هذه المهمة بتبنيته ملامح الوجه المختلفة كالأنف والعينين ومن ثم ابلاغ أن تعيد رسمها درفياً. فتكون النتيجة ذلك النوع من الرسوم التي تراها عادة معلقة على جدار صف الحضانة.

والآن، ماذا يحدث عندما تخدع الدماغ الأيسر وتقلب الصورة؟ نجد أن الدماغ الأيسر، بدلا من أن يرى صورة يسهل عليه التعرف إليها، يواجه خليطاً من الأشكال والخطوط لا معنى له ولا يقدر أن يتحكم به. لذلك يتوقف عن العمل، كما تقول ادوارنز، ويحول المهمة إلى الدماغ الأيمن الأكثر مرونة والذي ينسخ ببساطة الاسطر والاقواس المختلفة كما يراها عوض أن يزرع نفسه برسم أنف أو عين. وهكذا



### الصحة تاكل...

صاح المراهق في أمه وهو يشن غارة على اللبنة: "بالطبع إنني أتصورُ بوعا، فكل ما حصلت عليه اليوم هو الفطور والغداء والعشاء".

1. د

### متسلطة؟

الفتاة لخطيبها: "كل لي، يا عزيزي، هل تعتقد أنني عدائية ومتسلطة؟ أريد جواناً صريحاً، وأريده الآن".

2. د

# فرانتز ليسنت عظيم بين الكبار

## حياته كانت عطاء متواصلا وارثه الفني لا يقدر بثمن

عندما قدم إلى مدينة ليون الفرنسية لتقديم حفلة موسيقية، خرج الجميع لاستقبال عرْبته وحصلت ضوفاً لم يحصل مثلاً منذ دخل الاسكندر الكبير مدينة بابل على صهوة جواده. هذا ما كتبه أحد الصحف المحلية. أينما عزف على البيانو كانت تنتظره، وترافقه، هستهريا المعجبين. وقد عزف في كل أوروبا من مدينة مانشستر في بريطانيا إلى كييف في روسيا. كان الرجال يكون والنساء يغمى عليهن. كانوا يواكبونه في الشوارع حاملين المضاعل والزمور، ويشدون له حيث يحل في الفنانين ويطبقون المدافع لتحتيته. وكانت القاعات حيث كان يعزف تمتلئ بمئات النشوة والاستزادة.

حاول النقاد عبثاً اكتشاف سر السحر الذي كان يستولي على جمهوره. قال أحدهم: "تبو اصابعه كأنها تمتد وتطول كأنها موصولة بأوتار وفي بعض الأحيان تبدو كأنها مفصلة عنه".

لويس بريشه هنري ليهمان (1822).



كان حضور حفلاته يركزون انظارهم على شعره الذهبي الجميل المتراقص على كنفه وعلى عينيه اللامعتين اللتين كانتا بنظرة واحدة كاهيتين لإقناع كل رجل وامرأة هناك ان وفق الاصوات المنبعث من المسرح موجه الى كل منهم، على حدة.

وإن لم يظهر الناس نشوتهم جهاراً في المسرح فانما كانوا يتعاصمون في مخادعهم حول طريقة عزفه.

ايها نهب كانت له انتصارات و... فضائح. فلقد هجرت الكونتيسة ماري داغوت زوجها واولادها وصانولها في باريس والتحقت بليست في سويسرا واطالها. كذلك تخلت الاميرة كارولين من ساين - ويتفينشتاين عن زوجها

وممكتاتها في اوكرانيا لتتبعه الى المانيا وروما. اما لولا موتينز عشيقه قيصر روسيا وملك بافاريا فقد جاهدت لدخول مانيه كان يحضرها ليست مع الملكة فيكتوريا، ملكة بريطانيا.

قد تبدو هذه الامور عادية في عصرنا، عصر نجوم الفن، ولكن عندما قدم فرانز ليست حفلته الموسيقية الاولى في باريس عام ١٨٢٤ وهو في السن الثالثة عشرة، لم يكن احد بعد سمع بلجوه الفن. في ذلك العصر، كان هناك مؤلفون موسيقيون مثل موزار يحيون حفلات بعزفون خلالها مقطوعات من اعمالهم الخاصة، ولم يكن احد سمع بعازف يظهر ليلة بعد ليلة في مدن مختلفة يعرف مقطوعات لؤلؤفين موسيقيين بارزين.

كان الناس يقطعون مسافات طويلة للمشاركة في تناق شخصية ليست اكثر

من التمتع ببراعته الموسيقية. ان ذلك كان مجموعة من المناقشات وقد برع فيها جميعا. كان يقول عن نفسه ان نصفه روحاني ونصفه الاخر عجزي.

**الفن العجزي - ولد ليست في المجر** (هنغاريا) عام ١٨١١ في بلدة صغيرة تدعى راينديغ. وكان والده وكيلاً لاملاك الامير استرهازاي ومسؤولاً عن اكثر من اربعة الاف رأس غنم. تعلق ليست بوطنه الام وكان دائماً يردد ان جذوره الفنية تكمن في موسيقى الفجر الراقصة التي سمعها في الارياف عندما كان صبياً. لكن معرفته باللغة المجرية لم تتعد كلمة "مرحباً" التي استقبله بها اهل بودابست.

خلف اسفاره وعلاقاته الغرامية، كانت هناك طاقة مطلقة في داخله تحركه. لقد كَوَّن ليست لنفسه ميمته متعددة الوجة من مواد جديدة كلياً. ان انطلق من البيانو القديم الذي كان يعزف عليه موزار وبيتهوفن محتماً عدة تأثيرات ذات رقة متناهية. ولكن عندما تجاوز ليست حدود الموسيقى التقليدية وفجّر نابع من العواطف التي يمتزج لجمها، كان مثل عاصفة تهب على مفاتيح البيانو وتكاد تحطمها قطعاً، قطعاً. ففي احدى حفلاته الاولى في فيينا، وجب تبديل ثلاث آلات بيانو تحطمت تحت وطأة انامله الصارخة. لقد كانت هناك ضرورة لاختراع شيء جديد، فانا بالبيانو الضخم ذي الميكمل المعدني يظهر الى الوجود.

لقد كان ليست من الاوائل الذين عزفوا من الذاكرة، فهو كان "بخزن" ثلاث مئة

قطعة موسيقية. وكان اول من ادار البيانو لمواجهة الجمهور الذي كان يتجمع تعابير وجهه تتغير كلما تغيرت الموسيقى.

كذلك كان اول موسيقي اعتمد مدير اعمال بدوام كامل. وكان يتقاضى بدلات عالية جدا كونه اول موسيقي مليونير. وكان ايضاً اول موسيقي يقدم حفلة مجانية يعود ريعها الى الاعمال الخيرية. ففي العام ١٨٢٨ ضرب المجر طوفان مأساوي، وفور سماعه الخبر تخلى ليست عن كل ارتباطاته وسافر الى فيينا لتقديم حفلتين - اصحبنا في ما بعد عشر ابناء على طلب الجمهور - بلغ ريعها الصافي ثلاثين ألف فلورين.

كانت هذه الحفلات الخيرية الاولى في سلسلة طويلة من الحفلات التي اقيمت من اجل قضايا مهمة.

نشأ ليست كطفل معجزة، لذلك كان ممكناً عزفه لو هو ظن نفسه نقطة ارتكاز للكون بأكمله، لكنه في الحقيقة لم يكن يفرح الا بالآخرين. فعندما كان يكتب ان تلميذاً ما يتعزف عليه دفع بلل نومه وطعامه، كان يدس في جيبه قطعة ذهبية أو قطعتين. وقد وصلته مرة رسالة من طالب موسيقى مغمور في براغ (تشيكوسلوفاكيا) يدعى بدريتش سميتمان، حوت بعض مؤلفاته الموسيقية. فرد عليه ليست برسالة تشجيعية ضمها اربع مئة غيلدر لتعينه في تحصيله الموسيقي.

**الموسيقى الجديدة -** يعود الفضل في ثروة ريتشارد فاغنر، وفي بقائه حياً، الى سناء الرجل الذي اصبح في ما بعد حماه

(اب زوجته). فقد اتى فاغنر ليست مفلساً، هارباً من ساكسوني بعد ثورة ١٨٤٨ الفاشلة. فآواه واعطاه مالا وزوده جواز سفر مزيفاً ليتمكن من الهرب الى سويسرا. وفي السنوات التالية عمل ليست داعية لأعمال فاغنر الموسيقية معتمداً نفوذه لإقناع مسارح الاوبرا المحافظة بتقديم اعمال فاغنر الثورية.

وعلى رغم حبه لحياة الرفاه، فقد كان ليست صادقاً في قوله انه لا يهتم للمال.

ففي العام ١٨٤٨، وفي ذروة نجاحه وشهرته، تخلى ذلك الموسيقي ابن السابعة والثلاثين عاماً عن كل شيء ليستقر في فايمر كرئيس لمؤسسة "الفراند ديوك" الموسيقية. وحاول إعادة هذه المدينة الساكسونية الصغيرة الى سابق عهدها كمركز ثقافي اوروبي مهم. وللسنوات عدة بقيت فايمر مركز استقطاب يقصدها الناس من كل خدب وصب ليروا ويسمعوا ليست المايسترو والمؤلف والمعلم.

جاهد ليست كثيراً، ككالد فرقة موسيقية، لجعل ما سمي الموسيقى الجديدة امراً مقبولاً. وهي الموسيقى الزاهية المتقدة التي كان يؤلفها هو شخصياً وفاغنر وبرليوز. لقد ادخل هؤلاء اى الموسيقى الحانا جديدة وايقاعات جديدة ومشاعر جديدة كذلك. وككالد موسيقي كان ليست غزير الانتاج كثير التنوع على نحو لا يصدق. فله قرابة الف عمل موسيقي.

كانت السوناتات (x) التي يؤلفها

(x) السوناتة Sonate لدى موسيقي لانه مغربة او لاكين.

موزار أو بيتهوفن مقسمة حركات لكل منها جوها الخاص. وكانت لكل حركة فكرتان رئيسيتان تتداخلان وفقاً لقواعد محددة في الانسجام والمطابقة. أما في رابعة ليست "سوناتة البيانو" التي تتبعم السلم الموسيقية الثانوية (B Minor)، فهناك خمس افكار رئيسية في حركة واحدة، تتمازج وتتآلف وتتعارض وتتصامم. ينتقل فيما الشعور من وضع الى وضع، فما هو وجداني هادئ، يصبح في لحظة مليونيراً ضاحكاً. ويتحول المصم صراعاً مفاجئاً. إنها قطعة يصعب عزفها؛ على غرار معظم ما ألفه ليست.

**شمس العالم** - كان ليست يتقاسم وتلاميذه الصفار حبه للموسيقى ومعرفة باصولها. وهو كان يدرس اربعين تلميذاً في وقت واحد بمعدل ثلاثة ايام في الاسبوع من الرابعة حتى السادسة بعد الظهر. وقد قام بهذا العمل اعواماً متتالية. وكانت دروسه مجانية. وان طلب انتسابه الى المعهد الموسيقي في باريس رفض في حدائته لكونه اجنياً، فهو قطع على نفسه عمداً - اذا اصبح غنياً وشهيراً - الا يرفض أي طالب في مدرسة لاي سبب غير انعدام الموهبة. عرف ليست بلطفه وصبره مع الموهوبين ولكنه كان عنيفاً ومخطئاً مع الكسالى او غير الأكفيا. وذات مرة، عرفت له سيدة شابة، فما كان منه إلا ان يادها ناصداً: "عليك بالزواج يا طففتي العزيزة". أما الذين كانوا يشاربون على التعلم، فكانوا مكرسين كل اهتمامهم

للموسيقى وليست. يقول الكسندر سيلوتي احد اعظم فناني العصر التالي: "كان كالشمس في وسطنا، ونحن معه كنا نشعر بان بقية العالم في الظل". وعلى رغم الشجرة والثروة وحياء اللهو، فلا يمكن اعتبار حياة ليست سعيدة. از اتهمت كل مفارمته العاطفية بالفضل، كما تعذر عليه الوصول الى المركز الذي اشتهاه بحيث لا يساويه فيه احد في عالم الموسيقى. ففي بعض معزوفاته، كان موضع اذراء وسفرية واعتبر مهزجاً امام البيانو. ورأى المحافظون ان موسيقاه فوضوية وبعيدة عن الانضباط فصلا عن كونها انفعالية.

وخلال مراحل حياته تمسك ليست بايمانه بقوة الموسيقى وسلطانها معتبراً "أنها القوة الخارقة التي تجمع بين بني البشر". لقد كان متأكداً من انه سيعطي ما يستحق في النهاية، ان قال: "إن كل ظموي، كموسيقي، هو اقتحام المستقبل". وكان في وسعه تحمل وطأة الانتظار.

سقى زمنه - توفي ليست عام 1887، ولم يترك إلا القليل من المال. وبعد سبعين سنة، كان تيودور بالوك الناقد الامريكى يحضر في بروكسيل حفلة موسيقية تعازف البيانو الناشء فان كليبورن وهو يؤدي اعمالاً لتشايفوكسكي، وفجأة اجتاحه شعور صاعق لقد سبق له ان سمع هذه الاوتار الراحدة وهذه التتمتات الموسيقية الناعمة. وصعب عليه ان يصدق ان العازف ليس آرثر فرايدهايم تلميذ ليست المفضل الذي

توفي عام 1925. وكاستانه، اصبح فرايدهايم أستاذاً شهيراً في آخر سنواته. وكانت احدي افضل تلميذاته شابة من تكساس تدعى رايلديا اويراين اصحت في ما بعد استاذة بيانو قديمة وكان افضل للامينها ابنها فان كليبورن، عندما كان بالوك يستمع الى كليبورن، كانت شمرة ليست منحنطة بين الموسيقيين الجديين، اما اليوم فلم تعد الموسيقى العاطفية مرفوضة. ويوغل المدارس والموسيقيون في اعمال ليست

الكثيرة من سمفونيات وقصائد سمفونية واغان وبراسات على البيانو، مستخرجين كنوزها. وثمة من يقول اليوم: كان ليست سابقاً زمنه. وفي العام 1986 اقيم احتفال لمناسبة مرور مئة عام على وفاته، تخلته معزوفات ونونات. ونشرت عن ليست مقالات في الصحف الموسيقية. وبعد فترة طويلة من النسيان اعيد الاعتبار الى عظيم بين العظماء.

روبرت فرزندك

### وجهة نظر

كان الفنان يبحث عن منزل وسط الجبال. فولف يتحدث مع مزارع نكر ان عنده بيتا للبيع. قال: "من الضروري ان يُشرف على مشاهد جميلة". فرد المزارع: "حسناً، من الشرفة الامامية يمكنك ان ترى حطيرة جاري ومخزن الحنطة. أما من الخلف فلا شيء سوى الجبال".

### دافع لا يُردع

انسف استأننا محاضراً عن البواعث التي تحفزنا على العمل، وتساءل: "ما الذي يحضكم على مواصلة جهودكم حتى تحقيق غاياتكم، وما الذي يدفعكم الى الاقدام على الامور التي تبدو صعبة المنال؟" ثم استدار نحو احدي الطالبات ساللاً: "... وانت، ما الذي يحملك على النهوض من الفراش في الصباح؟" فاجابت الطالبة: "امي".

### حكم الآلة

يا لهذا العصر الالهي الذي نعيش فيه! هل حدث ان لاحظت أثناء القيادة كيف ان الاشارة الخضراء عندما تضيء تخفل بوق السيارة المتوقفة وراعا؟

# شجرة عجيبه

نمو بسرعة: تنتج الحطب. تستعمل في الصناعة؛  
تصلح علفاً للحيوانات وتطعمنا للبشر.

هذه هي النبتة التي بدأت ثورة زراعية تسمى التربة  
من عوامل التفرغ وتعيد الى الارض حشرتها

الكرة الأرضية تتجرد بسرعة من أشجارها، والنتائج رهيبية. ثلث مساحة اليابسة قاحل، ونحن الآن نخسر من الغابات الاستوائية ما معدله ١٢٠٠ هكتار تقريباً في الساعة. هاهي تجربها عوامل التفرغ الى البحر. التربة السطحية في النيبال تنزلق معرية سفوح الجبال، مسببة فيضانات تخرب المحاصيل في الهند المتاخمة.

في أهاينا يطبخ نحو تسعين في المئة من سكان العالم الثالث ويتفأون بالحطب. وفي المناطق الريفية تصرف النساء نحو ٣٠٠ يوم في السنة على جمع الحطب وثلثه. وإذا ظلت الأمور على هذا المنوال فلن تأتي السنة ٢٠٠٠ حتى يجد ملياران ونصف مليار من البشر، معظمهم في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، أنهم إما عاجزون عن إيجاد الحطب واما يقطعون الأشجار بسرعة تتجاوز سرعة نموها وتعويض ما قطع منها.

ماذا يمكننا فعله لتدارك كارثة كهذه؟ الجواب تقدمه ليينا شجرة رائعة

اسمها "لوسينا لوكوسيفالا" (١). أحد أنواعها تنمو شجرتها بسرعة حتى ليزيد ارتفاعها على ثمانية عشر متراً في خمس سنوات. وأنا قطعتم من أجل ما فيها من حطب كثيف وفعال، عادت الى النمو بسرعة. والنواحي تحب أن تسمن بأوراق اللوسينا المغذية وقرونها العامرة بالبزور وأزهارها وحتى أفنانها. والناس يحضرون السلطة والحساء والشمع من أوراقها، ويحصدون بزورها لتكون بديلاً مقبولاً من البن، واللوسينا تجدد شباب الأرض، مشجعة نمو كل شيء، من البنودرة (الطماطم) الى غابات المساج التي تعطي خشب التك. وهي مفيدة في صناعة الرايون (حرير السيلولوز) والسيلوفان والورق وارضية البيوت الخشبية والأثاث والادوات المنزلية.

على سبيل المثال، تبنى في الفيليبين مصانع تعمل بطاقة حطب اللوسينا لتزويد المناطق الريفية الكهرباء واستصلحت مساحات كبيرة من الأرض

*Leucaena leucocephala* (١)

ظلت مدة طويلة متروكة لعشبة عنيدة مستأجرة اسمها "الاستوائية المتأخرة" (٢) وهي الآن تحمل محاصيل تنمو في ظلال شجيرات اللوسينا. وفي العام ١٩٧٠ استعملت اللوسينا ضمن برنامج لتجميل العاصمة مانايلا، فاختبرت بلعة جرداء غرست بنصب هذه الشجرة، فنجت بسرعة مكوّنة غاية جميلة حولتها السلطات حديقة وطنية دعيت "لوس يانوس الجديدة".

غرس في تايبان عشرة آلاف هكتار من اللوسينا لإنتاج الورق والرايون. وفي

الهند وزعت مؤسسة "بهاراتيا" للمصناعات الزراعية أربعين طناً من بزور هذه الشجرة. وبوشرت مشاريع كبيرة للوسينا في سريلانكا واندونيسيا وتايلاند وكينيا ومالوي وهايتي وجمهورية النومينيكان والمكسيك.

سأبوس سحري - احدث شجرة اللوسينا أخيراً مكانها الصحيح في العالم بفضل أعمال ثلاثة رجال هم خبير المراعي

الاسترالي مارك هيوتن وخبير الوكالة الامريكية للتعمية الدولية في حقل الزراعة الزراعية مايكل بلج والمهندس الزراعي ايريك جاييس بروبايكر. سحرت شجرة اللوسينا هيوتن في بادئ الامر عندما كان محبباً لمختبر كانفهام في بريسبين في أستراليا، وهو جزء من "منظمة الأبحاث العلمية والصناعية" في الكومنولث المتخصصة بالأبحاث الزراعية الاستوائية. ففي أثناء

بحثه عن بقول تتأقلم جيداً مع مراعي شمال أستراليا شبه المجببة، بدأ بجري اختبارات على جنبة خشبية كانت نوعاً من اللوسينا. فوجد أن جذور هذه الشجيرة تفرز عميقاً في التربة، وعلى غرار معظم البقول تتفاعل مع الجراثيم لتكوّن عجيرات (عقيدات) على سطوحها. وهذه العقدة الصغيرة تجمع النيتروجين، العنصر الحاسم في السماد، وتغذي به الاوراق. وبزورها تقطع هذه الاوراق الغنية بالغذاء وتضمخ في التربة فتؤمن مصدراً دائماً للسماد للمزارعين الفقراء.



مايك بلج يتعامل شجيرة لوسينا في مكتبه.

تزدرد الدواجن والمواشي أوراق اللوسينا كما يتلهم الاولاد قطع الحلوى. وقد وجد هيوتن انه عندما تترك الحيوانات لتترعى بين اللوسينا قبل أن تخشوشب اغصان الشجرة، فإن طاقة النمو الهائلة الكامنة فيها تنتج كميات جديدة كبيرة من الاوراق المسهلة الهضم والمغذية جداً بسبب احتوائها على نسبة كبيرة من البروتين. وان حقلها استنفدت

*Imperata cylindrica* (٢)



أوراقه يمكن أن يصبح جاهزاً للرعي مجدداً بعد أسبوعين.

وشجرة اللوسينا هي أيضاً مصدر متميز للطاقة. فأحباطها الصلبة تصمد في احتراقها مولدة كمية وافرة من الحرارة. وعندما تقطع يبدأ جثثها حالاً تفريخ فروع جديدة سريعة النمو. وهناك نوع ينمو إلى ارتفاع تسعة أمتار في سنتين.

تغرس النصب في صفوف متناوبة بين مزروعات أخرى كي تصمما بأوراقها وتعطي الاعشاب الفارة فتمنع نموها. وهكذا تحسن على نطاق واسع محاصيل الذرة والكيما والكاكاو والفانيليا والتابي. مثال على ذلك ما يجري في مزارع خشب التيك في اندونيسيا، حيث نصب الساج التي عُرست صفوفها بين نصب اللوسينا طاقاً في نموها غيرها من النصب بنسبة مئة في المئة تقريباً.

كان هيوتن مقتنعاً بأن اللوسينا هي "الفانوس السحري" لتحسين إنتاج اللحوم والألبان في المناطق الاستوائية. لكنه كان في معظم الأحيان مثل طائر في غير سربه، تقابل حماسه بسخرية وتحسر على الوقت والجهد اللذين أهدرهما على اللوسينا. فزملؤه، رفضاً أن يصدقوا أن شجرة يمكنها أن تؤمن علماً للماشية. لكنه أص على حلمه، وحتى بعد تقاعده ظل يعمل على تحقيقه، في كولومبيا ثم في البرازيل حيث طور نوعاً ينمو بنجاح في التربة الحمضية.

عالم في الأسر - قد تكون المهمة الباهرة، أي بيع اللوسينا وأحداث ثورة

زراعية، وقعت على عاتق مايك بنج فبعدهما نال مايك شهادة في الزراعة التحق بمجموعة "المطوعين اندوليين" الذين تحولوا لاحقاً إلى "فيلق السلام". وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٦٣ أرسل إلى فيتنام ليعمل مع المزارعين الجبلين في منطقة الضباب الوسطى. كان هؤلاء المزارعون يمارسون زراعة "إقطع واحرق": يقطعون أشجار الغابات ويحرقون الأجمات والأعشاب ثم يزرعون المحاصيل. وخلال سنوات قليلة فقدت الحقول خصبتها، فبتعين على الجبلين أن ينقلوا إلى غابات أخرى يقطعونها ويحرقونها. وتقدر اليوم مساحات الغابات التي تقطع في العالم بهذه الطريقة بخمسة ملايين هكتار.

في أثناء بحث بنج عن حل لمشاكل المزارعين وقع مصادفة على شجيرة تشبه اللوسينا وتنمو في ضباب فيتنام. وقد تعرف وكيل تجاري أوسترالي، وهو أحد تلاميذ هيوتن القلائل، إلى هذه الجنية كبلل سريع النمو يصلح علماً للماشية، وأقنع بنج بأنها هي المفتاح لحل مشاكل المزارعين الجبلين.

في يناير (كانون الثاني) ١٩٦٨ حصل "هجوم مهرجان الشتاء" وكان بنج آنذاك يعمل مع "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية" في عاصمة إقليم بان مي توت، فأسترته قوات الفيتكونغ. إذ حكم عليه كسجين حرب صرف نصف سنوات أسره الخمس في سجن منفرد، مفكراً غالباً في طرق استغلال اللوسينا العجيبة لحل أزمة تعرية الجبال من أشجارها في العالم المتخلف.

بعد إطلاق بنج من أحد سجون هايتوي أمضى سنة في إجازة مرضية ليلد من مرضي البري بري (٢) والملاريا. وبدلاً من أن يستعيد عافيته في هواء نفع من جيبه ثمن بطاقة سفر إلى فيتنام فينقصد نتائج أبحاثه حول اللوسينا. فوجد أن كثيرين من القرويين قتلوا وأن من بقي منهم حياً حول المزرعة جبانة. وبناء على طلب حكومة فيتنام الجنوبية قُسم عروضاً مغلقة لبضعة عشر من الرماح الجديدة، ابتداءً بالعناية بالأطفال المحترنين من زيجات مختلطة بين الأميركيين والآسيويين، وانتهاءً بإنشاء مركز لتنمية الماشية في الضباب الوسطى.

**سجل المنفذ -** في العام ١٩٧٥ كُلف بنج مهمة ضمن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مانيلبا، هي إنجاز دراسة عن تعرية الغابات في الفيلبين حيث فقدت ملايين الهكتارات بساطها الأخضر، وتقديم حلول عملية لهذه المعضلة.

عقد بنج حلقة دراسية لموظفي الوكالة في مانيلبا ضمت جايمس بروبايكر، وهو مهندس زراعي متخصص بعلم وراثت النبات، الذي أطلع المجتمعين على اكتشافه في أمريكا الوسطى نوعاً ضخماً من اللوسينا. وكانت الحضارات القديمة قبل كولومبوس عرفت كل شيء عن اللوسينا وعمت زراعة هذه الشجرة في المكسيك وأمريكا الوسطى قبل الوب السنين وتلعب على ذلك اسم أوآكساكا خامسة كبرى ولايات المكسيك، الذي يعنى في لغة التابوتك "المكان الذي تنمو فيه أشجار اللوسينا".

قال بروبايكر انه نقل بزوراً من هذه الشجرة إلى هاواي حيث أنبتتها في مساحات واسعة، مقدماً البرهان على أنها تنمو في كل مكان من المناطق الاستوائية، وأن نموها سريع بحيث أن ارتفاع الشجرة يبلغ ستة أمتار خلال سنة واحدة. وجدير بالذكر أن هذه الأنواع السريعة النمو لا تعطي خشباً هاماً كما هو متوقع، بل خشباً متوسط الكثافة. بعد ذلك ألف بنج كراساً تقنياً عن شجرة اللوسينا بعنوان "باياني" أي "المنفذ" أو "البطل" في لهجات الفيلبين، ولم يطل به الأمر حتى أقتع منظمة زراعية تايوانية هي "مجلس آسيا والمحيط الهادئ" بتمويل الخارج الكراس وطبعه. ونشرت الوكالة الأمريكية للمعلومات ذلك الكراس، وأرسل بنج بالبريد ثلاثة آلاف نسخة إلى السفارات والنقابات الخاضعة والزراعية ومنظمات المواشي والحراة في العالم.

سخره رائدته - في العام ١٩٧٨ كرس بنج جهوده لحل مسألتي تعرية الغابات وأنجراف التربة في هايتي. فاشترى بزور اللوسينا وشحنها على نفقته الخاصة إلى مركز الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في العاصمة بورت - أو - برانس. ثم راسل المنظمات التطوعية حاثاً إياها على التوجه إلى المركز للحصول على بزور ومعلومات. وبعد سنة عاد بنج إلى هايتي يبحث عن يمكنه أن يدير برنامجاً لزراعة اللوسينا.

(٢) البري بري داء ينجم عن نقص الفيتامين "ب" في الغذاء ويصحبه قرأل شديد.

وجد ضالته في رجل عظيم اسمه أرت فان فينغرفن كان قصد هايتي لينهى مؤسسة "موسمين في السنة" بلقصد تزويد المزارعين المكافحين تجهيزات وبزورا وفخبرات يحتاجون اليها للنجاح الى حد يسمح بتشغيل عمال اضافيين وجني محصولين في السنة، على ان تخصص ارباح العملية لمساعدة مزارعين آخرين. امتح بنج فان فينغرفن بلقصد عن اللوسينا، وهو تارة يدافع عن افكاره وطورا يطلب من ارت ان يبدأ فوراً برنامجاً عملياً. وجاء الجواب جافاً في البدء: "انا مزارع. أريد ان أنمي المزروعات الغذائية، طعام الشعب، لا ان أنمي أشجاراً." فرد بنج متسائلاً عن فائدة إكثار الطعام انا لم يكن لدى الشعب حطب لظموه. اخبراً والمق فان فينغرفن على غرس بضع شجرات كوقاء من الريح لخلل بنورة (طماطم). وسرعان ما تحول نايعة متحمساً. قال فينغرفن: "بعد اربع سنوات صارت عندي أشجار لظمها ستة وتسعون سننيمتراً. وهو غرس منذ نك الحين ثلاثة ملايين شجرة وبات مقتنعاً بان منه الاشجار ستؤدي نورا في خلاص هايتي.

لقد أعطت حملة بنج العنيفة في سبيل اللوسينا ثماراً جيدة في كل مكان. واستطاع الرجل أن يقنع عشرات من بلدان العالم الثالث بتبني مشاريع تجريبية. وسرعان ما بدأت هذه النول مشاريع ضخمة لاعادة تحريج اراضيها بهذه الشجرة.

في يونيو (حزيران) من العام 1986 خصّ ملك السويد (أسوج) كارل غوستاف السادس عشر بنج وبروبايرك وهيوتن بالجائزة الدولية الاولى للمبتكرين في حقل الحراة تقديراً لمبتدعاتهم التي تساعد على حل مشاكل العالم الاجتماعية والاقتصادية. فالرجال الثلاثة اشعلوا ثورة في التحريج في البلدان النامية. واللوسينا هي البداية فقط انما الشجرة الرائدة التي فحنت امكانات جديدة لاعادة تحريج سريع لوكوبنا الذي تعرق كثيراً، بأشجار تثبت جذورها النيتروجين ولها منافع عظيمة ظلت مجهولة حتى كشفنا انجازات هؤلاء الرواد الثلاثة. ان هذه الشجرة تحمل الخلاص الى كثير من اراضي العالم ومواسمه وشعوبه.

جون هوبل



### طاووس منجن

عملت في حديقة خاصة بتربية النباتات الغريبة. وكان هناك سرب طاووس برية احتفظنا بها في الحديقة لتدجينها. غير ان الطاووس كانت تظهر احياناً الى افيئة الجبران حيث تعبت وتحدث ازعاجاً. وقد تلقينا شكاوى كثيرة كانت اظرفها تلك التي ورتتنا من سيده قالت وهي في غاية الاضطراب: "ارجو منكم ان تاتوا وتأخذوا طاووسكم. لقد اطعمته كثيراً وهو الآن يابى ان يبراح المكان."



## أصداؤ من عالم الطب

### علاج للده

يصاب كثيرون بامراض في المنطقه المحيطة بالاسنان (\*) على رغم تنظيف اسنانهم بالفرشاة وبالخيط الرفيع ان التجاويف في اللثة تتحول اماكن لتوالد الجراثيم وتنسب في الالتهاب والنزف مما يؤدي الى حلحة الاسنان وخسارتها في النهاية.

والآن هناك معالجة بديلة لانسجة اللثة المريضة قد تنفي الحاجة الى الجراحة لقد طور الدكتور ج. ماكس غوندسون من "مركز فورسيت لاسنان" في بوسطن خيوطاً ليفيعة نقيطة شبيهة بخلوط الاسنان الجيرية وتحتوي على المضاد الحيوي "تتراسيكلين". توضع هذه الخيوط في التجاويف المصابة بين الاسنان واللثة لمدة عشرة ايام مفرز خلالها المضاد الحيوي الى اللثة باستمرار. وفي ثلاث دراسات اجريت،

انت المعالجة على معظم الجراثيم وخفضت الالتهاب. ويقول الدكتور غوندسون: "كانت النتيجة اسناناً اكثر متانة. ولتأت اوفر صحة". ان هذه المعالجة تزود اللثة مباشرة كمية من العفار اكثف كثيراً مما يتحبه تناول حبوب المضادات الحيوية. صحفة "نورويوك"

(\*) Periodontal disease

### عظم اصطناعي!

طور العلماء في جامعة تكساس نوعاً جديداً من العظم الاصطناعي الذي يكاد يعادل العظم الطبيعي. انه اقوى وأكثر قدرة على تحمل الضغط من البدائل السابقة. وحالما يتم زرعها يبدأ الجسم تحوילה تدريجاً الى عظم حي. ان هذا الحفز على نمو عظم جديد يشير الى ان العظم المطعم اليوم لمدة غير محدودة ان نحو 70 في المئة من العظم الحي يتكون من مصطنع "هيدروكسيلاپاتيت" (\*). وقد صنع الباحث ريتشارد لاغو وزميله بول كاباتو نموذجاً نقياً من هذا المعدن، وهما قاتران على انتاجه في شكل مسامي مماثل للعظم الطبيعي، او في شكل اكثر كثافة كالذي في عينا الاسنان. واخبر طبيب الاسنان اوارد فارس من دالاس، تكساس، التقبلية الفيزيولوجية للعامة في اعادة بناء الفكين لدى بعض المرضى، ووجد انها تعمل جيداً. وبأمل بعض جراحي التجميل وتلقيوم الاعضاء ان يزرعوا المادة في عظام مرضاهم، وسيدأون بابدال كسر صغيرة او اجزاء من العظم ضمن دراسة مراقبة معد الحصول على موالفة تجربة الجفاء والدواء. ويضيف عالم الكيمياء الحيوية اللاعضوية آلن تيفيسون من معهد

مساتھوستس للتكنولوجيا: "أنا المادة الوحيدة التي أعرف أنها أنا وضعت في الجسم نمت فيها الأوعية الدموية وحملت خلايا العظم مكانها ان إمكاناتها لمائلة".

صحيفة "وس انجس تايمس"

Hydroxyapatite (★)

### القلب لا يحب السكر

ان سكر الفروكتوز المتوافر في العسل والفاكهة هو محل طبيهي رائج منذ عقد ونصف ويستعمل بكثافة في صنع الأطعمة الجاهزة. وتتل الأبحاث الحديثة على أن كثرة الفروكتوز في الطعام تزيد الآثار السلبية التي يسببها نقص النحاس، ولهذا النقص علاقة بأمراض القلب. وتعلن مصلحة الأبحاث في دائرة الزراعة في الولايات المتحدة أن النظام الغذائي العادي يؤمن نصف كمية النحاس المطلوبة.

وبموجب دراسة حديثة اعطيت خنازير صفيرة طعاماً ينقصه النحاس، وفيه فروكتوز أعلى من المعدل الذي يستهلكه الإنسان عادة. وأعلن نورمان ستيل من مركز الأبحاث الزراعية في بلتسبول بولاية ماريلاند أنه لم تظهر أي علامات خارجية تحمل على مشاكل صحية. ولكن بعد عشرة أسابيع تضرخت قلوب الخنازير الى ضعلي حجمها. ان البحث الذي اقتص بالخنازير نجم عن دراسة تهدف الى المقارنة بين تأثير الفروكتوز وتأثير نشاء الفصح والذرة في اشخاص تطوعوا لهذه الغاية. لكن هذه التجربة خسبت، عندما تبين للباحثين ان بعض المتطوعين أخذوا يشكون من اعراض قلبية.

مجلة "أخبار العلم"

### الدم المأمون

يفيد الدكتور ج أنطونيو البريتي رئيس قسم التخدير في مستشفى كوك بشيكاغو أن هناك طريقة فنية جديدة تستخدم في المستشفى لخفض الحاجة الى عمليات نقل الدم. وتسمى هذه الطريقة "ترقيق الدم الجراحي المتعمد" (x) وهي تستخدم على نطاق واسع في أوروبا وأمريكا اللاتينية. قبل اجراء الجراحة مباشرة تصحب ثلاث وحدات على الأكثر من دم المريض وتحفظ في أكياس خاصة بالدم. خلال العملية يحافظ على حجم دم المريض طبيعياً بحقن محلول ملحي في الوريد وأنا حدث نزف خلال الجراحة فالحدم الذي ينزف يكون مخففاً الى حد كبير. وعند انتهاء الجراحة تعاد كمية الدم التي سحبت الى المريض.

وبقول الدكتور البريتي ان العملية اجريت لثمانية وستين مريضاً من دون تأثير مضر. ويضيف ان المرضى الذين يواجهون جراحات اختيارية، وبخشي أن ينزفوا كثيراً، هم مؤهلون للخضوع لهذه العملية إذا كان القلب والركتان والكليتان تعمل طبيعياً. وهذه التقنية تكلف ثلث نفقة تأمين الدم من بنك للدم. وهي تضمن عدم حصول ارتكاس للمريض بسبب حساسيته للدم المنقول، وعدم تعرضه للأمراض التي قد يحملها الدم كالتحاب الكبد. وحتى ان خلا الدم الغريب من فيروس "إيبز" فإن استخدام دم المريض ذاته يزيل اللقلق الذي يرافق عملية النقل.

صحيفة "شيكاغو تريبيون"

Intentional transoperative hemodilution (★)

مطلق خاص

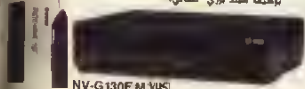


السعودية ودول الخليج العربي  
أفضل مكان  
للعمل والإقامة والتسوق

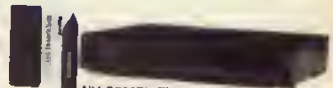
# نوعية تستحق المقدير



**NV-M7EM VHS**  
كاميرا تصوير بالفيديو  
مكتفية الصم  
بوظيفة ضبط برقي للتلقي.



**NV-G130E M VHS**  
جهاز تسجيل فيديو كاسيت ذو نظامي (تالي/سيكام العشري الهولندي)  
بكاليف رخيصة للشهرة



**NV-G500EM VHS**  
جهاز تسجيل فيديو كاسيت، ذو اشرطة معدنية بكاليف رخيصة للشهرة



**TC-488TR**  
تلغزيون ملون 48 سم (19 انشا) مع جهاز تحكم عن بعد سلكي متعلقا



**TC-290TR**  
تلغزيون ملون 29 سم 21 سم (11 انشا) مع جهاز تحكم عن بعد سلكي متعلقا



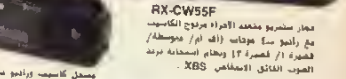
**TC-888TR**  
تلغزيون ملون 88 سم (34 انشا) مع جهاز تحكم عن بعد سلكي متعلقا



**PW-29F**  
محمل مطوي مزوج الكاسيت مع راديو مطوي مع سماعات  
موتور (إم إم) متوسطة/قصيرة 1/ سمرة 1/4  
اصماغ مكثف ثنائي ومعالج تنظيمي صوت متطور



**RX-FM23F**  
محمل كاسيت راديو مطوي مع سماعات  
موتور (إم إم) متوسطة/قصيرة 1/ سمرة 1/4 مع مكثف ثنائي



**RX-CW55F**  
جهاز مطوي متقدم الكاسيت  
مع راديو سلكي (إم إم) متوسطة/قصيرة 1/ سمرة 1/4  
وإهام اصماغه مرند  
الصوت التلقائي المتكامل XBS



**MK-8700N**  
مطحنة الوجاهات  
بوظائف على قاعدتها واحد.



**NA-250X/D**  
مساكنة ثاب دولبي مزوج  
بيع بصفت للفضيل  
وبدوره.



**NR-436TE/TEs**  
محمل ثلاجة واسعة مع  
تصاميل "تولج" ناعم.

بخيار معظمنا منتجات ناشيونال لتوعيتنا المتفوقة. وهذا سبب وجيه، فالمنتجات ذات النوعية الجيدة تعمل بشكل أفضل. ولكن هناك سبب وجيه آخر، وهو شبكة خدمات ناشيونال. إذا طرأ أي عطل على آلة ناشيونال خاضتك، فما عليك سوى اخذها الى أي مركز من مراكز خدمات ناشيونال المعتمدة والمدرجة أدناه حيث يتم اصلاحها سريعا وعلى نحو صحيح.

إنّما، لديك الآن سببان وجيهان لاختيار ناشيونال: النوعية الممتازة والخدمة المشوّقة. وهذاان السببان بفيضان بالطلب.



## خدمة موثوقة

- المدن**
- مركز استوار للخدمات ▲ بوسان - الهاتف 872831
  - مركز استوار للخدمات ▲ بوسان الهاتف 872831 / 872832
  - ادمس للتكليف، فاحة معدنية ▲ بوسان - الهاتف 872833 / 872834
  - الوكالات المتفرعة العامة ▲ بوسان - الهاتف 872835
  - الوكالات المتفرعة العامة ▲ بيلان - الهاتف 872836 / 872837
- المدن: السهوية/الصحوية فقط ▲  
اوقات متفرقة فقط ▲

- شركة مفضل المتكامل خدمة - الهاتف 117-000، فحة الهاتف 872838
- المدينة - الهاتف 872839، الطائفة - الهاتف 872840، خميس مفضل - الهاتف 872841، ارباهي - الهاتف 872842، الكبر - الهاتف 872843، الدمام - الهاتف 872844
- الامارات العربية المتحدة
- دبي - الهاتف 872845، دبي - الهاتف 872846، رأس الخيمة - الهاتف 872847، الشارقة - الهاتف 872848، رأس الخيمة - الهاتف 872849
- الكويت
- قسمي خميس السهوية للكويت - الهاتف 872850 / 872851
- المدينة - الهاتف 872852، الكويت - الهاتف 872853



## اختر بنتكس تحصل على صور رائعة

الواسعة برضا الملايين في انحاء العالم من مبتدئين وهواة جديدين ومحترفين ذوي خبرة. لالتقاط أفضل الصور، اختر بنتكس!

تضاعف بنتكس متعة التقاط الصور بالأمم بواسطة التقنية المتطورة لالات التصوير السهلة الاستعمال، انما حقاً جديرة بالثقة ولذلك تحظى تشكيلة بنتكس



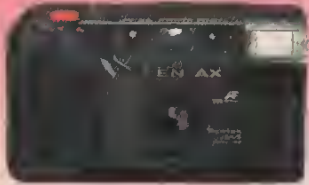
SFX

الكاميرا العنقودية المجهزة SLR الخلفي للظهور مع ليعمل بزرى اوبونيكس رقيق منى في الضوء الضعيف. فلاش TTL باطني. واحساس لتسوية اساليب لتعرض مما في تلك الاساليب المبرعة. انما انظر!



Zoom-70

الكاميرا 70 ملم اوبونيكس مقلدة مع عدسة روم (70-100 ملم) متحركة، ذرية، موشية لعين المصمم. فلاش روم مستخدم وحيد. التصوير من قرب (ماكرو)، تعديل بزرى اوبونيكس، حجم عدسة



Mini Sports 35AF

بزرى اوبونيكس جديدة تحمل شريط السرعة اوبونيكس ايماسه حساسية الفيلم (DX)، تعديل بزرى اوبونيكس وتضخيم اوبونيكس وتضخيم اوبونيكس للظهور. فلاش داخلي مدمج.



Pino 35S

الكاميرا المدمجة اوبونيكس التي تحتاج معها الى العدويب والفتاح الصغيرة ذات فلاش باطني خلفي تلقائياً. العمل على نتائج ملهمة بسرعة مبهلة نسب على كل الاوقات!

## أفضل مكان للعمل والإقامة والتسوق

على رغم الوضع في الخليج واستمرار الحرب العراقية - الايرانية، لا تزال السعودية وبلدان مجلس التعاون الخليجي افضل مكان للعمل والعيش والتسوق في المنطقة، لان هذه الدول تتمتع بمداخل يمكنها من سد حاجاتها الآنية والانتفاخ على مشاريعها المستقبلية، ولان حرية الاستيراد الى هذه الدول جعلتها اوسع سوق للسلع ولاسيما الكمالية منها.

ويجد العامل الاجنبي، كما المواطن، في اسواق السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة، كل ما يرغب في اقتنائه او حمله الى بلده، سواء خلال قضاء اجازته فيه او لدى عودته اليه نهائياً. وهذا دليل يوفر معلومات مفيدة عن امكانات التسوق فيها.

والاسواق في السعودية والخليج لا تقدم البضائع المختلفة بأسعار مخفوفة فحسب، بل تعرض، الى ذلك، منتجات أكثر تنوعاً وطرراً أحدث من تلك المتوافرة حتى في المتاجر المعفاة من الضرائب في بلدك، وهي، بشكل خاص، تتمتع برسوم جمركية مخفوفة على السلع الترفيهية والاستلاكية.

ولكي تعيد من الأسعار المخفوفة، عليك باختيار مشترياتك ضمن اطار المخصصات المعفاة من الضرائب التي تارها حكومتك. ويمكنك مراجعة سفارة بلادك او شركات الطيران للحصول على المعلومات الضرورية لذلك.

للقيام بتسوق سهل ومفيد، عليك بتخصيص لائحة بكل المنتجات الأساسية التي تنوي شراؤها. هذه اللائحة يجب ان تتضمن تفاصيل، كالطراز واللون والفلطية والسيكل (الطراز وحتى اسم الصنف قد يختلفان من بلد الى آخر).

اختر الاغراء بقبول ايصال يظهر تصماً نون الذي دفعته حقيقة، فمسؤولو الجمارك ليسوا اغبياء، والاعلانات الكاذبة تؤدي اما الى عقوبة ضريبة ثقيلة الوطأة واما الى المضادة.



## التسوق

لا يجد العمال الأجانب صعوبة في الحصول على ما يطلبون في المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت، فالمناطق التجارية في هذه البلدان متطورة بحيث تجعل التسوق سهلاً وممتعاً في جدة، مثلاً، تزايد عدد المتاجر الكبرى والمجمعات ليمشي نمو المدينة منذ اواخر السبعينات، وقد ولى الزمن الذي كان يتحتم فيه السفر كيلومترات للحصول على سلعة معينة. ولا نبالغ اذا قلنا انه بوجود الاسواق ومراكز التسوق المختلفة، أصبحت المملكة العربية السعودية وبلدان الخليج مكاناً مثالياً للتسوق.

# PENTAX

# JVC Video: An Excellent Choice

## VideoMovie

AF HQ CCD VHS

### GR-45



## كاميرا VHS مسجلة/عارضضة مصفّرة

تجمع 45 — GR بين CCD مطّور حديثاً للحصول على صورة عالية النقاء والنقاوة ونظام رأس حيد DA — 8 للحصول على صورة واضحة وبيفيلد خلال العرض بالحركة العادية SP (والعرض بالحركة البطيئة) LP اساليب تلك جابقتها لكي تقفها حق قفها. إن نوعية الصورة الممتازة لكاميرا تصوير الفيديو الجديدة هذه تكتملها وظائف وقدرات متطورة لا تعد ولا تحصى سوف تثير مصوري الفيديو من كل المستويات وترفعي بهم نحو قمم جديدة من الميزات الأساسية:

- CCD جديد قياس 1/4 بوصة بـ 390,000 عمير
- مثال (pixels) 460,000 عمير إجمالي
- التحليل على صورة دقيقة بـ 200 خط أفقي
- مضاعف السرعة (1/100، 1/500، 1/1000، 1/2000)

### HR-D211EM

ثنائي الأنظمة  
**DUAL SYSTEM**  
PAL/MESECAM



### HR-D217MS

3 أنظمة  
**3 SYSTEM**  
PAL MESECAM  
NTSC 4 43



### HR-D257MS

5 أنظمة  
**5 SYSTEM**  
PAL/SECAM  
MESECAM  
NTSC 3 58  
NTSC 4 43



Invest in  
**Quality**

**HQ**  
High Quality VHS

**VHS**

**JVC**

## ملحق خاص

محفطك الأخيرة للتسوّق سوف تكون على الأرجح المنطقة الحرّة في المطار. عليك أن تصل الى المطار باكراً وتنجي كل الإصرافات الرسمية قبل أن تتوجه الى السوق الحرّة. فثكثيرون يرتكبون أخطاء مكلفة يتلقفهم أوّل ما يرونه لانهم يكونون على عجلة من أروهم لالتحاق بطائرهم. ولا يكتشفون الا لاحقاً انهم دفعوا أكثر مما يجب او انهم اشتروا السلعة البفلوطة.

إن تسهيلات التسوق في السعودية والخليج توفر لك المعلومات الكافية عن الأسعار والمنتجات، كما يمكنك مقارنة معلوماتك بمعلومات زملائك للحصول على فكرة تقريبية عن السعر المناسب لسلعة ما، وعن الامكئة التي تستطيع أن تجدها فيها. فإن انت تروّبت، تمكنت من احراز توفير محترم.

## المملكة العربية السعودية

### الرياض

أوقات العمل ليست موحدة، فبعض المتاجر يفتح طوال فترة بعد الظهر، بينما تفتح المتاجر في قلب المدينة التجاري من الساعة ٩:٠٠ الى الساعة ١٢:٠٠ ومن الساعة ١٦:٠٠ الى الساعة ٢١:٠٠. وتقل غالبية المتاجر خلال النهار أيام شهر رمضان المبارك ولكنها تعود فتفتتح أبوابها حتى الساعة الثانية صباحاً.

مناطق التسوّق الرئيسية: طريق المطار (شارع الملك عبد العزيز)، ومنطقتا التسوّق المركزيتان في شارع الوزير وشارع المطيء. والملز (معظم المتاجر يقع في شارع الستين وهو الشارع الرئيسي، او في شوارع صغيرة متفرعة منه)، وشارع الميمسي كولا، والعليا وهي أحدث المناطق السكنية في الرياض وتحتوي على بعض افضل متاجر المدينة. السوبرماركت: يعمل معظمها على طريقة المخازن الكبرى التوزيعية التي تتبع كل

مركز الخليج: آخر طريق المطار، الخبر. وهو بناء تجاري فخم مركز الامير مشعل التجاري: طريق المطار، قرب الوفرة، الخبر. يعرض سلعا استلامكية متنوّعة مجمع الخبر التجاري: الجمة الجنوبية لطريق المطار، الخبر. مركز السويك للتسوّق: على بعد ثلاثة مقاطع غرب شارع الملك خالد، ١١09 كلم. شمال طريق المطار، الخبر. الأسعار، عموماً، أرخص هنا منها في المناطق الأخرى أماكن تسوّق أخرى:

السواقي: شارع الملك عبد العزيز، الخبر. مركز التسوّق للعائلات: خلف عمارة الباطين، قرب البنك السعودي - المولندي، الخبر. تميمي وفؤاد: بطرعيه، كوربيش الخبر، وطريق الدمام - الخبر المزروجة على بعد حوالي ١٢ مقطعا الى العرب من ملعب الدمام الرياضي. مخزن الخبر اكبر بعض الشيء.

سوبرماركت السوق: له ثلاثة فروع في المنطقة:

- 1 - الفرع الرئيسي، الطريق العسكرية، شمال غرب الخبر، قرب "بالاست نيدام" -
- ٢ - الدمام، خلف صالة عرض "موبوتا"، على طريق قطيف.
- ٣ - الخبر، شارع العزيزية، على بعد مقطع واحد الى جنوب طريق المطار.
- مركز الدمام التجاري: الشارع العاشر، الدمام.
- مركز الأخضر للتسوق: الشارع العاشر، الدمام.
- مركز الظهران التجاري: طريق المطار، في محيط منطقة التسوق الرئيسية في الظهران.

### □ جة

تنتشر السوبرماركت والمخازن التنويعية ومجمعات التسوق في كل احياء جة تقريبا، جاعة منها أكثر مناطق التسوق تطورا في المملكة العربية السعودية.

بعض مراكز التسوق والمخازن التنويعية: ردة بلازا: غرب طريق المدينة (جنوبا) وبالقرب من مركز القافلة التجاري، تركز على السلع الكمالية.

مركز جة التجاري: طريق المدينة، شمال جسور شارع فلسطين مباشرة، أحد أشهر مراكز جة التجارية.

مركز القافلة التجاري: يقع على طريق الكورنيش (شارع حائل)، غرب طريق المدينة وجنوب الرويس. أحد أضخم مراكز المملكة وأكثرها شعبية.

سوق جة الدولي: طريق المدينة لجهة الغرب، قبالة معمل الـ"بيبيس كولا". أحدث مراكز جة التجارية وأضخمها إذ يحتوي على أكثر من ١٠٠ متجر منها محلات الصيفة وآلات التصوير والـ"هاي - فاي".

عمارة المملكة: شارع الملك عبد العزيز في مركز المدينة. من أوائل المراكز التجارية الشاهقة التي انشئت في جة. خلف البناء

# اسم جديد

## في عالم ساعات الكوارتز المقاومة للماء

تقدم سيبيل ساعة اليد الحديدية فتاروس متأققة عبر مياه الترس. والتي تصير سبيلها الحلاب وبمياه منها لهما حيث تحميها من العودة ودفعة العوايت التي تتوقفها من ريز ساعة الساعات البارون استرنكيسا لواءه في الفويديت الساتية والرجالية

# PIVAROS

## فاروس

AF1012-SIU

AF2016-55F

AF2012-56P



# AKAI

## السرعة وسيلة للحصول على المرح

نظم الاستجابة السريعة ووظيفة البدء السريع من "أكاي" يحملان البك المرح كله في لحظة. فإن أرهت مسجلة فيديو مزودة مزايا خاصة أو مثالا للبساطة، فلن تفوتك خفقة واحدة من الإثارة. بالطبع، تؤمن كل مسجلات الفيديو من "أكاي" النوعية الأرفع والجدارة بالثقة وسهولة التشغيل.



أفضل ما في التسليحة المنزلية

### VS-P8EV MK III

- العرض باليد السريع فقط ● تثبيت الصورة ● الحركة البطيئة
- مانت سريع ● وقف تحكم عن بعد بمحاكاة الرقارذ
- مزايا التشغيل اللقائى

### VS-A8EV MK III

- مظهر فريد مع معيار صوت فلان المدي ● مد
- بيع ● تثبيت الصورة ● الحركة البطيئة ● وقف سريع
- البرامج المسجلة ● وقف التحكم عن بعد مسجلة
- الخلف ● مزايا التشغيل اللقائى

### VS-R8EV MK III

- تسجيل من طريق كلى سريع ● خيار فيديو دخول
- حركة ● وقف سريع ● تثبيت الصورة ● الحركة البطيئة
- وقف سريع من البرامج المسجلة ● وقف تحكم عن بعد
- مسجلة الرقارذ ● مزايا التشغيل اللقائى

### Video Cassette Recorder VS-22/23EV

**QUICK RESPONSE**

- وقف سريع، بحث امثل سريع، كاشف لحركات البرامج والأفلام ● خيار فيديو مزودا بتخلفة
- تثبيت الصورة، تعديل التشغيل برؤاى مبروار ● الحركة البطيئة ● عرض معارض السرعة
- وحدة تحكم عن بعد ● مطابيح فائقة السرعة ● مزايا التشغيل اللقائى (VS - 23EV)
- قطع امثل برؤاى مبروار فائقة اللقائى

Akai - Creative At Heart.

ملحق خاص

جاشمطل وأولاده: مخازن في مركز الفرير، وقبالة عمارة نباتا، دبرة. محمد ناصر الساهر وأولاده: عمارة اللؤلؤة، شارع بن ياس.

### الشارقة

تقتصر مناطق التسوق بشكل خاص على شارع الوحدة، وسوق الشارقة، وشارع العروبة، والسوق القديم بمحاذاة الخليج، وطريق الميناء/منطقة جادة البرج، وساحة الزهراء. وسوق الشارقة وحده يحتوي على أكثر من ٢٠٠ متجر فيها كل شيء من الألعاب حتى

التلفزيون والفيديو وغيرها كثيراً في السنوات القليلة الماضية. شركة جمبو المحدودة للإلكترونيات: شارع خالد بن الوليد، بر، دبي. المخازن المتنوعة: مصلات الحجر التجارية: طريق زبيل، قرب المخابر الحديثة. أليانز: شارع بن ياس. محلات النصر: طريق دبي - الشارقة. له فروع في: طريق زبيل ومركز دبي التجاري الدولي ومركز الفرير. السوق المركزي: مركز الفرير، دبرة.

## الانظمة الجمركية

### السعودية

إن استيراد الكحول وبمهما واستهلاكها ممارسات غير قانونية ويعاقب على كل منها بشدة. كذلك، يعتبر الوصول إلى المملكة بحالة السكر تعدياً على القانون. المخدرات والمضروبات اللاعلاجية والأسلحة المارية ممنوعة معاً ماناً ونجزي الحمارك ظهينشاً تليها جداً. كل من يحمل ادوية مخدرة نظمي بموجب وصلة طبية عليه أن يحمل الوصفة التي تحدد نوع المادة المنقولة.

العلوية على استيراد المضروبات اللاعلاجية بطريقة غير مشروعة يعاقب عليها عادة بغرامة وفي بعض الحالات بالسجن. أما المواد الأدمية مثل لحم الخنزير ومنجنانه وبعض أجهزة البنت على الوصفة القصيرة وأجهزة الراديو ذات الصدمة المصغلة (أف ام) وبعض الأنظمة والكتب، فنحتاج عالياً. ولكن البيع يمكن أخذاه كمكيات لا حدود لها. كما أن الاضياء المصغلة لاستعمال الشخصي عبر مقيّدة المصغلات الميكانيكية والالكترونية مثل آلات التصوير يمكن أن تفرض عليها بعض الرسوم. ونعاند الرسوم إننا أخرجت هذه الاضياء من البلاد خلال فترة ثلاثة أشهر.

### الامارات

تقتبط السلع الآتية بخص استيراد: المضروبات الرجعية، الأسلحة والذخيرة، المواد المخدرة والمبيدات الزراعية. وهناك مواد مختلفة تفرض عليها أنظمة استيراد اخرى. المصنوعات المصنوقة: الآفون وجميع انواع المشروبات اللاعلاجية

### الكويت

المصنوعات المحظورة هي: المحدثات، الآفون، الحبيشة، نمة الخشاش، بظورها ورؤوسا، الأوراق الطبية والرائحة والعمرة، الأوران والمطاييس، المضروبات الرجعية، خلاصة العنت أو مستخرج العنت، وجميع المواد المستعملة في صناعة المضروبات الرجعية؛ أمابيد الألياف الصخرية (أسمنتوس)، الفصح والظنون، السكلامات، طر الحديد المصبوب وأغطية فتحات البواليع وشكيات المعابر؛ الانابيب الفولاذية للسواء المصغلة أو قطر ٦ الي ٤٨ انشاً، السيارات والخاصات المصنوعة التي برود عمورها على ١٠ سنون، غاز الأوكسجين المصغلي أو النطفي؛ الطيور الجارحة الصي، الطيور الغريبة مانواعها المختلفة، الأسلحة المارية ونخائرها، المضروبات والأفلام والأشرطة اللاعلاجية أو الساسية الصمامة، وكل المتاعق ذات المنشأ الاسرائيلي، أو الجنوب الافريقي.



## ملحق خاص

### الضواحي

الأموات المنزلية الإلكترونية، والمجوهرات. المخازن التكنولوجية: الأبيز؛ طريق البنك فيصل.

### رأس الخيمة

النصر: بناية بورسلي، الى الجهة اليسرى من شارع الصباح. تعرض تجهيزات منزلية والعبأ وقطاسية وبعض السلع الترفيحية. ستوديو ومحلات أبولو: شارع المنتصر الى جانب فندق النخيل. يعرض تجهيزات فوتوغرافية.

### الكويت

#### مدينة الكويت

اماكن التسوق الأساسية:

مجمع الصالحية التجاري: شارع الملاي، مباشرة بعد ملتقى الطرق مع شارع فهد سالم، وعلى بعد دقيقة واحدة فقط من موقف السيارات في السوق المتحددة. السوق المتحددة: شارع محمد الخنيان، قبالة مجمع الصالحية. أحد أكثر المجمعات التجارية شعبية.

سوق الوطية: خلف فندق شيراتون، على مسافة من المتاجر. تحتوي على خليط من المتاجر. السوق الكبير: على مسافة من شارع فهد سالم، قرب ملتقى الطرق مع شارع الملاي، فيه موقف للسيارات متعدد الطبقات ومدفله من شارع الملاي.

السوق الوطنية: قرب ساحة الصفاة، تتألف من خليط من المتاجر الصغيرة المتشابهة التي تتبع الأقمشة والشرطة الفيديو والساعات.

سوق الكويت: شارع مبارك الكبير، الى جانب البنك التجاري، تحتوي على كثير من المتاجر الصغيرة.

#### الأمدى

تسهيلات التسوق ملائمة. هناك سوق صغيرة ٣٥ سوبرماركت صديحة ومتجر للتجهيزات الكهربائية ومتجر عام وفروع لمتاجر المدينة الرئيسية. (أجهزة ال"هاي - فاي" والتلفزيون والراديو والفيديو والساعات تباع لدى مجمالي وناشيونال).

جاشمال وشركاه: يديرون مخازن تنويعية في أنحاء الخليج ولديهم ثلاثة فروع في الكويت. وهي تخزن تجهيزات فوتوغرافية ومنزلية وتحتوي على قسم للموسيقى.

الخليجية: افتتحت في ١٩٨٤ وهو أول مخزن تنويعي على الطراز الأوروبي في الكويت. والخليجية عبارة شائعة على شكل تفع على نوار الصباح في نهاية شارع الاستقلال. متاجر متخصصة بآلات التصوير:

شركة أشرف: ولديها فروع عدة. شركة بوشرفي للافلام الملونة. ولديها فروع في: - الدعية. - السالمية. - الفحيحيل.

شركة آلات التصوير والسينما المحدودة: ولديها فروع في: - شارع فهد سالم. - السالمية. - الفحيحيل.



## الكاميرا الأوروبية للعام ٨٧ - ٨٨ جائزة الابتكار الأوروبية للعام ٨٧ - ٨٨

### الكاميرا الأوروبية للعام ٨٧ - ٨٨

شراء التصوير الفوتوغرافي في أنحاء العالم اتركوا اخيرا ما عرفناه نحن منذ حين. EOS 650 هي كاميرا انعكاس الفسفة المبررة SLR ذات التعديل البؤري الاوتوماتيكي الأكثر تقدماً حتى الآن.

الغزايا التي نوه بها الحكام بشكل خاص:

- القياس التقديري للضوء من ستة ابعاد ● اختيار نقطة مركزية لقياس الضوء (قياس جزئي)
- وظيفة تعريضي اوتوماتيكي AE لبرنامج لوكي. ● جهاز تعديل بؤري اوتوماتيكي AF شديد الحساسية
- اسلوب تعريضي اوتوماتيكي خاص. ● اسرع محرك الكرنوي للتعديل البؤري وضع في عسات الـ EF
- سلسلة عدسات مبتكرة بحركات ما فوق سمعية USM للحصول على الذروة في التعديل البؤري والتصميم المنح
- اجهزة فلاش متطورة وبشكل خاص الـ 420EZ ● ميكمل متان الشكل للاستعمال السهل ● سعر تنافسي.

### جائزة الابتكار الأوروبية للعام ٨٧ - ٨٨

مناخل المحركات ما فوق السمعية في عسات EOS كوحداث نفع للتعديل البؤري الاوتوماتيكي، حذقت Canon سابقاً في عالم التصوير ومنحت الخرف الاعلى لانجازات المبتكرة



Canon  
EOS  
650

# اشتر توشيبا تحصل على النوعية المتفوقة والجدارة بالثقة

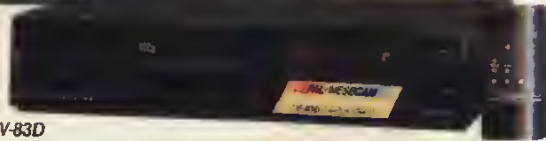


خلال اسفار الحج، اشتر منتجات توشيبا مثل مسجلات الكاسيت والراديو ستيريو والتلفزيونات ومسجلات الفيديو، تحصل على النوعية والثقة مدعومتين بكفالة دولية لمدة سنة لا تدعوا هذه الفرصة تفتوكم. استقبديوا معنا!

RT-SX16



147D7M



V-83D

In Touch with Tomorrow  
**TOSHIBA**  
TOSHIBA CORPORATION

## ملحق خاص

### الإمارات

السفارات  
الهند

ص.ح ٤٠٩٠، ابو ظبي،  
الهاتف ٣٣٧٠٠  
ص.ح ٧٣٧، دبي، الهاتف  
٤٢٠٢٠١/٤  
ص.ح ٨٤٦، ابو ظبي،  
الهاتف ٢٤٢٣١  
ص.ح ٠٣٤٠، دبي، الهاتف  
٤٣١١٢

باكستان

جزر المخابرات الخارجية  
الاستعلام عن المخابرات المحجوزة  
استعلامات لنيل الهاتف  
الاسعاف (ابو ظبي، العين، خبيرة)  
الاطفاء (ابو ظبي، العين، خبيرة)  
الشرطة (ابو ظبي، العين، خبيرة)  
الخدمات لكل الحالات الطارئة  
(دبي، الشارقة، رأس الخيمة،  
عجمان، أم القيوين)  
طلب مساعدة عامل الهاتف  
الاستعلام عن الوقت  
الاستعلام عن البرقيات

### الكويت

السفارات  
الهند

ص.ح ١٤٥٠، الصفاة،  
الهاتف ٢٥٢٠٦٠  
ص.ح ٩٨٨، الصفاة،  
الهاتف ٢٥٣٢٠١

باكستان

خدمات عامل الهاتف  
جزر المخابرات المستعجلة  
الاستعلامات  
استعلامات لنيل الهاتف  
الشكاوى  
الاسعاف (المنجية)  
القمحيدول والاحويدي  
(الطروانية و ابرق خيطان)  
(السائمية)  
الاطفاء والانذار بخطر  
استعلامات شرطة الطوارئ  
استعلامات دائرة السير



## عناوين وهواتف

### السعودية

السفارات  
الهند

ص.ح ٩٤٣٨٧، الرياض -  
٥١١٦٩٣  
الهاتف ٤٧٧٧٠٠٦ /  
٤٧٧٧١٤٨  
المكتب الفصلي، ص.ح  
٩٥٢، جدة - ٤١٤٢٤  
الهاتف ٢٤٣١٩٠١ / ٢٢٢ / ٤  
ص.ح ٦٨٩١، الرياض -  
٥١١٤٥٢  
الهاتف ٤٧٦٩٩٠٠ /  
٤٧٦٢٢٦٦  
المكتب الفصلي، ص.ح  
١٨٢، جدة - ٢١٤١١  
الهاتف ٢٦٩٢٣٧١ /  
٢٦٩١٠٤٦

باكستان

عامل الهاتف للمخابرات الخارجية  
استعلامات لنيل الهاتف الدولي رمز المنطقة ثم ٩٠٥  
الاتصال عن حالت  
الاسعاف  
الاطفاء  
النجدة في الحالات الطارئة والشرطة  
اصلاح اعطال الهاتف  
الاستعلام عن مركز البرقيات

### الخطوط الجوية

الخطوط السعودية

الرياض، الهاتف ٤٧٧٢٢٢٢  
جدة، الهاتف ٢٢٢٢٢٢٢  
الدمام، الهاتف ٨٩٤٢٢٢٢

# من يظن انه رأى وسمع كل شيء... فليحاول مجدداً.

احصل على جميع الفوارق الدقيقة للمشاهد والأصوات المفضلة لديك بواسطة النوعية الممتازة النادرة لأشرطة الفيديو وأشرطة تسجيل الصوت من TDK. فمع تقنية دقائق التسجيل المتطورة من TDK وآليات الكاسيت TDK الرفيعة النوعية، سوف تتسلمون بأن تسجيلاتكم لم تكن يوماً أفضل صورة أو صوتاً مما هي اليوم.

## HS شريط الفيديو ذو النوعية الرفيعة

أله الاختيار الأفضل لفهرنت فيديو بأصوات الخلق بين أجزاء البرنامج المصقل على كاسيت الفيديو وجميع استعمالات التسجيل اليومية. شريط الفيديو ذو النوعية الرفيعة هذا يجمع ما بين دقائق الـ Super Avilyn وطبقة من مادة التغطا الناعمة في الشريط HDD binder المتحصن. والية الكاسيت المتطورة النوعية. لكي تأمن سعة زمنية الصورة والصوت وإن بعد بمرات متعددة من المشاهدة والتسجيل.

## D شريط الكاسيت لتسجيل الصوت المنخفضات الإرتفاع

أله العنصر المعتاد لإجهزة التسجيل بمصنوعات الكاسيت بألوانه ساطعة السهارة كلما D الجديد أدخلت معها خصلة لتقليل المغناطيسية الحديدية النقية التي تلتصق من أجل الحصول على مجال صوتي موسع في تسجيل المقاطع الموسيقية المتفاوتة الإرتفاع وأيضاً كاسيت شديدة التفاعل معطوفة RC ذو سعة في ممران الشريط والتسجيد نصح جودة عالية التي والعناء والتعبارة



**TDK**  
TDK CORPORATION

13-1, Nishiazabu 1-chome, Chuo-ku, Tokyo  
101, Japan Phone: 03127-5151

# لابن ه أشهر

في سباق مع الزمن  
حاول فريقان من الجراحين  
غرس قلب سليم في جسد رضيع  
مشرف على الموت

كان القلب الجديد الأمل الوحيد لابنوه ليحيها أجلاً طويلاً. وما هي فرصته قد سمحت.

عند الظهر التقى الدكتور نورمان شمواي أحد رواد جراحات زرع القلب، والمكتنور فون ستانرس الطبيب المقيم في ستانفورد والمتخصص بزرع الأعضاء، وممرغيت براون، في اجتماع للبحث في الموضوع. وشارك مساعد شمواي الدكتور ادوارد ستينسون في النقاش عبر الهاتف. كلهم قلقون حول فترة الاستجابة (1) وهي المدة التي يبقى فيها قلب الواهب خارج الجسم. وانتقوا إلى أن الوقت الأمثل هو أربع ساعات أو أقل. أما في هذه الحال فستطول الفترة خمس ساعات على الأقل.

سال شمواي هل يمكن احضار الواهب إلى ستانفورد. "لا"، اجاب براون إذ أن جامعة مينيسوتا في منيابوليس ستأخذ

(1) Ischemia

جاءت المكاملة في الحادية عشرة صباحاً، قبل ثلاثة أيام من عيد الميلاد عام 1987. تلقتها ممرغيت براون، وهي ممرضة ومنسقة نشاطات وهب الأعضاء في برنامج الزرع التابع للمركز الطبي بجامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا. ثمة وفاة مجهولة السبب لرضيع في شهره الرابع في فارغو بولاية داكوتا الشمالية. أتعض قلب الرضيع ورد إلى الحياة، غير أن دماغه تلف. وأنتت اسرة الزرع بوهب القلب لعملية زرع.

أحدى موظفات الصليب الأحمر القمت طرف الدماغ الإلكتروني فئة دم الواهب الرضيع وعمره ووزنه.

المريض في مستشفى ستانفورد اسمه اندرو ديلا بنينا، وهو رضيع آخر في شهره الخامس مصاب بعللة في القلب نادرة الصنوت. وقد توفيت أخته من قبل بالعللة ذاتها. وعلى رغم أن الرضيع الواهبين أعضاءهم يعدون على أصابع اليد، فقد

الكبد لزراعة في جسد رضيع آخر. وقّر الرأي على أن يغادر فريق الواهب بأسرع ما يمكن. وأخطرت أسرة أندرو بالأمير.

**مخاوف وأمل** - كان أندرو الثالث بين مواليد ستيفن نيلا بئينا وزوجته ديبورا. وستيفن رجل طويل القامة وودود في أواخر العقد الرابع من العمر، يعمل وسيط عقارات. أما ديبورا فهي شقراء ألوف زرقاء العينين تعمل ممرضة في غرفة "العناية الفائقة" بأحد المستشفيات. وكان عمر ولدتهما الأول كريستوفر ست سنوات حينما ولدت ابنتهما سارة في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤.

كان الحمل والولادة يسيرين. ولكن إذ بلغت سارة يومها السادس عشر بدأت تنفّس بصعوبة. شخّص الطبيب مرضها بأنه تنسج لبغي شفاغي مرن (٢) وهو اعتلال قلبي مميت نادر الحدوث يتسم بتكتف بطانة القلب.

استفسرت ديبورا عن إمكان زرع قلب في جسد ابنتها، لكن طبيهما أشار إلى عدم نجاح عمليات الزرع هذه لدى الرضع. وفي ختام الشهر الثالث غدا قلب سارة متضمخا متباطئا. وفي الشهر السادس توقّف، فتوفيت الطفلة في مايو (أيار) ١٩٨٥.

وإذ كان ستيفن وديبورا متحرقين إلى انجاب مزيد من الأطفال، فقد قصدا عبادة علم الوراثة بجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو. فقبل لهما هناك أن ثمة احتمالاً بنسبة ١٢ في المئة أن ينجبا ولداً آخر مصاباً بالمرض ذاته.

Endocardial fibroelastose (١٢)  
Echocardiogram (١٢)



الطيار روبرت بكنلد أمام لوحة القيادة، والوعاء المررد للقلب في المقعد خلفه.

مكانها. فاتصلت بستيفن في عمله. "إنما فرصة أندرو الوحيدة ليحيا".

**الاستعداد** - في الأولى والنصف بعد الظهر بدأت مرغريت براون تجمع شمل الفريق الطبي من أجل السفر إلى فارغو. وكنت أنا في الخدمة بقسم الطوارئ لكنني طبيباً مقيماً مختصاً بالحرارة العامة.

في الثالثة إلا ربعا حمل ستفنسون وبراون وبقية أفراد الفريق الطبي حقيبتين تحتويان على معدات الجراحة، كما أخذوا وعاء تبريد عازلاً أحمر وأبيض لنقل القلب.

بعد الثالثة كانت الطائرة في الجو. وبعد ثلاث ساعات وعشر دقائق حطت في

مطار هكتور بفارغو، وهو مقر "الحرس الجوي الوطني" في داكوتا الشمالية. في غضون دقائق كان الجميع في المستشفى. كان الواهب الرضيع في غرفة العمليات، وفريق منيسوتا لزرع الكبد في الانتظار. بدأت عملينا نزع القلب والكبد في وقت واحد. اتصلت براون بستارنس في ستانفورد وأخبرته توقع وصولها في الثانية صباحاً بالتوقيت المحلي.

في هذه الأثناء انتقل ستيفن وديبورا بسيارتهما إلى مستشفى ستانفورد مصطحبين أندرو. وأتتا معاملات الدخول حائرين وهما يفكران في عدد المرات التي أجريا فيها هذه الخطوات في الستين الماضيتين.

حصل نفيس - في فارغو كان ستنسون أتم التضريح النهائي. ضغط الشريان الأبهري بملقط وغُطس القلب في مخلول مثلج مالح. توقف القلب عن العمل للحال. وفي الثانية عشرة الا ربعا مساء بالتوقيت المحلي بدأ العد العكسي للاسكيمية. نزع القلب وغلف بالملح ثم وضع في اثناء بلاستيكي محاطا بالثلج في الوعاء المبرد.

وصل الفريق الطبي مسرعاً الى الطائرة المنتظرة وفي حوزته الحمل النفيس. واذا تحركت الطائرة على المدرج تمتع محركها الابهسر عن الدوران. أدركت براون أن ذلك لم يكن أمراً بسيطاً، فذهبت الى مكتب الملاحة الجوية باحثة عن طائرة أخرى. لم تكن ثمة طائرات للاستئجار، فاتصلت بالشعبة العسكرية، فاجابها احدثهم أنه سيعاود الاتصال بما. ثم أبلت الدكتور ستارنس في ستانفورد عن التأخير.

في الاولى بعد منتصف الليل وردت مكالمة هاتفية من العقيد والاس هيغ من الحرس الجوي الوطني في داكوتا الشمالية، مخيبة: عليهم الانتظار ساعتين لركوب طائرة ثانية. في الاولى والنصف توقفت شاحنة قرب مكتب الملاحة ونزل منها جندي في اواخر العقد الرابع، ما ليث ان أخبر الدكتور ستنسون: "انا سكبب، الحارس في القاعدة الجوية. لقد سمعت بالامر واشير عليكم بأن تتصلوا بضاكم الولاية، وساتيكم برقم هاتفه. ساعود بعد قليل." بعد عشر دقائق عاد سكبب وسلم ستنسون قصاصة ورق.

وفهما ستنسون في سبيله لاجراء المكالمة وضعت براون القلب في ثلج جديد وأودعت الوعاء لثلاجة المكتب. انها الثانية والرابع فجراً، وقد مضت ساعتان ونصف ساعة ولا أمل بلوح في الأفق. اتصل ستنسون بالرقم الهاتفي الذي

اعطاه اياه سكبب. وبعد ربات معنودة رد صوت نغس: "هالوا"  
قال ستنسون: "هالو. انا الدكتور ستنسون من مستشفى ستانفورد. لدينا قلب رضيع نريد نقله في طائرة. احضرتك حاكم الولاية؟"  
- لا، انا الدكتور توم وبت، صهر الحاكم.

"عندي رضيع مشرف على الموت في كاليفورنيا، وطائرنا معطلة. احتاج الى طائرة سريعة، ايممكنك مساعدتي؟"  
- ساعرض الامر على الحاكم.  
بعد دقيقة عاد وبت الى الهاتف: "اظن في وسعنا مساعدتك. ساتصل بك ثانية".

"الوقت ضيق."  
- ساتصل بك خلال خمس دقائق.  
نبر الحاكم جورج سينر، وهو عضو سابق في الحرس الجوي الوطني في داكوتا الشمالية، طائرة مقاتلة من طراز "ف - 4". اتصل وبت بستنسون وأبلغه الخبر. ستستغرق الرحلة الجوية ثلاث ساعات ونصف ساعة مع اعادة تزود الوقود.

لكن ثمة معضلة. فطائرة "ف - 4" لا تتسع الا للطيار ومساعدته... وللقلب. وبذا يتعين على فريق الجراحين ان يركب طائرة اخرى.

نقل سكبب بسيارته براون وستنسون والقلب المحفوظ المبرد الى حظيرة الطائرات. وهناك راقبوا مساعد الطيار مايك جونسون وهو يحاول تثبيت الوعاء المبرد على أرضية ركن الطيار، ففي أي اتجاه اداره كانت عما القيادة تعترضه.

خرج جونسون هازا رأسه: "لن ينجح الأمر".

الحل الآخر الوحيد هو أن يوثق الوعاء المبرد الى المقعد الخلفي ويظهر الريان روبرت بكتند منفرداً. انها الثالثة لإربعا. لقد مضت ثلاث ساعات من الوقت المرصود. بعد تسع دقائق مجمدة للأعصاب تمكن جونسون والآخرين من تثبيت المبرد، وتحركت الطائرة صوب المدرج.

هدرت الطائرة المقاتلة في الظلام مخلقة نهبلاً من النار بطول ثمانية أمتار اضاء السماء الداكنة. القلب في سبيله الى أندرو.

اتصلت براون بالدكتور ستارنس في ستانفورد وأبانه بما حصل. وشكر ستنسون الجندي سكبب الذي رد وهو يوميء برأسه: "انا ايضاً اب ولدي طفلان..."

"سننجح!" - ابلغ ستارنس الى غرفة العمليات أن القلب آت، واعد أندرو للجراحة. وفيما حُلقت الطائرة "ف - 4" عبر الليل وضع ستارنس والمسؤول عن التخدير انايب صغيرة في شرايين اندرو وأوردته لمراقبة حاله.

ستشاور عملية الزرع الخامسة لإربعا صباحاً، وقد طالت مدة الاسكيمية أكثر من سبع ساعات، أي اطول مما حصل في أي محاولة زرع سابقة.

وإذ استدعيت وحدة العناية الفائقة بالقلب، توقفت أن تبدأ عملية الزرع قرابة الثانية فجراً. رن جرس الهاتف أخيراً في الخامسة إلا ثلثاً،

ال ديليا بينيا اليوم:  
(من الميمن)  
ديمورا وكريستوفر  
وستيفن واندرو.



ونميت اغسل يدي بالصابون المطهر. وصل الدكتور شمواي ونهب الى المفصلة المجاورة. قال: "حسبت أن مات في معطل ولن يرث ابداً".

وإذ فتح شمواي وستارنس صدر أندرو وحضرا قلبه لنزعه، سمع هدير حاد في القاعدة الجوية في موفيت فيلد. فتحت مظلة الـ"ف - ٤" وتوقفت الطائرة المقاتلة على المدرج. سلم بكلند قلب أندرو الجديد الى سيطرة اسعاف ووقف يراقبها وهي تنطلق عبر غبش ما قبل بزوع الفجر.

نزع الجراحون قلب أندرو العليل. ثم رفع شمواي قلب الواهب من غلافه المعقم. كان التوتير على أشده، فالكلم يعلم أن هذا القلب باقي خارج الجسم البشري مدة سبع ساعات ونصف ساعة. في الخامسة والنصف صباحاً كان قلب أندرو الجديد في موضعه. أزال ستارنس



### أهلاً بالجاني...

صدمت سيارة أمي فأدخلت المستشفى وفي اليوم التالي عانها السائق الارعن حاملاً بالة ورد جميلة. كانت أمي ضعيفة تكاد لا تستطيع الكلام. لنفك تقنمت منها وهمست في انهما: "أمي، الشاب الذي صدمك ينتظر خارجاً، فعل تانيس له بالدخول؟" فهممت: "لا بأس، شرط أن يدخل على قدميه".

١٠٠ م

### الطوى المفقودة

قالت الام لابنها مؤنبة: "كانت في اللعبة البارحة قطعنا حلوى، ولا أجد الا واحدة الآن". فرد الصغير: "كانت الغرفة مظلمة فلم أحظ بالآخرى".

١٠٠ م

# فون مجر لا

رحلة  
حول العالم  
في ٩ أيام



ملخص من كتاب بقلم  
جينيا ميغر و ديك روتان  
مع  
فيل باتون

كانت "فويجر" جميلة الشكل لكنها مشاكسة وعنيدة ومخاجة في الطيران.  
رُفِرَ جناحها الطويلان كجناحي عصوور، وتمايلت في الفضاء  
كمركب في الماء. كانت في وزن سيارة صغيرة،  
وقمرتها في حجم حجرة للماتف. حُسر طاقمها في الداخل  
فشعر طيارها برهاب الضيق وانتابهما غثيان.  
إلا أن "فويجر" كانت مركبة ثورية صممت لمدى بعيد واستهلاك طويل  
للقود. في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٦ حلق بها الطياران  
جينا ييغر وديك روتان فوق المحيط الهادئ في سعي إلى هدف بارز  
في الملاحة الجوية، وهو التطواف حول العالم بلا توقف  
ومن دون تزود وقود إضافي. وهنا الرواية المثيرة  
لتلك الرحلة البطولية كما رواها الطياران



# فوجنر

رحلة  
حول العالم  
في ٩٠ أيام

بدا الفجر كالصوان الزهري فوق قاعدة إدواردز الجوية في جنوب كاليفورنيا، وظفت غيوم رمادية معتدلة تفصلنا عن خطوط زهرية رفيعة من الفضاء. لكن الهواء هاديء وناعم، والطائرة تستعد للانطلاق. انتظرنا هذا النمار ست سنوات.

أخذت أنا وديك مركزنا في قمرة القيادة وتبيننا قائمة المراجعة. كنا نرتدي بذلتين رياضيتين زرقاوين كتب عليهما بخيوط حريرية "فوجنر"، وجوارب صوفية فوق جوارب لطنية. وأحذية جلدية مبطنة بالصوف. بدأ زبنا غربيا لكنه مريح وعملي. كذلك ارتدى ديك سترة طيار جلدية وقبعة كاوبوي. إلا أنه تخلى عنهما في الدقائق الأخيرة.

تلاقت نظراتنا بصمت. جثمت على مرفقي وركبتي في الفسحة الضيقة التي جانب مقعد الطيار حيث يمكنني مراقبة سرعة الهواء ومؤشر الحرارة. وأرضي الطاقم الأرضي الجناحين عن دعائهما، فتدليا مثقلين بالوقود الى الأرض. ثم ركع أحدهم على ركبتيه وأدار المروحة. ابتعد قليلا وأرقبنا تدور ثم تبسط. لقد حان الوقت للوقوف في النظر خارجا والتركيز على المعدات.

بيدي اليسرى سأدير المفاتيح باستمرار لتقرأ جينا مستويات الحرارة والضغط في المحرك. كما علي أن أستعمل يدي اليمنى بلويونة لاقلاع هاديء.

المسألة الأهم هي القدرة على السيطرة. أثناء الرحلات التجريبية كانت زيادة السرعة والحمولة تزيد الوضع سوءا بلغت المحملة ٣١٨٠ كيلوغراما من الوقود، أي ثلاثة أضعاف وزن الطائرة ١٨٠٠ كيلوغراما فوق الحد الأقصى الموصى به. خلال الرحلات التجريبية تماوت فوجنر بحمولتها وتمايل جناحاهما الى أعلى فأسفل في أوضاع من ٦٠ درجة ثم أكن وثاقا من قدرتي على قيادتها في هذا الوضع في رحلة عالمية.

قلت: "حسنا، سننطلق." أرخيت الكواج ودفعت المحرك الى الامام. علينا بلوغ سرعة حاسمة هي ٨٧ عقدة (١) أو الاخفاق. بدأ الاقلاع طبيعيا إلا من بعض التموج والارتجاج اللذين لم نضعر بهما من قبل. علقت تلك بثقل الطائرة وتدقق الوقود. لكن المحرك بدأ قويا وسليما. راقت بانتهابه تراكض لافقات المسافة على المدرج وربطتها بزبانات السرعة التي كانت تعلنا جينا: ٧٧، ٧٦. لم يتبق سوى أربع عقيدات عند العلامة الثالثة الأخيرة. فُرض علينا الاخفاق تقديا. إلا أن تسارع الطائرة كان سليما وأبقيت من نجاحنا. ما عليّ سوى رفع مقعد الطائرة عند الأوان.

أثناء انطلاقنا تبينا مايك ميلفيل في السفحة (١) وحدة للسرعة تساوي ميل بحريا في الساعة. والميل البحري "nautical mile" يساوي ١.٨٥٢ مترا.

طائرة مطاردة، وهو عضو في فريق فوجنر. "إذفع المقدم الى فوق يا ديكا" ومرسخ شقيقي برت وهو مصمم الطائرة: "إسحب عصا القيادة الى الورا، بالله عليك!"

لكن هاجسا واحدا سيطر عليّ، ركزت التفكير على ٨٧ عقدة، ٨٧ عقدة. أخيرا، مع اقترابنا من لافتة الـ ٢٣٥ متراً على المدرج، ننت سوعة الهواء من الثمانينات. حدثت نفسي: كن رقيقا كما لم تكن من قبل. وعندما أعنتت جينا "٨٧ عقدة" نغعت عصا القيادة برفق موجها مقدم الطائرة تحريجا الى فوق وعاكسا وجهة تقوس الجناحين. ومع ٩٢ عقدة ارتفعت الطائرة وازدادت سرعتنا. صرخت جينا: "١٠٠ عقدة."

وسمعت برت يهتف عبر الجهاز الاسلكي: "ووبي برفوا!" ذاك الرقم الذي كان ينتظره. أدركنا أننا سنتمكن من التحليق. نحن نظير سعيّا الى إنجاز بارز في الملاحة الجوية. بعد ذلك أنبأنا برج المراقبة بتحليقنا المميز لأطول اقلاع من قاعدة إدواردز الجوية لقد استمكك انطلاقنا من الأرض ٤٢٠ مترا من المدرج الذي يبلغ طوله ٤٥٧٠ متراً. تلا ذلك نيا سبيء. سمعنا مايك من طائرة المطاردة يقول: "لا تخلفا، تعطل الجنيح الأيمن."

لا تخلفا؟ نحن نخطط للتحليق عشرة أيام حول العالم وما قد بدأت أجزاء من مركبتنا تعطل! فهمت الآن سبب التموج والارتجاج. كانت أطراف الجنيح تعوق انزلاق الهواء على بدن الطائرة. لكننا تحققتنا من قدرتنا على السيطرة على

الوضع، وما من مؤشر الى تمزق خزانات الاجنحة. قد نتخلص من الجنيح المعطل بمز الطائرة مع انحراف مفاجيء. لذا لم نفكر في الهبوط سنظير حول العالم من دون جنيح، إلا أنا أقرت أطراف الجنيح في الانزلاق الهوائي وأدأنا الطائرة.

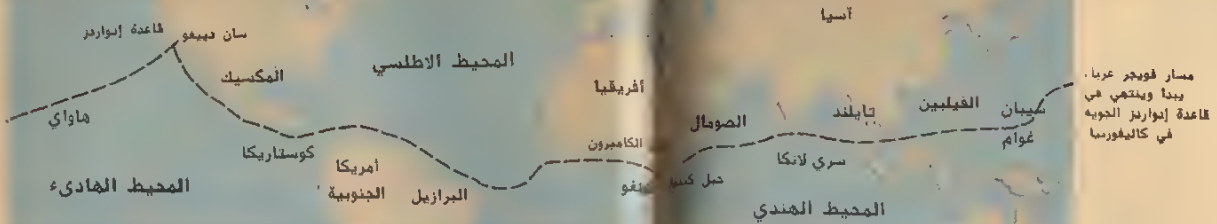
تمام النامضة صباح ١٤ ديسمبر (كاتبين الاول) ١٩٨٦ بلغنا ارتفاع ١٤٠٠ متر وتوجهنا نحو الجنوب الغربي.

## كاوبوي في الجو

مطار موهافي، حيث استملت وشقيقي برت عملنا، برالد تحت ظل جبال تمانتاشي على بعد ٢٥ كيلومترا شمال غرب إدواردز. إنها الصحراء العالية موطن الافاعي المجلجلة والارانب الطويلة الاذان والقوائم. سماؤها الصافية هي المعقل الاخير لطيران الكاوبوي، إذ تنطلق مرتفعا حائما تبلغ السرعة الدنيا الضرورية وتعلو الى الارتفاع الأقصى ثم تتدفع بعنف فوق الصحراء بسرعة قصوى. تتحلّق متشابها وملولبا على ارتفاع ١٥ مترا فوق الشوارع ثم تحوم باحثا عن أحد المغفلين لبشارك في معركة زائفة، ولا يثير ذلك المراقبين في برج المراقبة. إنه المكان الملائم لفحص "الطائرات المنزلية الصنع" لأن "الادارة الاتحادية الامريكية للطيران" تصنف الصحراء المحيطة بالحقل "منطقة غير مأمولة". لذا قصد برت موهافي في العام ١٩٧٤ لفتح مصنع "روتان" للطائرات ووضع التصاميم وبيعها.

أثناء نشأتنا في نينوبيا في كاليفورنيا كانت الطائرات تستحوذ على أفكار برت.





مع جينا حين عرض برت فكرة الطيران حول العالم.

اعتبرته مشروعاً جنوبياً كالسفر الى المريخ. ولكن عندما حدثت الى عيني برت لاحظت جديته غير المرئية. رسم برت على فوطة شكل طائرة بنت مثل جناح عملاق مع جناح آخر صغير في المقدم. كانت قمرة القيادة على شكل سيجار قصير عريض مع محرك ساحب في الامام وأخر دافع في المؤخر. وفيها مقعد قيادة واحد، وإلى جانبه فسحة نوم للطيار المعاون.

نظرت الى جينا التي اظهرت اهتماماً وتصميماً مثل برت. واخيراً قالت: "لمَ لا؟ لنفعل ذلك." فكرنا جميعاً لبرهة ولم نجد سبباً لعدم تنفيذ المشروع. ومع خروجنا الى شمس موهابي الحارة كنا عقننا العزم على الامر.

حمل برت الفوطة الى المنزل ووضع رسوماً أكثر تفصيلاً. بنت الطائرة في التصميم الاخير ذات عاتقين توامين (٢)

Twin booms or outriggers (٢)

١٩٧٧ غادرت المنزل وتوجهت الى سانتا روزا في كاليفورنيا حيث تقطن جودي. ثم انتقلنا معاً الى منزل جديد وحظيت بوظيفة في الرسم.

### حلم أم كابوس؟

جنبتني الى الطيران افتتاناً بالطائرات المروحية، فهي نكرتني بالهاسبب تحوم بخفة وتناور في الهواء. ولكن قبل تعلم قيادة المروحيات يجب علي الحصول على رخصة قيادة طائرة ذات جناحين ثابتين، وقد لتلما في العام ١٩٧٨. ثم عملت مع الكابتن روبرت ترواكس أحد رواد علم الصواريخ، فصممت له منصة للإطلاق.

في هذه الفترة حضرت عرضاً للطائرات حيث لفتتني صناعات روتان، وأولائي ديك روتان كثيراً من الاهتمام. وعندما حان موعد الذهاب كنت على يقين أنني سألتقيه ثانية. والواقع أنني بدأت أقصد موهابي لزيارته.

في أحد مطاعم موهابي عام ١٩٨٠ برزت فكرة فويجر. كنت أتبادل الحديث

العسكرية. انجزت ٣٢٥ مهمة قتالية قبل إصابتي وتسريحتي من الجيش. تقاعدت بعد ٢٠ سنة من الخدمة في سلاح الجو وتوجهت الى العمل في موهافي كطيار اختباري مع برت. التقيت جينا في العام ١٩٨٠ حين زارت معرض "روتان" للطائرات في تشينو.

أثناء نشأتي في كنساس أدركت أنني أستطيع تحقيق أي أمر إن ركزت عليه وبخلى جهدي، لم يحاول والداي فرض أي عمل علي. كنت أحياناً أرثدي أحسن الملابس وأبدو كسيدة انيقة، وأحياناً أخرى اتصرف باستمثار وانسلق الاشجار وأصطاد الضفادع.

كانت أولى الجمال التي تفوهت بها "أريد حلتي". وحين بلغت الثالثة حصلت وأختي جودي على حصان. بعد ذلك أصبحت الجياد محور حياتي، ولم أعتبر المدرسة سوى فرض واجب. لكنني أصببت الرسم وقررت متابعة مقرر دراسي في رسم الخرائط والتصاميم. وفي العام

بدأ يبني النماذج وهو في الحادية عشرة من عمره. وفي إحدى المرات عرضت عليه والتي شراء مجموعة اجزاء لطائرة مفككة ذات طراز معين. فضحك طويلاً. إذ كان يبني طرازاته الخاصة. وبعد تخرجه في الجامعة باشر العمل في إواريز كمهندس مدني لاختبارات الطيران. ثم غادر المنطقة لينشئ مصنع "روتان" ويصمم طائراته الخاصة التي ساعدت في أحداث ثورة في تصميم المركبات الجوية. واستجبت بي أنا أيضاً هواجس الطائرات، خصوصاً الحقيقية منها. بدأت متابعه دروس الطيران وأنا في الخامسة عشرة من عمري. واقتضى دفع اجرة كل درس شهراً من العمل في كطف العنب وحمل أطباق الزبيب. وفي العام ١٩٥٨ بعد تخرجي في المدرسة الثانوية، انخرطت في سلاح الجو كملاح. لكنني طالما أعجبت بالطيارين الحربيين. وأخيراً في العام ١٩٦٢ سئحت لي فرصة التدريب كطيار ونجحت بتفوق. وفي العام التالي أرسلت الى فيتنام للخدمة

فظهرت قويجر مثل هجين بين مركب القطرمان الشراعي والطائرة الشراعية المنزلقة. إنه أسلوب بارع في توزيع متساو للوزن الذي يشكل الوقود معظمه. يجب أن تكون الاجنحة والعواتق وبين الطائرة سلسلة من خزانات الوقود. في المركبات الجوية التقليدية خزانات داخلية منفصلة. أما في تصميم برت فالطائرة هي الخزان، وستحمل حوالي ٧٠٠ لتر من الوقود بنسبة ١٠٠ أوكتان.

ليس الطيران حول العالم سهلاً كما يبدو. كان ويلي بوست السباق الى تحقيقه منفرداً في طائرة "لوكميد فيغا" عام ١٩٣٢، لكنه توقف بضع مرات خلال الرحلة. أما الرحلة الاولى حول العالم من دون توقف فأجريت على متن طائرة "ب - ٥٠" تابعة لسلاح الجو في ١٩٤٩. وتمت الرحلة في ٩٤ ساعة وزويت الطائرة وقوداً أربع مرات أثناء الطيران. ولكن، كيف لنا ان نطير من دون التزود وقوداً؟

تبلغ المسافة حول العالم فوق خط الاستواء حوالي ٤٠ الف كيلومتر، لكن قويجر ستملك طريقاً أطول لنفاذي البرج العاكسة والطقس الرديء. صمم برت طائرة تجتاز حوالي ٤٥ الف كيلومتر من دون التزود وقوداً. يجب أن تتميز بمحركات فاعلة وبنسبة عالية من قوة الرفع في مقابل المقاومة الجوائية، أي نسبة كبيرة من الجناح للكيلوغرام الواحد. لهذا حاجة الى محركين للاتقاء والارتفاع، ويوقف المحرك الامامي من أجل تطواف فاعل.

أربع سنوات وأصبح رئيس طاقمنا الأرضي وصديقنا المفضل وقلب مشروعنا. عندما بدأت العمل مع بروس كانت تعابير وجهه تقول لي: "انك فتاة. لن تكوني سوى عقيبة في الطريق." إنما مع مرور الوقت اكتشفنا حسن العمل معاً، فابتل يقول: "إسعي نحو الكمال، وأرضي بأفضل ما تستطيعين تحقيقه".

وخلال الهمومين الاخيرين من العام ١٩٨٤ صنعنا قالباً للجزء الاسفل من بدن الطائرة. استغرقت العملية ١٥ ساعة، لكن معالجة ذلك الجزء نجت وأخرج من قالبه. احتفلنا للمناسبة وبؤنت في السجل: "نحن مستعدون لصنع فويجر." ورسمت على الهامش وجماً كبيراً باسمًا. ومع حلول الصيف بدأ شكل الطائرة يبرز. وكتبت في السجل: "١٩ سبتمبر (الاول)، اليوم ركب خزان العاتق الامامي." وواظبت على تدوين سير العمل. في العام ١٩٨٤: "٧ يناير (كانون الثاني)، قولية المقطع الخارجي من الجناح".

وفي مايو (أيار) تم تجميع معظم القطع. طلي بين الطائرة والاجنحة واغطية المحرك بطبقة متمهية من الدهان الرمادي استعداداً للطلاء النهائي. وبعد سنتين أصبح عندنا أخيراً ما يشبه الطائرة.

## خوف الطيران

في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٨٤ سددت جينا غطاء ركن الطيار، وأدرجت فويجر خارجاً ودفعت انرعة المُنقذ الى الامام وياضرت عملية الاقلاع. وعندما أرخيت

النادي أنصاراً ممولين فقط، بل شخصيين أيضاً كانوا يحصلون باستمرار للاطمئنان الى سير الامور، وهم اتوا بأصدقائهم أيضاً. ما كنا لننجح لولاهم، اولئك المساهمين بمبالغ ضئيلة أيضاً. لهذا السبب علقنا على جدار حظيرتنا رسالة من شاب تجرع بنولارين: "لا تسخروا مني فلن أخطي بفضاء اليوم."

سكنون تركيبة فويجر شظيرة من قرص عسل "هكسيل"، وهو نسج ليفي ضبيه بالورق ومشعب بالصمغ، محاطة بطبقتين من قماش ليف الكربون المضغ بالصمغ أيضاً. وعندما بارشنا فحص الأجهزة في أوائل ١٩٨٤ لم نعرف الكثير عن المواد الغريبة التي كنا نستخدمها. بنينا معظم الاجزاء في موهافي باستخدام فرن منزلي صنعناه من موقد غاز للتنفئة، ومروحة عثرنا عليها في سوق للمضالغ المستعملة، والواح قديمة من الالمنيوم ثبتت جميعها بمسامير بتضيم عادية. ومع حلول ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤ نجح ديك أخيراً في جعل الفرن يحافظ على حرارة ثابتة من ١٥٠٠ درجة مئوية. لم يبق متسع في مصنع "روتان" حتى لوضع تصميم خيالي. رُفِع الفرن الى السقف ببركات ووضعت القطع تحته ثم أنزل فولها.

في ٩ ديسمبر (كانون الاول) أجرينا فحصاً لاحدى القطع وجاءت النتيجة مغلماً. وفي اليوم نفسه وصل بروس إيفانسن. كان آنذاك بناءً شهيد البيوت في سان دييغو. وهو ركب أحد تصاميم برت واستمد منها رضا لم يحظ به قط. قرر المحكوت ستة أشهر فقط، إلا أنه بقي

استخدم الاخوان رايت جنح توازن في أعلى المقدم، وهو علامة تميز طائرات برت. عندما يمدد الانهيار طائرة مجهزة بجنح توازن، يخسر الجنيح قوة الرفع قبل الجناح الرئيسي. ثم ينخفض جنح التوازن ومقدم الطائرة فتزداد السرعة وتستعاد قوة الرفع. ولقد غدا جنح التوازن رباطاً طبيعياً للعاتقين التوايمن.

في السنوات الست التالية بات هذا الحلم محور حياتنا. وفي بعض الاحيان كاد يتحول كانوساً. ومع ذلك، اقتنعنا بأن تلك الرحلة هي قدرنا المحتوم.

## طائرة منزلية

انتقلت من سانتا روزا الى موهافي لمساعدة برت وديك في بناء الطائرة المميزة. كانت فكرة عظيمة ومشروعاً مثمراً. لا شك في أننا سنجد أنصاراً له. فمُذِّد البدء دعمت الحكومة الامريكية والشركات والأفراد مشاريع الاملاحة الجوية. لكننا لم نكن لنجعل الطائرة لوحة إعلانات للمشروبات او السجائر. كما اننا لم نشأ أن تتولى الحكومة المشروع.

كنا في منتهى السذاجة. مع اصحاب الاموال كان الجواب من نوع: "اعرف شخصاً يعرف رجلاً..." كذلك كان دعم المؤسسات صعب المنال. كان كل كفييل إعلالي يتصور فويجر تتحول كتلة نارية هائلة كاشفة رمز الشركة وسط اللهب. في النهاية قررنا بناء الطائرة بأفئسنا وتمويلها عن طريقنا.

فابتكرت فكرة "نادي فويجر للمعجبين". يساهم كل عضو بمئة دولار. ولم يضم

عصا القيادة الى الوراء انزلت الطائرة مرتفعة، وصحت: "رائعة انت يا فتاتي!" بعدما ارتفعت قليلا انزلت مايك ميلفيل تحت فويجر في طائرة مظارة، وألقى نضرة شاملة على جسم الطائرة، فرأى الزيت يتدفق ويسيل الى الوراء في خط اسود. قال بهدوء: "هناك تسرب زيت خطير - وكرر: خطير - في المحرك الامامي". اجبت: "حسّ، أوقفت المحرك الامامي". وسحبت جهاز السيطرة الى الوراء، فدارت المروحة كدولاب طاحونة ثم توقفت.

قال برت: "لهذا السبب نجهز طائرانا بمركين". ثم اكملنا رحلتنا الاختبارية. في النهاية أصبحت لدينا طائرة حقيقية، لكننا مثل طائر غريب. في الرحلة الثانية فوق موهافي العاصفة تعرضت لبعض التقلبات الحرارية، وللمرة الاولى رايت الانحطة تترجح فعلا. ومع انخفاض السرعة والحمولة الخفيفة أثناء الفحص، همت الحركة. لكن ما حصل أقلقني وزرع بذور الريبة في نفسي.

رافقت ديك في الرحلة الثانية. خيل لي اني في زورق. تمايلت فويجر وترجحت كما لو كانت في المحيط. لم نشعر بالارتجاج، ولكن خيل الينا طوال الوقت أننا نركب الامواج، فكنا نستعد لاشعوريا للموجة التالية. واختبرت للمرة الاولى في حياتي ما يشابه دوار الجو. بدا الارتجاج الذي تعين عليّ تحمله واضحا منذ اللحظات الاولى. فليس هناك سوى مقعد واحد، ويجب أن اجثم على

مرفقيّ وركبتيّ في الفسحة الضيقة بجانب ديك. كانت الارضية في "ليونة" الاسمنت. ومع انها رحلة قصيرة فقد عدت بمرفقيّ داميّين. في البداية حسب برت أننا سنجري عشر رحلات اختبارية قبل الاستعداد للانطلاق. لكن الامور جرت على نحو مختلف. برزت العقبات يومياً وكنا نضطر الى توسيتها. وتركز قلقتنا الاكبر على امكان اصطفاق الجناحين الطويلين وانفصالهما. فمراقبتهما وهما يتحركان في قوس من ٦٠ درجة مشهد مقلق ومقزز. وساء الوضع مع زيادة كمية الوقود لرحلات أطول.

في اغسطس (آب) بعد شهرين من الطيران الاختباري قررت وديك أخذ فويجر الى المعرض السنوي لاتحاد المركبات الجوية الاختبارية في أوشكوش بولاية وسكونسن. واعتزلنا بقايا الريح الموسمية المسككية بما فيها من حمل حراري (٢) ومطر غزير. خرجت من الرحلة منهكة ومرموضة ومصابة بخدوش. كما أرهقت ديك قيادة الطائرة بين الجبال. للمرة الاولى شعرت برهبان الاحتجاز.

كانت "المقصورة" التي بلغ ارتفاعها متراً واحداً سجن عذاب وعلينا الجبول به بشهامة. لم نبق فسحة لنا أكبر من حجرة هاتف بلغ طولها ٢٣٠ سنتيمتراً، وكاننا وسط هدير المحركات "نسلك طريقاً مرسوفة بالحصى في شاحنة كبيرة من دون كاتم صوت" كما قال ديك.

كعدنا ١ ساعة ثم مبيتنا في كانساس لبرهة وجيزة سئمتنا المشروعة.

(٢) Connective activity

بكامله. وهدد ديك بإحراق فويجر والعودة في القطار. ولم أثق بقدرتي على احتمال الضيقة. ومرت ساعات بالاسّة. عند ذاك أركنا أن المغامرة العظيمة في التطواف حول العالم ستكون عميرة. وحين سألنا الناس عن مدى انحاء الجناحين اجبنا مازحين: "حتى بمسّ الارض". ولكن اذا أقلت عصا القيادة أو تعطل جهاز الطيران الآلي لتفصلت أجزاء هذا الطائر في عشر ثوان. أقرّ ديك بانها الطائرة الوحيدة التي اخافته. لقد ارهبتنا جميعاً. مجنون أي طيار لا يربهما.

### حدث عظيم

واظبنا على الاصلاح والتعديل. وفي ربيع ١٩٨٦ شعرت وديكنا باننا قهرنا جميع العقبات في المحركين والاجزاء الالكترونية. وفي ٨ يوليو (تموز) انطلقنا في أطول رحلتنا. اقتضت الخطة القيام بدورة فوق شاطئ كاليفورنيا بين سان لوييس اوبيسبو وسان فرانسيسكو لمدة أربعة ايام ونصف يوم. والسؤال الأهم: نستطيع البقاء حين داخل فويجر طوال هذه المدة؟

وكانت هناك مشاكل. تعطل محرك جهاز التحكم بدرجة الانحدار، وتعرض أحد سطوحات التوازن لخلل خطير. لكنني تمكنت من النوم في الطائرة للمرة الاولى، بينما تسلمت جينا القيادة. لقد فرضت علي جميع خبراتي في الطيران البقاء مستيقظاً، وكلما تسلمت جينا القيادة قمت بنور المراقب. لكنني الآن أدركت وجوب الثقة بها، وفعلت ذلك حقاً. في

الليلة الثالثة استسلمت للنوم خمس ساعات. وعندما استيقظت وجعتهما تؤذي مهمتها على أحسن وجه.

مبتنا في موهافي الساعة السادسة والحقبة الخامسة والثلاثين صباح ١٥ يوليو (تموز). خلال ١١ ساعة و٤٤ دقيقة قطعنا مسافة ١٩٠٨٢ كيلومتراً من دون توقف، أي ما يقارب نصف المسافة حول العالم. إنما في المرة التالية حين نمضي هذه الفترة الطويلة في الفضاء لن نكون على مقربة من اليابسة، سنلحق فوق المحيط الماديء الواسع المظلم.

انجزنا إقلاعنا الذي اقتضى مسافة ٤٢٧٠ متراً من المدرج. عظيم! لكننا لم نعرف ما قد يحصل لدى نادية الألاعبب الجلوانية بالطائرة للتخلص من الجنيح الايمن المعطل. لذا لبست وديك مظنتي القفز وراجنا تفاصيل المبوط بالمظلات وأدرانا جهاز الطيران الآلي. شغلنا الموجّه الايمن فانزلت الطائرة جانبياً بمنفع. اهتز الجنيح ورفرف للحظة ثم أفلت.

هتف برت: "احسنتما. لقد انفصل باتقان وهدوء". وكان برت يتبعنا في طائرة مظارة مع مايك وسالي ميلفيل. لم نصق ما حدث. مصمم الطائرة يبتهج لاتصال جزء منها!

بعد وقت وجيز اصطدنا بمواء هائج فوق سلسلة من التلال، فنظرت من النافذة لاكتشف انفصال الجنيح الايسر ايضاً. بدت الاطراف مربعة. وناتت منها رغوّة زرقاء تشبه الهادة المستعملة لعزل الازعاج عن الحرارة. اختفت الانوار الليلية وخرجت الاسلاك البالية. قد تزيد الاطراف

الخضنة الاحتكاك بالهواء مما يؤثر في استهلاك الوقود. أجرى برت بسرعة بعض العمليات الحسابية وأباننا ان خطة عملنا قد تتعثر بنسبة 6 في المئة في أسوأ الحالات. لا شك في ان ذلك قلص راحتنا، لكننا نستطيع الاحتمال.

تكاثرت الغيوم فوقنا وحتتنا ونحن نحلقي فوق المحيط الهادىء. أراد برت ومايك وسالي مرافقتنا أطول مدة ممكنة في ظنايرتهم المطاردة، لكنهم اقتربوا من المسافة القصوى التي تستطيع مركبتهم اجتيازها من غير حاجة الى تزود الوقود. تهادلنا التحبات والتمنيبات ثم اللبنا نظرة أخيرة على رهاقنا الذين مالوا بطايرتهم جانبا. كانت لحظة مؤثرة. وقد لا نراهم ثانية.

نظر ديك الي وقال: "حسنا، العا لحظات حاسمة".

لم أرفد دعما، غير اني كنت على وشك ذلك بدأت الحقيقة تظهر جلية،

سقط هذا المحيط الواسع، ولودت في السجل: "اصبنا الآن وحسنا".

تلقفتنا رياح خلفية جيدة فبدانا نستريح. وواظبت على مراقبة الرادار لمعرفة احوال الطقس. وبعد ساعات شاهدت سحابة مكسدة تمر بجانب النافذة وفكرت: "من أين أنت هذه الحسابة؟" وأدركت ان بعض الرياح لا



روتان يقود الطائرة ويغير جاتمة على مرفقينا وركبتينا

تحققت من شربنا الكمية اللازمة من الماء يوميا لتجنب الجفاف. تناولت البسكويت المش والزبدة. وأحب ديك الوجبات المعلبة التي تحبه طعام المنزل حين تسخن على انبوب التدفئة.

قبل إقلاعنا اشار زميلنا لين سنبلمان الاختصاصي بأحوال الطقس إلى موقع فوق المحيط الهادىء تتنامى فيه عاصفة استوائية تسمى "مارج". أما الآن

فعلت تركزت العاصفة فوق جزر مارشال وعنفت واتجهت نحو الشمال الشرقي في طريقنا. ابتجح لين لأنها عاصفة خلفية مساعدة، وتحمس لاقترابنا من مارج. كانت غايته أن يوقعنا في حوض العاصفة الدائرة كدولاب هواء، فنكون مثل مترلج مائي يحاول ركوب أعلى الموجة المتكسرة.

في وقت متقدم من اليوم الثاني سمعنا صوت لين عبر الجهاز اللاسلكي ذي التردد العالي: "حان الوقت للتصويب نحو العاصفة".

كنا شديدتي الثقة بلين. لكننا وجدنا صعوبة في التصديق قرب مارج في هذه الطائرة. وزاد الأمر سوءا اقتراب ربح أمامية قطبية آتية من الشمال. إنه نمونج رديء للطقس شمال غرب المحيط الهادىء. كانت الرياح تدنو أكثر فأكثر،

بصورة شاملة للطقس مرتكزة على معلومات يستمدنا من قمر اصطناعي. واستخدم مركزنا، مثل سواه، جهاز اتصال عبر القمر الاصطناعي، ذا تردد عال للحصول على انباء الطقس والملاحة وسير الرحلة. وإذا سقطنا في البحر يحدد جهاز تلقى موقعنا لفرق الانقاذ عبر اتصالات بالقمر الاصطناعي.

غابت الشمس للمرة الاولى قبل وصولنا الى هاواي بساعات قليلة، لكن الانوار العلوية اضاءت قمرة القيادة. كنت مستعدة الى مرفقي ومديرية ظهري الى النواخذ فلم أتمكن من رؤية ما يجري في الخارج

في الايام الثلاثة الاولى على الاقل سيتولى ديك القيادة. وكان في بعض الاحيان يستسلم لنوم خفيف بينما أراقب أنا أجهزة التحكم من خلف كتفهي.



برت (من اليمين) وروان ومايك مفليل وستو مادحون في مركز المراقبة

المدارية ستكون عنونا كبيرا لنا لاتجاهها نحو الشرق. لكن معظم طريقنا سيكون في "نطاق التقارب الاستوائي" (E) المروع حيث تهب الرياح الاستوائية والعواصف الرعدية العنيفة.

بمنا مركز مرألبة بممنا، الكائن في عربة مقطورة بحجم المنزل في مومافي،

Intertropical Convergence Zone (E)

مشكلة قناة ضيقة بينما وبين مارج التي هددت بالانغلاق وخنقنا قبل أن نتكمن من اختراقها. قال لين: "نحن وسط معصرة حقيقية".

بعيداً الى اليسار استطاع ديك رؤية جنار هائل من الطقس الكالغ في القمة وحاجز آخر من الطقس الكالغ في القمة اليمنى. نجحنا بطريقة ما في المناورة لشق طريقنا بين السحب. وركبنا ربحاً خلفية بلغت سرعتها أحياناً ٣٠ عقدة ورات سرعنا الأرضية الى ٢٠٠ كيلومتر في الساعة إذ خنقنا مارج بين جزيرتي سهبان وغوم من جزر ماريانا. وممننا ذلك ربحاً معنوياً فتابعنا الطيران نحو الفلبين.

### لا تعليق

بدأ نهاري الثالث وأنا في مقعد القيادة، فانتظرت شروق الشمس لأنعم ببعض النوم. ازداد شعورنا بالارهاق. كان جهاز الطيران الآلي يعمل مدة ساعة أو نحوها ثم نستيقظ حياة فنجد أن السرعة الجوية استنزفت إذ باشرت فويجر الارتفاع. لهذا السبب لم يكن في وسعي أن أستسلم حتى لنوم خفيف من دون تسليم جينا عظمة المراقبة الدقيقة. كان جهاز الطيران الآلي يخنرا إن انحرشنا صعوداً أو هبوطاً، ضوء ومضي وبقو محتر. لكن انطلاقه في معظم الأحيان كان مثيراً جداً. حدثته ومددته بقلعه من الجذور. ولعله سمعني فثار غضبه. إذ في وقت لصير تعطل نصفه "الأعلى" مما استوجب انجهاً أشد وجهداً أكبر.

بدأت وديك نتفحص باهتمام الرسم الجباني للوقود الذي حدد الوزن الإجمالي التقريبي في مقابل المسافة المقطوعة. كشف المهنئي الناشئ عدد الإميلال البحرية التي سنقطعها بكل كيلوغرام من الوقود. لم تكن النتيجة مشجعة. هل كانت الاطراف الممزقة المتبقية من الجنيح تسبب مقاومة هوائية أكبر مما اعتقدنا؟

حاولنا مرتين توقيف المحرك الأمامي، لكننا لم نجح في الحفاظ على مستوى الطيران بواسطة المحرك الخلفي وندد. الوزن والارتفاع الظاهران كانا يخلواننا ذلك. "وَجَبْ" أن نفعل. ما من طريقة لإكمال دورتنا حول العالم باستعمال المحركين معاً في التطواف. ربما كانت الطائرة أثقل مما أشارت اليه الأرقام. ترى ما الأمر؟ هناك خطأ لسنا على علم به، أو لا نستطيع تداركه.

في اليوم الرابع بعد قطع ١٠ آلاف كيلومتر حاولنا ثانية إيقاف المحرك الأمامي. ما زالت فويجر عاجزة عن المحافظة على ارتفاعها. ازداد شعورنا بالنتعب. واستمرت رداءة الطقس ولم يتمكن ديك من النوم، وانتاب القلق جميع أعضاء الفريق في موهافي. اتصل "جراح الطيران الدكتور جورج جوتيلو وسأل ديك إن كان سينام قليلاً.

أجاب ديك وكأنه يتحدث الى صحافيين: "لا تعليق". تسلّم مايك ميلفيل جهاز الارسال، وكانت الحكمة من ذلك أن ديك سيسعفي دائماً الى طيار آخر ممما شعر بالنتعب. أخيراً تنحى ديك متردداً نحو اليسار

لأتمكن من الانزلاق الى مقعده. نزع سماعتي الرأس وعلقهما، ثم وضع ساندتين في أذنيه ولف بطانية حول رأسه لكبح الضجيج. اما أنا فمددت يدي وبسطة البطانية فوفاه.

في ١٨ ديسمبر (كانون الاول) نجحنا أخيراً في قيادة الطائرة بمحرك واحد. لكن الطقس فوق غرب الفلبين كان سيئاً، وكنا نقاوم مرتين. رشرف الجناحان في كل اتجاه، وارتفعت الاطراف وهبطت باستمرار. كان ديك الطيار الأفضل بيننا، عليه مواجهة هذا الوضع الرديء.

### واقع مرير

طار بروس إيفانس وشخصان آخران الى سنغافورة وركبوا طائرة من طراز "بابير نفاهو" ليلتلونا فوق تايلند. سيكون اللقاء ليلاً. لكنني وجينا تأملنا أن تمنحنا الاضواء فوقية في "بابير" فكرة عن حالة اطراف الاجنحة لنعرف إن كان هناك أي تسرب في الزيت أو الوقود. ولسوء الحظ، حين هبطوا في مطار تايلندي في هات ماي، رفض المسؤول منحهم ألباً بالاقلاع. تحدثوا البنا عبر جهاز الارسال في المطار. سالتهم: "كيف شكل المدرج هناك؟" وبيحو أنهم أساؤوا فهمي وظنوا أننا نبعي الهبوط.

سمعت أحدهم يقول: "لا تخبره أن طوله ثلاثة آلاف متر. قل له انه غير ملائم".

أجاب بروس: "طول حوالى ٤٦٠ متراً وهو مغطى بالجلاميد والجوماميس". وأضحكني ذلك.

حدثنا عن الرقام السيئة للوقود. وأدرك بروس أننا نستطيع شيئاً واحداً: "خفف المزيج يا ديك، وإبق عدد الدورات في الدقيقة منخفضاً واخترق ذلك الطلقس. والآن حجزت لكما غرفتين في فندق في غراناذا".

فكرنا جدياً في تعليمات بروس الذي زوينا شعاعة وعزماً. فأمانا اجتياز فاصل مالي آخر. وطالما شعرت بالخوف من المحيط المهندي، كما سمعت عنه قصصاً مزعجة وعرفت عدداً من الأشخاص الذين غرقوا فيه مدعين عدم الخوف. إنه يمثل الوف الكيلومترات من الماء تطوق "نطاق التقارب الاستوائي" المروع من جهة اليسار وتتخللها اتصالات لاسلكية مشوشة

مع تحليقنا بمحاذاة الساحل الغربي لشبه جزيرة ملايو صادفتنا رياح شديدة وكان علينا تفادي العواصف. قامونا مدة ٢٠ دقيقة منطلقين بأقصى سرعة ومواجهين العاصفة بعناد، ثم مديرين المحرك بهموء شديد حتى كاد يتوقف. وكنا نغدر رباطة جأشنا ليولا فوق المحيط المهندي. كذلك ما زلنا نستملك ١٦.٧ ليترًا في الساعة. هناك خطأ ما، لكننا على الأقل حرفنا وقوداً كاشياً لانزال سرعتنا المثلى إلى أقل من ٨٢ عقدة، وهي الحد الخطير الذي يسبب تجاوزه تضخماً في درجة الانحدار. لا بد من وجود الكثير من سمك القرش في تلك المياه الداكنة، إلا أننا نجحنا في تخطي هذا الذعر.

أيقنا ضرورة مراقبة الطلقس بعناية. كان القمر تلك الليلة مصادفة

سعيدة غير منتظرة، ما كلفنا بمنظار النجوم، وهو "ناصور" مططور ذو عدسات صغيرة ثابتة يتباهون عليها طيارون خوذاتهم. يكبر المنظار ضوء النجوم، ومثل عين الهر يمكنك من رؤية الأشياء في الظلمة كما لا تفعل العين البشرية. أدتة فبدأ منظر الليل أمامي غربياً مبلراً أخضر. انطبع ما شاهدته في ذهني، سحابة رعدية كبيرة تبعد ٣٠ درجة إلى اليسار، وسحابتان أخريان إلى اليمين. ثم أدت جهاز الطيران الآلي في مسار المروعة هذه السحب وتغادبها. وكررت العملية غير مرة خلال الليل.

في منتصف اليوم الخامس وصلنا فوق سرى لانكا. حدثنا مراكز المراقبة المحلية بلغة إنكليزية مكسرة وطلبت منا الاتجاه جنوباً، بينما أفادت التعليمات من موهافي بالانحراف شمالاً. أخيراً قررنا تجاهل الجهتين وواصلنا الطيران عبر سرى لانكا.

في وقت متقدم بعد الظهر، في منتصف الطريق بين الهند وأفريقيا، أهدنا باجتياز المسافة القياسية المستقيمة لطائرة "ب - ٥٢" الهالفة ٢٠١٦٨ كيلومتراً. ذاك حدث متراً، لكننا نصبو إلى اتمام رحلة حول العالم، وكل ما هو دون ذلك سيصغر فشلاً. كما بتنا نواجه الواقع المرير، أن حسابات الوقود لن تمدحنا أي فرصة. انتابني شعور مؤلم في معدتي وضيق في قلبي وأردت أن أبكي. قلت لجينا: "نتمكن من قطع المحيط الإطلسي، وأني أحاول تخفيف استهلاك الوقود. وإذا كانت لدينا حقاً هذه الكمية الضئيلة فسنضطر إلى الهبوط".

أجابت: "نستطيع المحاولة ثانية". قلت: "لست أدري يا جينا إن كنت استطع مواجهة هذه التجربة ثانية. لا أعتقد أنني أمك العزم الكافي". فرددت: "حسناً، كان علينا المحاولة في أي حال".

### القارة السوداء

انه اليوم الخامس وأمامنا اجتياز ١٨١٠٠ كيلومتر. كان ديك مستلقياً جانباً بينما توليت أنا القيادة نحو الشاطئ الصومالي. وغمرنا شعور بالخطر إذ ظهرت لنا أفريقيا. نحن لم نحس المحيط الصدي، وحرى بنا أن نبتمج لآباده بأي بقعة من العالم... إلا القارة السوداء، وأخبرنا لئن أنه لا يحري كيف يمكن أن نصبرها.

أبهقت ديك بطريقة خفيفة على قدمه. أفان من غفوته فكرنا الحركات البهلوانية لتبديل مواضعنا.

راجعت في نمي المترنخ جميع خططنا لاجتياز أفريقيا، جبالها وعواصفها الرعدية وموانعها السياسية. تقدمنا من القارة بالقرب من مقاديشو، لكننا أنزنا بعدم المجازفة فوق الصومال حيث كانت تدور حرب، لذلك انحرفنا في محاذاة الشاطئ. قررنا عبور كينيا والانتفاف حول أوغندا وجنوب السودان ثم عبور زانير.

أرسلنا تنجب كل بلاد تملك صواريخ ارض-جو من طراز "سام". عرفت الكثير عن هذه الأمور خلال خدمتي في فيتنام، فتلك الصواريخ ترتفع تحوك مثل أعمدة

الغابات محاولة النيل منك. فإمها المجازفة بمواجهة هذه الصواريخ وإمها سلوك الطريق الأطول جنوباً.

واصلنا الإبحار فوق الشاطئ. ونظرت إلى أسفل فشاهدت فقايع الوقود تتسرب من الصمامات البلاستيكية الظاهرة التي تنقل الوقود من الخزان الرئيسي للمحرك إلى أحد الخزانات الجانبية. نهبت جينا، لقد هبط علينا الحادث كأنه مبال صغرى. الوقود يتدفق على الورا! هذا مستحيل، لكنه يحدث فعلاً مما يدل على قبحاس مضاعف لاستهلاك الوقود، مرة في مروره عبر جهاز القيادة في عجلة التفتيد (٥) إلى خزان التلقيم، وأخرى في طريق العودة. هذا هو الواقع، الوقود لم يكن يحترق بل كان يعود إلى الخزانات جاهزاً لدورة جديدة داخل المضخة.

كان علينا أن نعرف ذلك من طريقة تحليق الطائرة. لقد بدت أثقل مما ظهر في حساباتنا للوقود. وكانت في الحقيقة أثقل. لدينا كمية وأفرة من الوقود. ما من طريقة لمعرفة مقدارها، لكننا بخير. لن نضطر إلى الهبوط في أفريقيا. يا الهي، كم نحن سعيدان!

عبرنا الشاطئ جنوب الحدود الصومالية - الكينية. بدأت الأراضي تبدو مأهولة ومضيافة، إذ انتشرت المساحات المزروعة والطرق والقرى وحتى القبيلة والنرافات. تمكنا من سماع مرشدي الرحلات في الغابات عبر جهاز التردد العالي. ومع اقترابنا من نيروبي تلاشت

السمول الساحلية في مرتفعات ومضاب  
نكرتنا بالتلال السفحية في سيرنا نيفادا  
شرق كاليفورنيا. كنا على موعد مع دوغ  
شاين، أحد طيارينا المظطرين، بالقرب  
من نهر يوبي. وفي العاشرة والنصف صباحاً،  
قرباً اكتمال يومنا الخامس في الجو،  
لمحنا الطائرة المظطرة. اندفع دوغ تحت  
النافذة اليسرى وطماننا إلى أن كل شيء  
على ما يرام، لا خطوط من الزيت البني  
القيح، ولا تسرب في الوقود الأخضر  
البيح.

## هلوسة

نقلنا بعض فحوص التسلق لتخمين  
وزنا وبالتالي كمية الوقود المتبقية. بعد  
ذلك أجرت جينا حسابات كشفت أننا في  
منتصف منحني الوقود في الجدول. إذا  
نحن بخيرا  
وإن بدانا نرتلي جبال كينيا التي تعلقو  
5400 متر، وضعنا كميات الأوكسيجين.  
كانت الاضواء الوامضة في الجهاز تسجل  
درجة نفسنا. لكننا كنا مرهقين، ولم تكن  
تنطق الأوكسيجين بفاعلية. لم تنتبه  
للأمر. الا أن جسدينا بدأ يفترقان إلى  
الأوكسيجين.

ودعنا الطائرة المظطرة وعادت إلى  
نهر يوبي. أصبحنا بمفرنا من جديد.

نبت القلق بين علماء الارصاد الجوية  
في مومافي بشأن الطقس فوق أفريقيا.  
فيحسب توقعاتهم هناك عواصف شديدة  
تنطلق من وادي ريفت الكبير خلف  
الجبال. وإن اقتربنا من الجبال بدأ  
الطقس مروعاً فعلاً، لذا انحرطنا شمالاً.

مت". ولاحظت اني انا أيضاً لم أكن على  
ما يرام. أضفت: "لم أقصد إيقاظك، بل  
أردت التأكد من أنك حية."

كانت تشعر بصداق فاعتت إلى النوم.  
لقد تعطل النور الواضح في مؤشر  
الأوكسيجين، والطريقة الوحيدة للتأكد من  
حصولها على الأوكسيجين هي مراقبة  
مقياس الضغط في الخلف الذي يسجل  
نضائنا. علينا العناية بأمر الأوكسيجين.  
إن لم يفعل فقد لا نستطيع أبداً وقد  
نصاب بألم في الرأس يبقى إلى الأبد.  
شككت في قدرتي على اختراق العواصف  
الرعدية والاهتمام بمراقبة تنفسها  
وحصولها على الأوكسيجين في أن. إن هي  
ماتت، فماذا أفعل؟ أهبط أتابع الرحلة؟  
ولم يكن في وسعي التحليق على ارتفاع  
نوع ستة آلاف متر لأن ذلك سيضرنا  
كليا من الموت، لذا عمدت إلى إيقافها من  
حين إلى آخر.

لقد استخفنا بقضية الأوكسيجين.  
فيسبب تعب جينا والركام الذي أصابها  
قبل الانعنا، لم تتمكن من تنشق كمية  
كافية من الأوكسيجين، فقويت صامحا.  
حالفنا الخط حتى حول الظلام. وأخيراً  
أجترنا منطفة الخطر وبدانا نزل نحو  
السمول. اتهمنا من العراوة والبنائورات  
وها نحن نتجه نحو البحر مباشرة. جينا  
تتحرك. انما تشعر بألم مبرح في الرأس  
واضطراب في المعدة. ثم بدأت تنقيا.  
ما زال أمامنا 12 ساعة وليل مظلم من  
الطيران فوق أفريقيا. غلف ضباب كثيف  
حوض نهر الكونغو. وعجزنا عن رؤية حتى  
ما هو تحتنا مباشرة، ربما بسبب شعوري  
بذوار الارتفاع.

أخذ الارهاق ونقص الأوكسيجين يبدان  
في جسدي أنا أيضاً. بدأت ألاحظ أمراً  
غريباً، لوحة المفاتيح تنتفخ نحو.  
هزرت كرف جينا قائلاً: "أنظري، انما  
تنتفخ، ربما ستنفجرا"

كانت صورة غامضة. هلوسة. بدت  
شاشة جهاز الرادار متضخمة مثل بكرة  
رجاجية كبيرة. خزان التلقيم ينتفخ أيضاً.  
ففكرت: "إننا انفجر الخزان انتهى أمرنا."  
مددت يدي محاولاً دفع اللوحة إلى  
موضعها. ثم أدركت اني لا أستطيع شيئاً.  
وغمرني هوء غريب.

طال جلوس ديك خلف المقود. وواصل  
التررلة بشأن لوحة المفاتيح ومحاولة  
دفعها.

في تلك الوقت لم يتسلم أي منا قيادة  
الطائرة. تابعت التحنت إلى ديك محاولة  
تعمته واقناعه بالنوم. لم جانباً  
وانزلت إلى مقعده وقبت الطائرة مسافة  
طويلة في الليل للمرة الأولى. أحسست  
بألم في رأسي وإحتياج في معنتي.  
تقبأت ثانية في كيمس لكني واصلت  
القيادة. كانت حالي سيئة، إنما حال ديك  
أسوأ.

قبل استغراقه في النوم طلب مني  
إيقافه في باوندي عاصمة الكامرون.  
كنت على يقين بأنه يحتاج إلى كثير  
من الراحة، لذا لم أوقفه حين اقتربنا من  
باوندي. وفي آخر الامر استيقظ ونظف  
أسنانه وتسلم القيادة من جديد.

تحتت جينا جانباً فانتقلت باضطراب  
إلى المقعد. عيئت الاحداثيات على

الخريطة مستعينةً بالدماع الإلكتروني العلاجي «أوميغا» لقد اجتازنا ياوندي وبتنا فوق الشاطئ.

بعد وقت قصير حلقتنا فوق المحيط الاطلسي. اتصلت بموهافي وبتلت مجموعة من إحدائيات المواقف.

رد الرفقاء في موهافي: "نحن نراقفك على الخريطة يا ديك".

سألتهم: "وماذا يعني ذلك؟"

فاستوضحوني بارتباك: "ماذا قلت؟" رددت: "ماذا يعني ذلك؟" ثم أخبرتهم:

"ذلك يعني أننا نجحنا في اجتياز إفريقيا بما يا شباب، ونحن في طريق العودة ومعكم الآن شخصان قابعان هنا بيكبان كما لم بيكبا من قبل".

ثم رأنا جينا ضوءاً أحمر. انه ضوء ضغط الزيت.

### طفح الكبل

خلفت قوة المحرك وخفضت ملدلم الطائرة لأشغال أكبر مقدار ممكن من الهواء في المشعاع لتبريد الزيت وخفض الضغط في المحرك الخلفي.

استمر تدني ضغط الزيت وارتفاع حرارة المحرك، انه على وشك الانفجار.

وأنا حدث ذلك فعلاً فسنسجر على المبوط في جنوب المحيط الاطلسي. بأشر ديك

تحديد إحداثيات موقعنا عبر الجهاز اللاسلكي ليتمكن المنقذون من العثور

علينا إن هبطنا. ثم أخذ ينقل الزيت الى المحرك بواسطة الكرنك. اننا على ارتفاع

٣٧٠٠ متر، وبحسب التقديرات يجب النزول ٩٠٠ او ١٢٠٠ متر قبل إشعال المحرك الامامي، هذا اذا نجحنا في

اشعاله. وحتى اذا نجحنا فمن المحتمل أن نضطر الى الهبوط.

انتظرنا انتشار الزيت داخل الجهاز، لكن الحرارة بقيت مرتفعة. لكان دهرأ

سيمضي قبل ان يغلف الزيت المحرك وببرده. إنما بعد نصف ساعة ارتفع

الضغط وأخذت الحرارة في الانخفاض. كيف غفلنا عن فحص الزيت؟ روعني

ارتكابنا أخطاء سخيفة كده. كان المحرك على ما يرام، لم تحرق أي جزء

منه. إلا أن تلك الحادث أوشك أن يودي بنا في قعر المحيط.

أخذت لسطاً من النوم ثم تسلمت القيادة فيما كنا نقترب من الشاطئ

البرازيلي. توقعنا رحلة سهلة فوق هذا الجزء من العالم ما معنا بعبيدين عن

"نطاق التلارب الاستوائي" المروع الذي يقع شمالاً الآن. ولكن يمكن أن يتضخم

النطاق ويتسع على نحو مفاجئ، فنتنشر الوحدات الناقلة للحرارة. فجأة، بعد حلول

الغلام وقبل بزوغ الفجر، ساء الطقس حولنا. قرأت جينا بصوت عال عن شاشة

الرادار المسافات التي تصلنا عن اليوم العاصفة. لقد طوّقتنا العواصف.

اخترق طرف أحد الجنادين عجمة قانخضت الطائرة زوروق تتقافنه الامواج. إن كان

ذاك طرف عجمة، فما حال وسطها؟ اكتشفنا حقيقة الامر، لقد أمسكتنا

العاصفة. ارتفع طرف اد الجنادين وانخفض طرف الآخر. كان الطقس كارت

الطائرة، فتمايلت ببطء حتى كادت تتقلب تماماً، وفقدت السيطرة علينا. استدرت نحو جينا وهزرت كفتي قائلاً:

"هذه النهاية يا عزيزتي. لن نكمل مهمتنا".

إلا أن تلك دام لحظات وجيزة، لأن العاصفة كذفتنا خارجها فجأة مثلها

اختطفتنا، وتمكنا من السيطرة على الطائرة من جديد. ومع ذلك كانت زاوية

انحنائنا ٩٠ درجة، وفويجر لم تصمم لأوضاع مماثلة. اعتقدنا أننا لن نستعيد

وضعنا السوي، أو أن الوقود المتجمع في الانجحة المرهفة سيقتلع أحد الحواجز

التي تهيأ.

تركز أملنا في تحويل الطائرة من وضعها المنحني الى وضع انقراض، ثم

الانسحاب تدريجياً. دفعت عصا القيادة الى الامام لخفض الجانبية الى الصفر كي

تتمكن الانجحة من تفرغ حمولتها. وظارت محتويات قمرة القيادة بينما

نفذنا الانقراض الاكثر اندحاراً في رحلتنا. بعد ذلك أدت الدفة برفق الى

أقصى اليمين لانتشال فويجر من وضعها المريع. أرخيت عصا القيادة الى الوراء

وبدأنا ننسحب من وضع الانقراض. لم نتمكن من رؤية الجنادين في الطلام،

لكننا عرفنا انهما ينتقيان أعلى من أي وقت سابق. ومع ارتفاع المقدم زبنا قوة

المحرك لكسب مزيد من الارتفاع. أخبرت مركز المراقبة في موهافي:

"كنا نفقد كل شيء. اعتقدنا أن الامر انتهى. لقد ملنا ٩٠ درجة. أتصدقون ذلك؟ في فويجر؟"

عنا الى المناورات بين العواصف الرعدية حتى وصلنا الى نسيم هادئ على ارتفاع ٣٧٠٠ متر. استسلمت جينا للنوم

ورمت أحدث نفسي لأبقي مستيقظاً،

وواصلنا الاقتراب من الشاطئ البرازيلي. وسرعان ما ظهرت أمور جديدة تدعو

الى القلق. بدأنا نشعر بارتجاج في المحرك الخلفي مما لا يدعو الى العجب

لانه عمل ببطء طوال ١٤٠ ساعة. وتطلب جهاز الملاحه "أوميغا" اصلاحاً، وبدأ جهاز

الطيران الآلي يعمل بفرابة. اذا تعطل فسنضطر الى قيادة جهاز بانفسنا طوال

يوهين آخرين. سيكون ذلك كحكم اعدام. لاطفته قائلاً: "أكمل العمل، هيا يا

عزيزي"، وواصلت التحدث اليه.

ومع انقشاف النمار كنا نظير تحت الشمس الساطعة. كان الابهار سهلاً ولا يد

من أي غفوت. لا أنكر المرة الاخيرة حين نعمت ببعض النوم. وكانت جينا تحاول

إقناعي بالتلخي والاستراحة. حينذاك طفح كبلتي. فأنا أكون بخير

لبرهة. وبعد قليل لا أعود أنكر شيئاً. لقد تعطل عقلي عن العمل. وبسطت يدي

أمامي متسائلاً: كيف أجعلهما تديران هذه المفاتيح؟ بت غير مبال. ما من شيء يهمني بعد الآن.

صحت في جهاز الطيران الآلي: "ما هذا الصوت؟ ماذا تريد ايها الجهاز اللعين؟ توقف عن الصراخ"

كان عقلي يتكثف مثل الحبس، وشعرت بأني أطفو دافئاً مبتهجا. ثم

لمحت صورة جينا منعكسة بغموض على شاشة الرادار، وظرات فكرة على رأسي:

لست مضطراً الى تولي الأمر، جينا هنا. "جينا، احتاج الى مساعدتك".

سمعت صوت ديك الملح وأيقظتني لكمة خفيفة على قدمي.



سأنته: "أنا هنا ما الخطب؟"  
 اجاب: "لا اعرف شيئا ولا آبه لشيء.  
 لقد فقدت السيطرة على اعصابي."  
 قلت: "انك في حاجة الى النوم،  
 وستكون بخير. تعال الى هنا."  
 بعد برهة مال ديك الى اليسار وارتمى  
 على الحائط واستلقى ساندا راسه الى  
 قارورة الاوكسجين. وفي لحظة وجيزة  
 غرق في النوم.  
 بعد ثلاث ساعات استيقظ مرتاحاً.  
 وتأكدت من سلامته حين قال: "يا الهي  
 كم اتوق الى حلاقة ناعمة!"

### ذراع مخملية

بعد سبعة ايام من الطيران المتواصل  
 بقي امامنا ٧٧٢٥ كيلومتراً. وكاننا  
 الوقت نتوقف. كانت الطريق من البرازيل  
 الى ترينيداد آمنة، لكننا بدت بلا نهاية.  
 وبعد عبورنا البحر الكاريبي وأمريكا  
 الوسطى وانحرفنا شمالاً نحو كاليفورنيا،  
 ستواجه رياحاً معاكسة فتتفك سرعتنا.  
 اجتزنا كوستاريكا وتوجهنا شمالاً فوق  
 الشاطئ في يومنا الثامن. تدنت  
 سرعتنا الى ٨٠ عقدة، ثم صادفنا رياح  
 معاكسة فابطننا الى ٦٧ عقدة. ان تلك  
 العقد المعاكسة هي اشبه بكيلومترات  
 تضاف الى الرحلة.

تحدثنا الى برت واخبرناه ان مؤشر  
 وضع الطائرة يعمل بطريقة شاذة. قال  
 ديك: "إنما اذا تعطل المؤشر يا برت  
 فسوف نقود بانفسنا هذه الطائرة العزيزة  
 ونعود بها مهما كلف الامر."  
 تأثر برت لدى سماع هذا الكلام. في يوم  
 القلائد تقمص برت طبع المهندسين

البارد. إنما مع سير الرحلة بدا عاطفياً  
 أكثر فأكثر. جف حلقه وعجز عن الرد.  
 وأخيراً قال: "يمكنك ذلك. فأنت تملك  
 ذراعاً مخملية."  
 أخيراً دخلت وجينا يوماً التاسع  
 الأخير. ما زال امامنا اجتناز ١٩٠٠  
 كيلومتر ومواجهة رياح معاكسة بسرعة  
 ٣٠ عقدة فوق طرف شبه جزيرة باها.  
 بدأنا الآن نلتقي فعلاً بشان الوقود.

اعلمنا مركز المراقبة ان ١٠٦ لبترات  
 في خزان التلقيم تكفي للذك. ولكن هل  
 هذه الكمية متوافرة؟ باشرنا تحوير  
 الوقود المتبقي في الخزانات الى خزان  
 التلقيم، أربعة لبترات من هنا ولبتتر من  
 هناك. واصلنا الصبح حتى رأيت الفقايع  
 تعبر الابواب، ثم حوئناه بسرعة الى خزان  
 التلقيم كي لا يختنق المحرك بالهواء.  
 ولكنني كنت اسحب الوقود من خزان جنج  
 التوازن اليمين وأتحدث الى مركز  
 المراقبة، فلم اللاحظ الفقايع اليعما  
 تسرّب الهواء الى المحرك. "سعل"  
 المحرك وتوقف. فأصبحتنا من دون محرك  
 على علو ٢٤٠٠ متر.

دفعنا مقدم الطائرة الى أسفل آلمان ان  
 يدور المحرك، أما الآن أصبح مستوى  
 الوقود اثنى من المضة فصعب ارتفاعه  
 الى المحرك. لم يبق سوى صوت الريح.

بدا ديك مركزاً وسمعته يهتمم: "الان  
 خسرنا كل شيء."  
 وضعت يدي على كتفيه وقلت بمودء  
 وإلحاح: "اصبر. لن يطول الامر. نحن على  
 ارتفاع واف. تنفس بعمق." ودفقنا معاً  
 في قائمة فحص الاجزمة.

اتجهت الطائرة الى أسفل بحركة  
 لولبية. بدت الاحداث بطيئة مثل انتظار  
 رحيل قطار داس قديمك. اعلن ديك لمركز  
 المراقبة: "٢٣٠٠ متر." ثم سمعنا قرعمة  
 خافتة في المحرك.

قال ديك بالبحاح: "هيا يا حبيبي، ذر."  
 وكان المعرق يتصبب من جبينه.  
 ثم تلاشت القرعمة. تحدث ديك عبر  
 الجهاز: "لا تدقق للوقود."

فرد مايك ميلغيل محاولاً الحفاظ على  
 هدوئه: "لَمْ لا تحاول اشمال المحرك  
 الامامي يا ديك؟ ارفع مقدم الطائرة."  
 ربما، ولكن حتى انا نجحنا في اشماله  
 فقد يتعطل هو ايضاً. لكن المحاولة  
 ضرورية، فاما القيام بذلك واما الميوط  
 الى الماء ولظالما صليت: "إن كان  
 الاخفاق مصير رحلتنا، فليكن ذلك في  
 اليوم الاول." ابععل ان نخفق ونحن على  
 وشك الانتماء؟

رأجعتنا لائحة تعليمات المحرك الامامي  
 حتى التوجه النهائي: "إستعد، انطلق!"  
 "١٣٠٠ متر."

قرقع المحرك الامامي ثم توقف. "هيا،  
 للعبة!" بعد ذلك اشتعل ودار. دفع ديك  
 المقدم الى فوق فتدقق الوقود عائدنا الى  
 المحرك الخلفي الذي دبت فيه الحياة.  
 استعدينا الوضع المستوي، ولم نجرو  
 على إطفاء المحرك الامامي. ولكن فوق  
 ارتفاع منخفض صادفنا رياحاً معاكسة  
 خفيفة. حتى مع اشتعال المحركين قد  
 يشكل ذلك مانعاً لعودتنا.

أخيراً جمعنا فضلات الوقود من  
 الخزانات اليميني. وفي منظار النجوم  
 تمكن ديك من رؤية الانوار في انسينادا

بالمكسيك ثم في سان فييغو  
 بكاليفورنيا. سلطنا طريق العودة  
 مترننين وآملين عدم تعطل المحرك أو  
 نفاذ الوقود.

### انجاز تاريخي

أعلمنا مركز المراقبة بانطلاق برت  
 ومايك وسالي ميلغيل في طائرة مطاردة  
 لملافتانا. اتفقنا على نقطة اللقاء جنوب  
 لوس انجلس في كاليفورنيا. اقتربنا من  
 الموقع قبل شروق الشمس بعشرين  
 دقيقة، وأشعلنا الاضواء الوضعية. اعتقد  
 مايك أنه رأها. وللتأكد من ذلك طلب مني  
 ان اومضها. ولدى رؤية الاضواء تخفي ثم  
 تظهر هلى الجميع وبكوا من الفرح.  
 وانتابنا شعور غامض.

رأينا وهج لوس انجلس. في البداية  
 كان خفيفاً أصفر يكتنفه الضباب  
 والدخان، ولكن مع اقترابنا شاهدنا انوار  
 المدينة الواسعة تتقد تحت الضباب.  
 غمرنا نفاً لدى رؤية الاضواء حول الطرق  
 الفسيحة المألوفة. انفا على عتبة الطوقا  
 اتصلنا بهرج ادوارلز للاستخبار عن  
 الحركة الجوية. فكان الجواب: "ليست  
 هناك أي حركة. الفضاء بأسره محجور  
 لكماً."

كنا داخل الغيوم، لكننا أخبرنا ان الجو  
 صاف فوق ادوارلز. ومع اقترابنا من  
 القاعدة نظرت جينا من النافذة وشاهدت  
 بزوغ الشمس وكانها تشرق من أجننا.  
 وفي الساعة والدقيقة الثانية والثلاثين  
 من صباح ٢٢ ديسمبر (كانون الاول)  
 ١٩٨٢ ظهر مجمع ادوارلز امامنا. لقد

بعد ست سنوات شغلت فيما فويجر أفكارنا، حان الوقت لتقويم جهودنا. اكتشفنا أن ملايين الناس راقبوا أقلعنا ومبوطنا على التلفزيون.

انه حدث فريد وسع دائرة أسرة فويجر خارج نطاق موهافي ونادي فويجر للمعجبين والولايات المتحدة، فشكل كل رقعة من العالم. حتى صحيفة "براهدا" السوفيتية وصحف الصين تابعت اخبار رحلتنا. انه تحقيق مذهل لامل تحدثت عنه جينا سابقاً ولخص اصلاحنا وتصوراتنا: "رحلة واحدة وعالم واحد."

بعد ستة أيام، في ٢٩ ديسمبر (كانون الاول)، ارتدينا اللباس الرسمي وتوجهنا لمقابلة الرئيس الامريكى رونالد ريغان وزوجته نانسي في لوس انجلس. قما الهنا والى برت "ميدالية المواطنة الرئاسية."

في ٦ يناير (كانون الثاني) حلقنا انا وديك عائدين بالطائرة الى موهافي. لقد صممت فويجر لعشرين رحلة، وكانت هذه رحلتها ال٦٩ والاخيرة. ثم نقلتها قاطرة جراحة الى المتحف الوطني للجو والفضاء. قلنا بجولات في الولايات المتحدة وأوروبا. وفي كل مكان طرح علينا السؤال نفسه: "هل سنكرران ذلك؟"

وكان جوابنا دائماً أن رحلتنا كانت حدثاً مهماً في تاريخ الطيران، وهذا ما يجعلها فريدة. هل سنكررها ثانية؟ لا أحد يمكنه تكرارها. وهذا أفضل ما فيها.

جينا يهجر وديك روتان مع فيل ماتون مع ترجمة استسيون فيصل

حطت طائرات شهيرة هناك، طائرات "إكس" ومكاكيك فضائية ونماذج غريبة اولية. إنما الآن لا شيء يطير، وجانب البحيرة الجافة يغص بألوف الناس المحتشدين. أنهم يستحقون عرضاً فريداً. حدثت الطائرات المطاردة: "ابتعدوا أيها الرفاق. سنقوم بعرض متفرد." عبرنا جوف البحيرة بمفرنا لم انضمت اليها الطائرات المطاردة لتنفيذ جولات اخرى.

قالت جينا: "ديك، حان وقت المبوط. يكاد الوقود ينفذ."

قال مايك ميفيل: "حسناً، هيا بنا." كان مبوطنا متوازناً مستويًا ناعماً. ومع اقترابنا من الارض، بدأ مايك يقرأ ارتفاعنا: "تسعة أمتار، سبعة، ثلاثة، اثنان... هائل!" لقد لامسنا الارض بعدما أنهينا أول رحلة طيران حول العالم من دون توقف او تزود ووقود، في ٩ ايام و٣ دقائق و٤٤ ثانية.

وكما اكتشفنا لاحقاً، لم يكن المبوط فكرة سهلة إذ لم يتبق في الخزانات سوى ٦٩.٣ ليترًا.

قاضي لي هيرون ملوحاً بیده، وهو أحد افراد طاقمنا الارضي. درجت الطائرة أمام الصحافيين وعتسات المصورين. وأعلن المسؤولون في "الاتحاد الوطني للطيران" أن الختم الذي أحكموه على غطاء ركن الطيار لم يفس. ثم رفعت ديان ديمبسي، من افراد طاقمنا، الغطاء الخفاف واعادت اليّ قبعة الكابوي السوداء. اعترضت ورحفت خارجاً على بدن الطائرة. ثم بدأت وجينا نلوح للحدود.



## لقاء الفن والسفر

بريشة كولار Kolar



آيا العجالي... آيا نابليون... عندما طلقنا من المنان التذكير وهو آي كولار  
 بعبارة شعاع، لقاء الفن والسفر، أحباب بأسلوبه الخاص وتدريبه الفيلسوف  
 العصية وضميرته في الرسم، آياها العجالي ساحر ومخبر، حين هي بنية  
 إنهما عبثة نفتح لنا عالمًا غريبًا، أو نشهدنا إليها بالسفر،  
 الصوفية الجوية العروسية تنطق كل يوم من تاريخنا إلى مختلف أنحاء العالم  
 عبر الحظوظ من 150 سنة، مع حقل رهشة معاصرة جنت حديثًا.

محطاتنا تجعل العالم ميدان

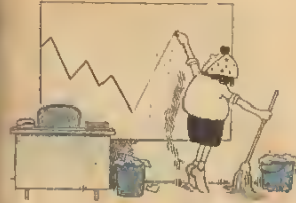


abd2010

لقاء الفن  
 والسفر

AIR FRANCE

## حديقة افكار



- ما زلت أجد أن اليوم هو العصر من أن يتيح لي التفكير في كل ما أود التفكير فيه والقيام بكل اللزمات التي أرغب فيها وقراءة كل الكتب التي أود قراءتها. دون بوروز، عالم طبخة أمريكي
- طريقة الإهداء الثمن من المدية. بهار كورناي، كاتب مسرحي فرنسي
- لا يقدر أي كان أن يفعل ما يفعله الجود للاولاد. انهم يثرون على حياة الصغار غبار النجوم. انكس هايلي، كاتب أمريكي (مؤلف "الظهور")
- المحافظة على حق المعارضين في الكلام، واجب. و.ل.
- في الضمير، لا عبء لقانون الاكثرية. المهاتما غاندي
- أهم مقومات الصديق أنن صاغية. مايا انايغلو، كاتبة أمريكية
- من المضحك أنك انا رفضت الحصول الا على الافضل فانك تناله غالبًا. ولوم سوبرست موم، روائي ومصري بريطاني



هذا العمل هو لعشاق الكوميكس  
و هو لغرض أهدافه الخيرية  
و لتوفير المتعة الأدبية فقط  
الرجاء حذفه لهذا العدد بعد قراءته  
و ابتغاء النسخة الأصلية المخصصة  
عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها

This is a Fan base production  
not for sale on ebay please delete  
the file after reading, and buy the  
original release when it hits the  
market to support its continuity

زوروا موقعنا على: [www.arabcomics.net](http://www.arabcomics.net)

مسح العبد ٢٠١٠ خاص لعرب كومكس  
المختار العدد ١١٤ لعام ١٩٨٨



abd2010



abd2010



abd2010

